حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

تطور الرواية التاريخية «نكبة البرامكة نموذجاً» دراسة نقدية تحليلية

د. بدر دحيم الرشيدي

قسم التاريخ - كلية الآداب

جامعة الكويت

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 1560 - 5248

الرسالة 606 - الحولية 43

1443هـ / 2022م (سبتمبر)

ثـــمـــن الـــعـــدد

الكويت: ٥٠٠ فلس | **البحرين:** دينار واحد | **قطر:** ١٠ ريالات

الإمارات: ١٠ دراهم | **السعودية:** ١٠ ريالات | **عمان:** ريال واحد

ثمن النسخة في دول الوطن العربي ما يعادل دولاراً واحداً

ثمن النسخة في الدول الأجنبية ما يعادل ثلاثة دولارات

الاشـــتـــراك الـــســـنـــوي لـــعـــدد (١٢) رســـالـــة

سنوات الاشتراك	نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
سنة واحدة	أفـــراد	٤ دنانير	٦ دنانير	٢٢ دولاراً
	مؤسسات	٢٢ ديناراً	٢٢ ديناراً	٩٠ دولاراً
سنتان	أفـــراد	٧ دنانير	١٠ دنانير	٣٧ دولاراً
	مؤسسات	٣٧ ديناراً	٣٧ ديناراً	١٥٠ دولاراً
٣ سنوات	أفـــراد	١٠ دنانير	١٤ دنانير	٥٢ دولاراً
	مؤسسات	٥٣ ديناراً	٥٢ ديناراً	٢١٠ دولارات
٤ سنوات	أفـــراد	١٣ ديناراً	١٨ ديناراً	٦٧ دولاراً
	مؤسسات	٦٧ ديناراً	٦٧ ديناراً	٢٧٠ دولاراً

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى
توجة إلى رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الكويت: ٧٢٤٥٤ - ت: ٢٤٨٣٠٢٥٦ - فاكس ٢٤٨٣٠٢٥٦

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
E-mail: aass@Ku.edu.Kw
http: // apc. kuniv.edu.kw/AASS/

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى:
EBSCO Publishing Products
دار المنظومة:www.mandumah.com

إصدارات مجلس النشر العلمي

مـــجـــلـــة الـــعـــلـــوم الاجـــتـــمـــاعـــيـــة ١٩٧٣، مـــجـــلـــة الـــكـــويـــت لـــلـــعـــلـــوم والـــهـــنـــدســـة ١٩٧٣، مـــجـــلـــة دراسات الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٥، لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦، مجلة الحقوق ١٩٧٧، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٨٠، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ١٩٨١، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٩٨٣، المجلة التربوية ١٩٨٣، المجلة العربية للعلوم الإدارية ١٩٩١.

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

فصلية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل، وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الحولية الثالثة والأربعون
الرسالة السادسة بعد المئة السادسة
1444 هـ / 2022م

هيئة التحرير

أ.د. يعقوب يوسف الكندري
رئيس هيئة التحرير

أ.د. عبد الله محمد الغزالي
قسم اللغة العربية وآدابها

أ.د. عبد العزيز علي سفر
قسم اللغة العربية وآدابها

أ.د. تغريد محمد القدسي
قسم دراسات المعلومات

أ.د. نعمان محمود أحمد جبران
قسم التاريخ

أ.د. باقر سليمان النجار
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

أ.د. هشام فتحي جاد الرب
قسم علم النفس

د. عبد الله محمد الجسمي
قسم الفلسفة

د. إبراهيم ناجي الهدبان
قسم العلوم السياسية

د. أحمد مبارك الحصم
قسم الجغرافيا

مها إبراهيم المسعد
مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ.د. باسل حاتم
الجامعة الأمريكية - الشارقة
الإمارات العربية المتحدة

أ.د. منى بيكر
جامعة مانشستر - المملكة المتحدة

أ.د. إبراهيم السعافين
قسم اللغة العربية - الجامعة الأردنية

أ.د. عبدالقادر الفاسي الفهري
قسم اللغة العربية - جامعة محمد الخامس

أ.د. حمدي حسن أبو العينين
كلية الإعلام - جامعة مصر الدولية

أ.د. محمود السيد أبو النيل
قسم علم النفس - جامعة عين شمس

أ.د. ساري حنفي
رئيس الجمعية الدولية لعلم الاجتماع
الجامعة الأمريكية - بيروت

أ.د. عبد الله الوليعي
قسم الجغرافيا - جامعة الملك سعود

أ.د. مأمون فندي
مدير معهد لندن للدراسات الإستراتيجية

قواعدُ النَّشْر

في حَوْليّات الآداب والعلوم الاجتماعيَّة

١- تنشرُ الحَوْليّاتُ البحوثَ والدِّراساتِ الأصيلةَ باللّغتَيْن العربيَّةِ والإنجليزيَّة في مجال العلوم الاجتماعيّة والعلوم الإنسانيّة والآداب.

٢- أنْ تُمثِّلَ الدِّراسةُ إضافةً جديدةً في حقل التّخصّص.

٣- لم يَسْبق نَشْرُ الدِّراسةِ بأيِّ صورة كانت، ولم يسبق أيضًا تقديمُها للنَّشْر إلى جهة أخرى في أثناء وُرودها إلى الحَوْليّات. ويلتزم الباحثُ بكتابة إقرارٍ وتعهّد بأنَّ البَحْثَ المُقدَّمَ لم يسبق نَشْرُه في أيِّ وعاء نشر، أو أُرسل إلى جهة أخرى.

٤- ألا يقلَّ عَدَدُ كلماتِ الدِّراسة عن (١٥٠٠٠) كلمة، شاملة المراجع والهوامش والجداول، (بحدود ٥٠ صفحةً). وألا يزيدَ عددُ الكلماتِ عن (٦٠٠٠٠) كلمة (في حدود ٢٠٠ صفحة).

٥- يُقدَّمُ البَحْثُ بالبريد الإلكترونيّ: (aass@ku.edu.kw) مكتوبًا بواسطة مُعالِج النّصوص Microsoft Word وعلى مسافة ونصف، وبنط (١٤) Arabic Simplified. في حالة البُحوث باللّغة العربيّة، وعلى مسافتَين، وبنط (١٢) Roman New Times في حالة البُحوث باللّغة الإنجليزيَّة.

٦- يُرْفِقُ الباحثُ ملخَّصًا للبَحْث، مطبوعًا باللّغتَيْن العربيَّة والإنجليزية، في حدود (٢٠٠) كلمة. على أنْ يحتويَ ملخَّصُ البحث على: هَدَف الدِّراسة وأسئلتها، ومَنْهج الدِّراسة المُستَخْدَم، وأبرز النّتائج المُستَخْلَصة، وأهمّ الاستنتاجات.

٧- يُرْفِقُ الباحثُ مع البَحْث سيرةً علميَّةً مُختصرةً، مطبوعةً باللّغتَيْن العربيَّة والإنجليزيَّة، تشمل أهمّ مؤلّفاته وأبحاثه.

٨- تُقدَّمُ الخرائطُ والأشكالُ والرسومُ (إنْ وُجدت) بأصولها الصّالحة للطِّباعة بصيغة JPG، وبمستوى دقّة ٨٠٠*٦٠٠.

٩- في حالة رغبة الباحث بنَشْرِ الصّور أو الخرائطِ أو الأشكال البيانيّة الملونة؛ يلتزمُ بدَفْع تكاليفها.

١٠- يراعي الباحثُ عند كتابة البحث الالتزامَ بأحدث نسخة من أحد النِّظامين:

أ – Modern Language Association MLA

ب – American Psychological Association APA

يستخدم في البحوث والدِّراسات في مجال العلوم الإنسانية والآداب نظام MLA، والبحوث في مجال الدِّراسات الاجتماعيّة نظام APA، من حيثُ كتابةُ المراجع والهوامش في مَتْن البحث، أو في قائمة المراجع.

أولًا: في الدِّراسات في مجال العلوم الإنسانية والآداب، يمكن كتابةُ المرجع على نظام MLA على الوَجْه المُوضَّح أدناهُ:

١ – الهوامش: – توضع الهوامشُ في نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

- تُرتَّبُ أرقامُ التَّوْثيق بطريقة متسلسلة حتّى نهاية كلِّ فصل، أو حتّى نهاية البَحْث في حالة عدم وجود فصول.
- تثبت الهوامش عند ذِكْرها لأوّل مرّة كاملةً على النَّحْو الآتي: اسم المؤلِّف، عُنوان الكتاب (بالبنط الأسود)، رَقْم الجزء، رَقْم الطَّبْعة، اسم النّاشر، مكان النَّشْر، سنة النَّشْر، رَقْم الصّفْحة.

مثال: (ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، جزء ٢، ط ١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦، ص ١١٦).

٢- المراجع:

(فؤاد زكريا، آراء نقدية في مشكلات الفكر والثقافة، ط 1، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص ١١).

ويمكن الرجوعُ إلى العديد منَ المواقع الَّتي توضِّحُ عمليةَ استخدام المراجع، منها:

quickquide/mla/com.libguides.irsc:http

ثانيًا: في مجال العلوم الاجتماعيّة، يمكن كتابةُ المراجع على الوَجْه المُوضَّح أدناهُ (APA):

١- كتابة المرجع في المتن: اسم العائلة للمؤلِّف مَتْبوعًا بفاصلة، ثُمَّ سنة النشر. (يُرْجى الرّجوعُ إلى دليل التّوثيق وَفْقًا لنظام APA لمزيد منَ التفاصيل)

مثال: (Cortois, 2001)

٢- قائمة المراجع: يُرْجى الرّجوعُ إلى دليل التّوثيق وَفْقًا لنظام APA للتفاصيل.

مثال:

Jones, J. (2005). Writing with style. Style Writing Journal, 12 (6), 1433–.

ويمكن زيارة موقع: http://www.apastyle.org

لمعرفة القواعد الخاصَّة بهذا النِّظام.

١١- يجب أن تشمل جميع البحوث على قائمة المراجع كاملة في نهاية البحث، على أن يكون بنط الكتابة بالنص الروماني (Roman Script).

١٢- لمعرفة قواعد وأخلاقيات النشر رجاء مراجعة موقع الحوليات الإلكتروني.

شروطُ قَبولِ البُحوثِ في الحَوْليّات:

أ - لا تقبلُ الحَوْليّاتُ البحوثَ الَّتي سبق نَشْرُها بأيِّ طريقة.

ب - لا تقبل المجلّةُ نَشْرَ أبحاثِ الماجستير أو الدكتوراه أو أيّ مستلّات منها.

ج - لا تُرَدُّ ولا تُسْتَرْجَعُ أصولُ البُحوثِ المُقدَّمةِ للنَّشْر، سواء نُشِرَتْ أم لم تُنْشَر.

د- لا يجوزُ نَشْرُ البحوثِ في جهات أخرى بعد موافقة الحَوْليّاتِ على نشرها. وإذا ثبت ذلك؛ فستتَّخذ إدارةُ الحَوْليّات الإجراءاتِ القانونيَّةَ المُتَّبعةَ بهذا الشّأن.

ه- يمكنُ للباحث نَشْرُ بَحْثِه في جهاتٍ أخرى، بعد الحصول على إذن كتابيٍّ سابق من رئيس التّحرير، وبعد انقضاءِ ثلاثِ سنواتٍ - على الأقلِّ - على نَشْرِه في الحَوْليّات.

و - يُعْرَضُ البَحْثُ الَّذي تتوافر فيه القواعدُ المذكورة سابقًا، بَعْدَ موافقة هَيْئة التَّحرير، على مُحكِّمينَ لتقرير مدى صلاحية البَحْثِ للنَّشْر في المجلّة.

و- تَمْنَحُ المجلَّةُ للباحثِ خَمْسينَ نسخةً من بَحْثِه المنشورِ، كإهداء.

تُرْسَلُ البحوثُ وجميعُ المراسلات الخاصة بالحَوْليّات إلى رئيس التَّحْرير عن طريق البريد الإلكترونيِّ للمجلّة.

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي: 72454
الكويت
ISSN 1560 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
http://apc.kuniv.edu.kw/AASS
E-mail: aass@ku.edu.kw

افتتاحية الإصدار الأول من الحولية الثالثة والأربعين – سبتمبر 2022م

بقلم رئيس التحرير: أ.د. يعقوب يوسف الكندري

مع البدء بتنفس الصعداء من الآثار التي خلفها فيروس كورونا المستجد وظروف الإغلاق، ومع تصريح مدير الصحة العالمية مؤخّرًا، والّذي أشار فيه إلى أن نهاية الجائحة بدأت تلوح في الأفق؛ بدأ العام الدراسي الجديد، وعادت الحياة العلمية إلى ما كانت عليه قبل الجائحة. فحملنا وتناقلنا مفاهيمَ ومصطلحاتٍ تكرّرت وتداولها الناس على نحو كبير في حياتنا الاجتماعية، وأصبحت مألوفةَ التداول بعدما كانت شبهَ غائبة في المحيط الاجتماعي العامّ قبل الجائحة. فتعارف أفرادُ المجتمع على مصطلحاتٍ ومفاهيمَ من مثل: التباعد الاجتماعي، والحظر الكلّي والجزئي، والإغلاق، والحجر الطبي، والتطعيمات بأشكالها ومسمّياتها، وغيرها من المصطلحات والإجراءات التي انتشرت على نحو كبير ومتداول في أثناء الجائحة. وخلفت ما خلفت الجائحة من تغيرات في كثير من العادات الاجتماعية ودورة الحياة خلال العام التي تأثّرت بشكل كبير، وكذلك طرائق الحياة اليومية، وأبرزت عديدًا من القضايا الاجتماعية المختلفة التي أصبحت ركيزةَ هاتين السنتين من موضوعات تتعلّق بالتركيبة السكانية، والتعليم عن بعد، ووسائل التواصل الاجتماعي، والقضايا التربوية والشرعية والقانونية التي تناولت عديدًا من المسائل الخاصة بالجائحة وبالوضع الصحي وغيرها من الموضوعات. فقد خلفت الجائحة ما خلفت من آثار مع الحذر من موجات أخرى قادمة، أو تحوُّرات أو تطوُّرات فيروسية قد تظهر وترجع العالم إلى المربع الأول أو إلى مربع أكثر سوءًا. لا أحدَ يعرف ماذا يخبِّئُ المستقبلُ من مفاجآت، لكنّ القضيةَ الأهمَّ هنا هي كيفية الاستفادة من الجائحة ونتائجها في الاستعداد لما هو أسوَأُ، أو الاستفادة من هذه الجائحة في الاعتماد على أدواتها، ولا سيّما التكنولوجية منها التي أصبحتْ من الأدوات المهمّة التي أبرزتها الجائحة وجعلتها في الظهور العلني للاستخدام. فقضايا التعليم عن بعد، ومنصات التواصل الاجتماعي، والجوانب الإدارية التي تعتمد على منصات أكثر ذكاءً وتختصر وتغير من جوانب زمنية ومكانية – هي من أبرز ما يمكن الاستفادة منه خلال المرحلة القادمة. فالتحدي الأكبرُ الّذي سيواجهُنا هو كيفية الانطلاقة إلى الاعتماد على هذه الوسائل ووسائل ما يُسمى بالذكاء الاصطناعي، وما يمكن أن يحقّقه العالم في

المستقبل القريب. فنرجو الاستفادةَ ممّا أخرجَتْه لنا الجائحةُ في مجتمعاتنا العربية والمحلية، وألا تكونَ هذه الجائحةُ مجرّدَ تجربة لا يُستفاد منها.

في هذا الإصدار سبعُ رسائلَ متنوّعة بين العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ إذ جاءت الرسالة (600) في مجال الإعلام، وعن موضوع: «ضوابط المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام المصري واتجاهات الأكاديميّين وخبراء الإعلام نحوها»، للباحث هشام فولي عبد المعزّ من كلية التربية النوعية في جامعة أسوان. وجاءت الرسالة (601) في التاريخ، وعن دراسة شخصية من الشخصيات العسكرية في الدولة الزنكية، والمتمثلة في شخصية: «صلاح الدين محمد الياغسياني (ت552هـ/1154م) ودوره في هذه الدولة»، للباحث عصام مصطفى عقلة من جامعة الشارقة والجامعة الأردنية. أما الرسالة (602)، فجاءت باللغة الإنجليزية وحملت عنوانَ: «حركات الإسلام السياسي وإعادة إنتاج الصراع في المشرق العربي: محاولة للفهم من منظور نظرية الفوضى الخلاقة»، للباحث خالد مفضي الدباس من قسم العلوم السياسية من كلية الآداب في جامعة اليرموك. وجاءت الرسالة (603) بعنوان: «النهوض الأكاديمي وعلاقتُه بالعزم الأكاديمي والقدرة على التكيّف ومنظور زمن المستقبل لطلاب الصف العاشر بالكويت»، للباحثَيْن في قسم علم النفس بكلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب: عبد الله العصيمي، وحسن الحميدي. أما الرسالة (604)، فكانت للباحثة نور محمد الحبشي من قسم التاريخ بجامعة الكويت، وعن شخصية تاريخية تمثّلت في دراسة شخصية: «حردان عبد الغفّار التكريتي من النشأة حتى الاغتيال (1925–1971)». وجاءت الرسالة (605) في الآثار، وبعنوان: «جوانب من تاريخ مملكة تادمكة في ضوء نتائج الحفائر الآثارية وشواهد القبور من منتصف القرن الثالث حتى نهاية القرن السادس للهجرة (9–12م)»، للباحث بطل شعبان غرياني من كلية الدراسات الإفريقية العليا بجامعة القاهرة في جمهورية مصر العربية. أما الرسالة الأخيرة (606)، فجاءت من الكويت ومن قسم التاريخ أيضًا للباحث بدر الرشيدي، وبعنوان: «تطور الرواية التاريخية: نكبة البرامكة نموذجًا– دراسة نقدية تحليلية».

لقد جاءت أغلب رسائل هذا الإصدار حاملةً للجوانب التاريخية، وقد حرصنا على أن تكون في هذا الاتجاه حتى لا تتأخّر هذه الدراساتُ التي قُدِّمَتْ منذ وقت طويل، وحتّى تظهر للنور. ونتطلّع إلى أن يكون الإصدار القادمُ أكثر تنوّعًا في موضوعات اجتماعية وإنسانية أخرى.

10.34120/0757-043-606-001

الرسالة 606

تطور الرواية التاريخية «نكبة البرامكة نموذجاً» دراسة نقدية تحليلية

د. بدر دحيم الرشيدي
قسم التاريخ - كلية الآداب
جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية الثالثة والأربعون 1444هـ/2022م

المؤلف:

د. بدر دحيم الرشيدي

- دكتوراه الفلسفة في التاريخ الإسلامي .
- مدرس مساعد، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الكويت .

الإنتاج العلمي:

أولاً – الكتب:

- الخليج وآسيا (2015).
- تاريخ الحضارة العربية الإسلامية (2017).

ثانياً – البحوث:

1- واقع الخرافة والأسطورة: دراسة تاريخية مقارنة بين كتابي عجائب الهند لبزرك بن شهريار وتحفة النظار في غرائب الأمصار لابن بطوطة.

2- مجتمع المنصورة ببلاد السند منذ أوائل القرن الثاني الهجري حتى نهاية الحكم العربي (121 – 416 هـ/ 738 – 1025م).

3- بنو سامة ودورهم السياسي في عمان منذ ظهور الإسلام حتى أوائل القرن الرابع الهجري .

المحتوى

الملخص 13

المقدمة 15

تعريف نكبة البرامكة 16

أولاً – البعد الزمني للروايات 51

1 – القرن الثالث الهجري 51

2– القرن الرابع الهجري 51

3– القرن الخامس الهجري 54

4– القرن السادس الهجري 54

5– القرن السابع الهجري 55

6– القرن الثامن الهجري 56

7– القرن التاسع الهجري 57

8– القرن الحادي عشر الهجري 58

9– القرن الثاني عشر الهجري 58

ثانياً – البعد المكاني لصاحب الرواية 59

ثالثاً – البعد الوظيفي لصاحب الرواية 62

رابعاً – الروايات التي نفيت والروايات التي لم تنفَ والروايات الأكثر استمراراً 65

الخاتمة 66

الهوامش 69

المراجع 83

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تطور الرواية التاريخية والعوامل التي تؤثر فيها، واتخذت نكبة البرامكة نموذجاً للدراسة؛ حيث رصدت هذه النكبة التي قام بها الخليفة العباسي هارون الرشيد عام سبعة وثمانين ومائة وما أسفرت عنه من قتل لوزيره جعفر بن يحيى البرمكي وسجن أخيه الفضل بن يحيى ووالده يحيى بن خالد ومصادرة جميع أملاك البرامكة، وكان هذا الرصد من خلال تتبع الروايات التاريخية التي تحدثت عن هذه النكبة بداية من القرن الثالث الهجري؛ حيث كان خليفة بن خياط أول من تكلم عنها؛ ومن ثم تتبعها في باقي القرون حتى القرن الحادي عشر الهجري؛ حيث كانت رواية عبدالملك بن حسين المكي آخر رواية رصدتها الدراسة، وحاولت الدراسة إخضاع تطور الرواية التاريخية للبعد الزمني والبعد المكاني والبعد الوظيفي ودراسة الروايات الأكثر استمرارية والروايات التي تم نفيها، والروايات التي لم تتعرض للنفي والروايات التي ظهرت واختفت ثم ظهرت لاحقاً ورصد جميع الروايات ووقت ظهورها في فترة زمن الدراسة ومقارنتها بعضها ببعض، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن العوامل التي تؤثر في مدى معرفة الرواية الصحيحة والعوامل التي تؤثر في تطور الرواية التاريخية.

الكلمات الدالة : الرواية التاريخية، نكبة البرامكة، هارون الرشيد، جعفر بن يحيى، العباسة، يحيى بن خالد ، الأنبار.

المقدمة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيفية تطور الرواية التاريخية، وما تمر به من مراحل من أول ذكر لها في المصادر التاريخية، وما يأتي بعد ذلك من إضافة إليها أو حذف منها، وقد بدأَتْ الدراسة بأخذ نكبة البرامكة نموذجاً للدراسة مع تعريف لها، وتتبعت ما ورد في المصادر التاريخية حول هذه النكبة لرصد تطورها؛ حيث كان أول ذكر لها في كتاب خليفة بن خياط (ت 240 هـ/854 م)، وكان منهج البحث الذي اتبعته هذه الدراسة هو عرض لأغلب المصادر التاريخية التي ذكرت نكبة البرامكة بشكل تدرج زمني، بدأ بخليفة بن خياط من إخباريي القرن الثالث الهجري وانتهت بعبدالملك المكي (ت 1111 هـ/1699 م)من إخباريي القرن الثاني عشر، وهو متأخر جداً عن زمن الدراسة، ولكن تبرز أهميته في رصد تطور الرواية التاريخية الذي هو هدف الدراسة، وعكفت الدراسة على مقارنة الروايات بعضها ببعض خلال هذا العرض الزمني، وبعد ذلك أخذت الدراسة أربعة أبعاد أسقطت عليها جدلية الدراسة، وهي البعد الزمني لصاحب الرواية التاريخية، ثم البعد المكاني لصاحب الرواية التاريخية، ثم البعد الوظيفي لصاحب الرواية التاريخية، ثم الروايات التي نفيت والروايات التي لم تنفَ والروايات الأكثر استمراراً، ثم انتهت الدراسة بخاتمة وضعت فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها.

يذكر روزنثال في كتابه (علم التاريخ عند المسلمين) أن التأليف في كتابة تاريخ أمة أو فترة خاصة لا يعني إلا شيئاً واحداً هو إظهار تطور الفكرة التاريخية لدى مؤرخي تلك الفترة أو الأمة وتطور معالجتهم العلمية، وكذلك وصف أصول صور التعبير الأدبي ونموها أو انحطاطها، تلك الصور التي استعملت لعرض المادة التاريخية [1]، ومن هذا المنطلق تبدأ جدلية هذا البحث وهو كيفية تطور الرواية التاريخية للأحداث التاريخية، وسوف نأخذ نموذج نكبة البرامكة لإسقاط هذه الجدلية عليها.

تعريف نكبة البرامكة:

تدور أحداث نكبة البرامكة[2] حول ما قام به الخليفة العباسي هارون الرشيد[3] في عام سبعة وثمانين ومائة للهجرة من قتل وزيره جعفر بن يحيى شر قتلة ومصادرة جميع أملاكه والإحاطة بجميع البرامكة وإيداعهم السجون، بمن فيهم والد جعفر يحيى البرمكي الذي كان له الفضل في وصول الرشيد لكرسي الخلافة[4].

اختلف المؤرخون حول السبب الذي نكب الرشيد من أجله البرامكة، وسوف تسلط هذه الدراسة على جميع الأسباب التي ذكرتها أغلب المصادر الإسلامية من الأقدم إلى الأحدث كترتيب زمني، وكذلك فرز الأسباب بحسب نوعها؛ حيث اختلفت الأسباب؛ فكان هناك أسباب سياسية وأسباب مذهبية وأسباب اجتماعية وأسباب اقتصادية وأسباب إدارية وأسباب مجهولة.

كان «**أول مصدر**» ذكر لنا نكبة البرامكة هو «**خليفة بن خياط**»[5] (ت 240 هـ/854 م) في كتابه المسمى (تاريخ خليفة بن خياط)، وكان مولده في عام (160 هـ /776 م)؛ أي أنه كان معاصراً لنكبة البرامكة، وخصوصاً أن كتاباته التاريخية كانت متأثرة في الفترة التي عاش فيها خليفة بن خياط حيث تثبتت قواعد الأسناد التي كان يلتزم بها المحدثون بدقة كبيرة وتم الأخذ بها في الكتابات التاريخية[6]، وحين ذكر خليفة بن خياط نكبة البرامكة نجده يقول: في عام (سبعة وثمانين ومائة) قتل أمير المؤمنين جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بالأنبار[7] في أول ليلة من صفر[8]، هكذا جاءت الرواية دون أي تفاصيل أخرى، وهي تعد –كما سبقت الإشارة– أول رواية تاريخية تتكلم عن نكبة البرامكة.

أما «**الرواية الثانية**» التي تكلمت عن نكبة البرامكة؛ فكانت مقاربة لها بالفترة الزمنية وذكرها «محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي» الذي توفي في عام (245 هـ /859 م)[9] في كتابه (المحبر)؛ حيث قال: إن الرشيد غضب على البرامكة في عام (سبعة وثمانين ومائة) صُلب جعفر بن يحيى ببغداد وقطعه ثلاث قطع، ثم ضم رأسه إلى أعلى بدنه فصار بقطعتين ثم أحرقه[10]، وعند المقارنة بين الروايتين نجدهما قد اتفقتا في صحة الحادثة وكذلك في صحة زمن وقوعها، مع ملاحظة أن رواية خليفة بن خياط كان تحديد زمن الواقعة فيها أكثر دقة؛ حيث ذكر اليوم والشهر، أما الرواية الثانية، فقد تم ذكر العام فقط، وكذلك ذكرت رواية خليفة بن خياط المكان الذي تم فيه قتل جعفر بن يحيى، وهو الأنبار، ولم نجد ذلك في الرواية الثانية، إلا أن الرواية الثانية جاء فيها تفصيل أكثر من رواية خليفة بن خياط في ما جرى بعد قتل الرشيد لجعفر، وهو صلب جعفر في بغداد وتقطيع جثته ومن ثم حرقها.

أما «**الرواية الثالثة**» التي تكلمت عن نكبة البرامكة؛ فكانت أيضاً مقاربة بالفترة الزمنية للروايتين الأولى والثانية، وذكرها الجاحظ الذي توفي في عام (255 هـ/868 م)[11]؛ حيث قال: حدثني قثم بن جعفر بن سليمان قال: حدثني مسرور الخادم قال: أشهد بالله لكنت من الرشيد وهو متعلق بأستار الكعبة بحيث يمس ثوبي ثوبه وهو يقول في مناجاته لربه: اللهم إني أستخيرك في قتل جعفر بن يحيى ثم قتله بعد ذلك بخمس سنين أو ست، والجديد في هذه الرواية أنها أول رواية تذكر لنا عزم الرشيد على نكبة البرامكة وقتل جعفر بخمس سنوات أو ست قبل الواقعة، وهذا ما سوف نستخدمه في المقارنة مع بعض الروايات اللاحقة التي سوف نذكرها[12].

أما «**الرواية الرابعة**» التي تكلمت عن نكبة البرامكة؛ فقد ذكرها ابن قتيبة عبدالله الدينوري[13] (ت 276 هـ /889م)وهي أبعد بقليل من الزمن مما سبقها

من الروايات التي ذكرناها، وفيها يقول: «وقتل جعفر بن يحيى بالعمر، وهو موضع بقرب الأنبار سنة سبع وثمانين ومائة في آخر يوم من المحرم، وبعث بجثته إلى بغداد، ولم يزل يحيى وابنه الفضل محبوسين حتى ماتا بالرقة[14]، وذكر أنه كان يرمي البرامكة بالزندقة إلا من عصم الله تعالى منهم[15]، والجديد في هذه الرواية أنها تذكر لأول مرة مكاناً أكثر تحديداً للمكان الذي قتل فيه جعفر، وهو (العمر) الذي يقع بالقرب من الأنبار، كذلك تختلف مع الرواية الأولى في يوم القتل، وهو ليلة فقط حيث ذكر أنه تم القتل في آخر ليلة من محرم، وكذلك تتحدث هذه الرواية عن حال والد جعفر وأخيه الفضل وما حل بهما، وبها أول إشارة إلى اتهام بعض البرامكة بالزندقة.

أما «**الرواية الخامسة**»؛ فيذكرها ابن قتيبة كذلك، ولكن في كتاب آخر له وهو (الإمامة والسياسة) المعروف (بتاريخ الخلفاء)، وفيها يذكر سهل أنه سأل بعض من يثق بهم من خصيان القصر المتقدمين عند أمير المؤمنين عن سبب ما حل بجعفر وأهله وأي ذنب كان؟ فكان الجواب أن (فاختة بنت المهدي) وشقيقته استأذنته في إتحاف جعفر ومهاداته لمقامه عند أمير المؤمنين فأذن لها، وكانت قد استعدت له بالجواري الرائعات، وكانت تهدي له كل جمعة بكراً يفتضها بالإضافة إلى الطعام والكسوة والطيب، واستمرت زمناً، فلما كانت جمعة من الجمع دخل جعفر القصر الذي استعدت به ولم يُرع جعفر إلا بفاختة بنة المهدي في القصر كأنها جارية من الجواري اللاتي كن يهدين له، فأصاب منها لذته وقضى منها حاجته ولا علم له بذلك، فلما كان المساء وهمّ بالانصراف أعلمته بنفسها، وعرفته بأمرها، وأطلعته على شديد هواها، فازداد بها كلفاً وبها حباً ثم استعفاها من المعاودة إلى ذلك، وانقبض عما كان يناله من جواريها، واعتذر بالعلة والمرض وأعلِم جعفر أباه يحيى فقال له: يا بني أعلم أمير المؤمنين ما كان معجلاً وإلا فأذن لي فأعلمه فإني أخاف

علينا يوم سوء إن تأخر هذا، وبلغه من غيرنا، وهي أحق بالعقوبة منك إلا أن جعفراً رفض ذلك ورجا أن لا يعلم أمير المؤمنين، إلا أن الرشيد علم بذلك من إحدى الجواري التي رفعت إليه رقعة[16]. والجديد في هذه الرواية أنه ولأول مرة تذكر قصة أخت الرشيد التي اعتبرها الكثير من المؤرخين السبب الرئيسي في قيام الرشيد بنكبة البرامكة وعللوا ذلك بقتل الرشيد لجعفر فقط من بين كل البرامكة، والطريقة التي فعلها الرشيد بجثة جعفر، وبأن ذلك من دافع الانتقام لشرفه، وتؤكد هذه الرواية أن علاقة جعفر بأخت الرشيد كانت بالكامل من تدبيرها هي، ولا علم لجعفر بذلك، ولم تذكر أي تفاصيل أخرى كحمل فاختة منه، وأن الرشيد علم بالأمر مصادفة عن طريق جارية لم تلتق به مباشرة، إنما رفعت له رقعة بذلك، ونحن نذكر هذه التفاصيل بدقة لمقارنتها بما يلي من روايات مشابهة لهذه الرواية.

أما «**الرواية السادسة**»؛ فقد ذكرها أيضاً ابن قتيبة في كتابه «الإمامة والسياسة»؛ حيث قال: «ذكر الخبر الذي كان بين يحيى بن خالد وسهل حين كان في الرقة وما حل به من الحزن حيث قال لسهل: ذهب **والله** ملكنا وذل عزنا وانقطعت أيام دولتنا والسبب في ذلك أنه كان منشداً أنشد:

كأن لم يكن بين الحجون والصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

وأجابه يحيى:

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجدود العواثر

فالله ما زلت أعرفها فيه وأراها ظاهرة منه إلى الثالث من يومه ذلك فإني لفي مقعدي ذلك بين يديه أكتب توقيعات في أسافل كتبه لطلاب الحاجات إليه؛ إذ وجدت رجلاً ساعياً إليه حتى ارتمى مكباً عليه وقال: قتل أمير المؤمنين الساعة جعفراً فرمى القلم من يده وقال هكذا تقوم الساعة بغتة، وأمر بجيفة

جعفر فنصبت مفصلة على ثلاثة جذوع، رأسه في جذع على رأس الجسر مستقبل الفرات وبعض جسده في جذع آخر في آخر الجسر الأول وأول الجسر الثاني مما يلي بغداد»[17] وتكشف هذه الرواية عن إحساس مسبق لدى يحيى بن خالد بزوال ملكهم، وإن مثل هذا الإحساس لا يكون من عبث وإنما يكون نابعاً من مواقف تعرض لها وتغير في المعاملة من الرشيد تولد لديه مثل هذا الإحساس، وكذلك تؤكد هذه الرواية صحة ما جاء في تقطيع جثة جعفر إلى ثلاثة أجزاء ومواقع نصبها في بغداد.

أما «**الرواية السابعة**»: فقد ذكرها «الطبري»[18] (ت 310هـ/922م) في كتابه المعروف «بتاريخ الطبري»؛ حيث قال: إن الخليفة العباسي هارون الرشيد قام بقتل جعفر بن يحيى عام (781هـ/802م)، ونكل بأهله وهو ما سمي فيما بعد بنكبة البرامكة، وأكد أن السبب الذي جعل الرشيد يقوم بهذا الفعل مختلف فيه، إلا أنه ذكر عدة أسباب، فند فيها سبب قيام الرشيد بنكبة البرامكة، وكانت أول إشارة لتغير الرشيد على البرامكة ما ذكره عن بختيشوع بن جبريل[19] عن أبيه أنه قال: إني لقاعد (أي جبريل) في مجلس الرشيد، إذ طلع يحيى بن خالد وكان في ما مضى يدخل بلا إذن، فلما دخل وصار بالقرب من الرشيد وسلم رد عليه رداً ضعيفاً فعلم يحيى أن أمرهم قد تغير، حيث قال الرشيد لجبريل: هل يدخل عليك أحد في منزلك بلا إذنك؟ فقال له جبريل: لا يا أمير المؤمنين، فقال الرشيد: فما بالنا يدخل علينا بلا إذن؟، إلا أن يحيى قام وقال يا أمير المؤمنين والله ما ابتدأت ذلك الساعة وما هو إلا شيء كان خصني به أمير المؤمنين ورفع به ذكري، حتى إن كنت لأدخل وهو في فراشه مجرداً حيناً وحيناً في بعض إزاره، وما علمت أن أمير المؤمنين كره ما كان يحب، وإذ قد علمت فإني أكون عنده في الطبقة الثانية من أهل الإذن أو الثالثة إن أمرني سيدي بذلك، قال فاستحيا وقال ما أردت ما تكره ولكن الناس يقولون،

قال فظننت أنه لم يسنح له جواب يرتضيه فأجاب بهذا القول، ثم أمسك عنه ثم خرج يحيى[20]. ونستخلص من هذه الرواية عدة حقائق، أولها هو إقرار الطبري بصحة الحادثة وبصحة زمن وقوعها، كذلك يعتبر الطبري أول مصدر يذكر لنا أن سبب نكبة البرامكة غير واضح وأن الناس قد اختلفوا في تبيين السبب الصحيح، وأكد كذلك ما سبق أن ذكرنا من إحساس يحيى بقرب زوال ملكهم، وبررنا ذلك باحتمال تغير الرشيد عليه، حيث قال الطبري: إن الرشيد استنكر دخول يحيى عليه من دون إذن، مع العلم أن يحيى كان من ضمن الذين كان مصرحاً لهم الدخول على الرشيد بلا إذن.

أما «**الرواية الثامنة**»؛ فقد ذكرها «الطبري» أيضاً عن أحمد بن يوسف أن ثمامة بن أشرس[21] قال: إن أول ما أنكر يحيى بن خالد من أمره أن محمد بن الليث رفع رسالة إلى الرشيد يعظه فيها ويذكر أن يحيى بن خالد لا يغني عنك من **الله** شيئاً وقد جعلته فيما بينك وبين **الله** فكيف أنت إذا وقفت بين يديه، فسألك عما عملت في عباده وبلاده، فقلت: يا رب إني استكفيت يحيى أمور عبادك أتراك تحتج بحجة يرضى بها مع كلام فيه توبيخ وتقريع، فدعا الرشيد يحيى وقد تقدم إليه خبر الرسالة، فقال: تعرف محمد بن الليث؟ قال نعم. قال: «أي الرجال؟ هو قال: متهم على الإسلام، فأمر به فوضع في سجن المطبق، فلما تنكر الرشيد للبرامكة ذكره وأخرجه وأجزل عليه بالعطاء، وقال انتقم **الله** ممن ظلمك وأخذ لك بحقك ممن بعثني عليك»[22]، والجديد في هذه الرواية أنها تذكر لأول مرة منافسي البرامكة أو نستطيع أن نسميهم الناقمين عليهم أو الناقمين على الفرس عامة، وما قاموا به من رفع شكوى عن طريق رسالة إلى الرشيد في أمر البرامكة واستنكارهم لجعل الرشيد أمور الدولة في أيديهم ومطالبتهم بعزلهم وإقصائهم عن دائرة السلطة، ونختم في ما جاء في هذه الرواية على لسان الرشيد أنه قال: إن **الله** انتقم لثمامة من البرامكة الذين ظلموه وجعلوا الرشيد يسجنه ومن ثم أخرجه من السجن وأجزل عليه بالهدايا.

أما «**الرواية التاسعة**»؛ فقد ذكرها «الطبري» أيضاً، وهي تتكلم عن مقدمات النكبة ويذكر فيها: «أنه عن محمد بن الفضل بن سفيان مولى سليمان بن أبي جعفر قال: دخل يحيى بن خالد على الرشيد فقام الغلمان إليه، فقال الرشيد لمسرور الخادم: مر الغلمان ألا يقوموا ليحيى إذا دخل الدار، قال فدخل فلم يقم إليه أحد فاربدّ لونه، قال وكان الغلمان والحجاب بعد ذلك إذا رأوه أعرضوا عنه، قال فكان ربما استسقى الشربة من الماء أو غيره فلا يسقونه إلا بعد أن يطلب ذلك مراراً[23]»، وتؤكد هذه الرواية ما جاءت به الرواية السادسة من إحساس يحيى بقرب زوال ملكهم، وتؤكد كذلك تغير الرشيد في معاملة البرامكة وكأنها تمهيد لنكبتهم، وأن هذا التغير لا يحدث من فراغ ولا بد من وجود أسباب بدرت من البرامكة، أو أن الظروف السياسية تغيرت مثل كبر أبناء الرشيد مثلاً فدفعته لذلك.

أما «**الرواية العاشرة**»؛ فقد ذكرها «الطبري» أيضاً، وهي كذلك تتكلم عن مقدمات النكبة ويذكر فيها: «أن زيد بن علي بن حسين بن زيد ذكر أن إبراهيم المهدي حدثه أن جعفر بن يحيى قال له يوماً – وكان جعفر بن يحيى صاحبه عند الرشيد وهو الذي قربه منه – : إني استربت بأمر هذا الرجل؛ أي الرشيد، وقد ظننت أن ذلك لسابق سبق في نفسي منه فأردت أن أعتبر ذلك بغيري فكنت أنت فارمق ذلك في يومك هذا وأعلمني ما ترى منه، قال ففعلت ذلك في يومي فلما نهض الرشيد من مجلسه كنت أول أصحابه نهض عنه، حتى صرت إلى شجر في طريقي فدخلتها ومن معي وأمرتهم بإطفاء الشمع وأقبل الندماء يمرون بي واحداً واحداً فأراهم ولا يروننني، حتى إذا لم يبق منهم أحد إذا أنا بجعفر قد طلع، فلما جاوز الشجر قال: اخرج يا حبيبي قال: فخرجت، فقال: ما عندك؟ فقلت رأيت الرجل يهزل إذا جددت، ويجد إذا هزلت، قال: كذا هو عندي فانصرف يا حبيبي»[24]، ونجد أن هذه الرواية تحمل في

داخلها اتجاهين، الأول هو تغير الرشيد على البرامكة في المعاملة كما ذكرنا في الرواية التاسعة، والثاني هو أن هذه الرواية تعد أول رواية تتحدث عن تغير الرشيد في معاملة جعفر بن يحيى وزيره المقرب منه وخليله الذي لم يكن ينافسه بالمكانة والحظوة لدى الرشيد غيره.

أما «**الرواية الحادية عشرة**»؛ فقد ذكرها «الطبري» أيضاً نقلاً عن محمد اليزيدي، أنه قال: من قال إن الرشيد قتل جعفر بن يحيى بغير سبب يحيى بن **عبدالله** بن حسن[25] فلا تصدقه؛ ذلك أن الرشيد دفع يحيى إلى جعفر فحبسه ثم دعا به ليلة من الليالي فسأله عن شيء من أمره فأجابه إلى أن قال اتق **الله** في أمري ولا تتعرض أن يكون خصمك غداً محمداً –صلى **الله** عليه وسلم– فو**الله** ما أحدثت حدثاً ولا أويت محدثاً، فرق عليه، وقال له: اذهب حيث شئت من بلاد **الله**، قال وكيف أذهب ولا آمن أن أؤخذ بعد قليل فأرد إليك أو إلى غيرك؟، فوجه معه من أداه إلى مأمنه، وبلغ الخبر الفضل بن الربيع[26] من عين كانت له عليه من خاصة خدمه، وتحقق من الخبر فوجده حقاً، فدخل على الرشيد فأخبره، فأراه أن لا يعبأ بخبره، وقال: وما أنت وهذا لا أم لك، فلعل ذلك من أمري، فانكسر الفضل، وجاءه جعفر فدعا بالغداء فأكلا وجعل يلقمه ويحادثه، إلى أن كان آخر ما دار بينهما أن قال: ما فعل يحيى بن **عبدالله**، قال بحاله يا أمير المؤمنين في الحبس الضيق والأكبال، قال: بحياتي فأحجم جعفر وقال: لا وحياتك يا سيدي ولكن أطلقته، وعلمت أنه لا حياة به، ولا مكروه عنده، قال: نعم ما فعلت، وما عدوت ما كان في نفسي، فلما خرج أتبعه بصره حتى كاد أن يتوارى عن وجهه، ثم قال: قتلني **الله** بسيف الهدى على عمل الضلالة إن لم أقتلك، فكان من أمره ما كان»[27]. وتتميز هذه الرواية لدى الطبري بأنها أول رواية تذكر هذا السبب الذي نستطيع أن نصفه من ضمن الأسباب السياسية، ولم تذكره أي من المصادر السابقة، وهذا يعكس مدى التطور في الرواية التاريخية

التي بدأت دون أي تفصيل ومع مرور الزمن بدأ يضاف لها الكثير، ونجد الطبري رصد لنا العديد من الروايات في هذا السياق.

أما «**الرواية الثانية عشرة**»؛ فكانت أيضاً من ضمن الروايات التي ذكرها «الطبري» من أسباب نكبة البرامكة، وهي ما ذكره يعقوب بن إسحاق أن إبراهيم بن المهدي حدثه، قال: أتيت جعفر بن يحيى في داره التي ابتناها فقال لي: أما تعجب من منصور بن زياد؟ قال فبماذا؟ قال: سألته هل ترى في داري عيباً؟ قال: نعم ليس فيها لبنة ولا صنبور. قال إبراهيم: فقلت الذي يعيبها عندي أنك أنفقت عليها نحواً من عشرين ألف ألف درهم وهو شيء لا آمنه عليك غداً بين يدي أمير المؤمنين؛ إذ إن العدو يقول له: يا أمير المؤمنين إذا أنفق على دار عشرين ألف ألف درهم فأين نفقاته؟ وأين صِلاته؟ وأين النوائب التي تنوبه؟ وما ظنك يا أمير بما وراء ذلك؟ وهذه جملة سريعة إلى القلب والموقف على الحاصل منها صعب[28]، وتتميز هذه الرواية أيضاً بأنها –لأول مرة– ترد في سياق أسباب نكبة البرامكة ولم تذكر قبل ذلك من ضمن الروايات التي ذكرناها سابقاً، ونستطيع أن نصنفها من ضمن الأسباب التي تأخذ الطابع الاقتصادي.

أما «**الرواية الثالثة عشرة**» فكانت أيضاً من ضمن الروايات التي ذكرها «الطبري» من ضمن أسباب نكبة البرامكة، حيث يقول: إن أحمد بن زهير حدثه أن سبب هلاك جعفر والبرامكة أن الرشيد كان لا يصبر عن جعفر وعن أخته عباسة بنت المهدي، وكان يحضرهما إذا جلس للشرب، وذلك بعد أن علم جعفر قلة صبره عنه وعنها، وقال لجعفر أزوجها لك ليحل لك النظر إليها إذا أحضرتها مجلسي وتقدم إليه ألا يمسها ولا يكون منه شيء مما يكون للرجل إلى زوجته فزوجها منه على ذلك فكان يحضرهما مجلسه إذا جلس للشرب، ثم يقوم عن مجلسه ويخليهما فيثملان من الشراب، وهما شابان فيقوم إليها جعفر فيجامعها فحملت منه وولدت غلاماً، فخافت على نفسها من الرشيد إن

علم بذلك فوجهت بالمولود مع حواضن له من مماليكها إلى مكة، فلم يزل الأمر مستوراً عن هارون حتى وقع بين عباسة وبعض جواريها شر فأنهت أمرها وأمر الصبي إلى الرشيد، وأخبرته بمكانه، ومع من هو من جواريها وما معه من الحلي الذي زينته به أمه، فلما حج هارون هذه الحجة أرسل إلى الموضع الذي كانت الجارية أخبرته أن الصبي فيه من يأتيه بالصبي وبمن معه من حواضنه، فلما أحضروا سأل اللواتي معهن الصبي فأخبرنه بمثل القصة التي أخبرته بها الرافعة على عباسة، فأراد قتل الصبي ثم تحوب من ذلك، وكان جعفر يتخذ للرشيد طعاما كلما حج بعسفان فيقريه إذا انصرف من مكة إلى العراق، فلما كان في هذا العام اتخذ الطعام جعفر كما كان يتخذه هنالك، ثم استزاره فاعتل عليه الرشيد ولم يحضر طعامه ولم يزل جعفر معه حتى نزل منزله من الأنبار حتى شرع الرشيد بما يسمى بنكبة البرامكة»[29]، ونجد أن هذه الرواية قد وردت لنا قبل ذلك في الرواية الخامسة ولكنها وردت بصورة مغايرة، فمن حيث المضمون اتفقت الروايتان على أن الرشيد قتل جعفر بن يحيى لمجامعته إحدى أخواته، ولكن الرواية الرابعة ذكرت أن أخت الرشيد كان اسمها فاختة بنت المهدي، وأن اتصاله بها –كما ذكرنا سالفاً– كان من خلال رغبتها في مهاداته تقديراً لمكانته عند الرشيد، ومن ثم تنكرت بزي جارية فواقعته ولم تنجب منه، أما الرواية الثالثة عشرة؛ فتذكر أن أخت الرشيد التي واقعها جعفر بن يحيى اسمها العباسة وأن اتصالها بجعفر كان بسبب تزويجها من قبل الرشيد لجعفر بشرط ألا يواقعها حتى تحل له، ويتمكن من الجلوس معها ومع جعفر في الوقت نفسه، إلا أن جعفراً ثمل من الشراب هو والعباسة فواقعها وحملت منه، والجديد في هذه الرواية أنها ترد للمرة الأولى في هذا التفصيل لدى الطبري، ولم نجدها عند من سبقه، وهنا نضع أمام القارئ تساؤلاً بسيطاً وهو: إن فرضنا جدلاً صحة هذه الرواية فهل يعقل أن تحمل العباسة وتصل للشهر الأخير من الحمل وتلد ولا يلاحظ ذلك أخوها الرشيد؟

ولا يلاحظ أي مظاهر على أخته من مظاهر الحمل التي يستطيع أن يشاهدها ويعرفها أي إنسان!

أما «**الرواية الرابعة عشرة**»؛ فقد أوردها «ابن أعثم الكوفي»[30] (ت314 هـ/926م) حيث قال: إن الأصمعي ذكر أن الرشيد استدعاه في إحدى الليالي مما أدخل الرعب في قلب الأصمعي، ولما دخل على الرشيد وسلم رفع رأسه، وقال يا عبدالملك من الذي يقول هذه الأبيات:

لو أن جعفر خاف أسباب الورى ... لنجا بمهجته طمر ملجم
ولكان من حذر المنون بحيث لا ... يرجو اللحاق به العقاب القشعم
لكنه لما تقارب يومه ... لم يدفع الحدثان منه منجم

قال فقلت: لا أعرف هذه الأبيات، قال: فالتفت –إذاً– إلى ورائك هل تعرف هذا الرأس؟ فإذا بطشت من فضة وفيه رأس جعفر بن يحيى البرمكي فقلت: **والله** لا أعرف هذا الرأس رأس من في هذا الوقت، فقال: بلى هو رأس من كنا في ذكره **والله** ما قتلته حتى استخرت **الله** تعالى فيه مراراً، قال: فخرجت منه وعلمت أن الأبيات التي أنشدها له لا لغيره[31]، ونجد أنَّ هذه الرواية تحمل الكثير، أولها اعتراف صريح من الرشيد بكثرة استخارته في قتل جعفر البرمكي، وثانيها عدم التصريح بالسبب بشكل مباشر إلا أنه أشار إلى أن جعفراً هو من حمله على هذا الفعل بسبب عدم خوفه من عواقب الأمور التي سوف تؤول إليها من غضب الخليفة عليه.

أما «**الرواية الخامسة عشرة**»؛ فقد ذكرها «أبو عبد **الله** الجهشياري»[32] (ت 331 هـ/942م) في كتابه «الوزراء والكتاب»، قال: حكي أن الرشيد قام عن مجلسه يريد الدخول إلى بعض حجر قصره وأن جعفراً أسرع فرفع له الستر وأن الرشيد جعل يتأمل عنقه تأملاً شديداً فرآه جعفر وهو يتأمل فقال له: ما تأمل أمير المؤمنين؟ فقال: حسن عنقك، وحسن موضع الجربان منه، فقال له: لا **والله** ما تأملت غير موضع سيفك فيه، فقال له: أعيذك **بالله** من هذا القول واعتنقه وقبله، ثم قال للفضل بن الربيع: قاتل **الله** جعفراً، وذكر له هذا الخبر، وقال ما

تأملت عنقه إلا لموضع السيف منها»[33]، ونجد هذه الرواية تصنف من ضمن الروايات التي سبقت النكبة والتي تؤكد كذلك نية الرشيد قتل جعفر البرمكي.

أما «**الرواية السادسة عشرة**»؛ فقد ذكرها أيضاً «الجهشياري»، وهي من الروايات التي تصنف من ضمن الروايات ما قبل النكبة، وكذلك تؤكد تغير الرشيد على البرامكة وإحساس البرامكة بهذا التغير، حيث يذكر الجهشياري «أن يحيى أحس إعراض الرشيد عنه فشاور صديقاً له من الهاشميين فشاوره في أمره، فقال: إن أمير المؤمنين قد أحب جمع المال وقد كثر ولده فأحب أن يعقد لهم الضياع وقد كثر علي أصحابك عنده، فلو نظرت إلى ما في أيديهم من ضياع وأموال فجعلتها لولد أمير المؤمنين وتقربت بها إليه رجوت لك السلامة ولهم في ذلك من مكروه، فقال يحيى: يا أخي جعلني **الله** فداءك لأن تزول عني النعمة أحب إلي من أن أزيلها عن قوم كنت سبباً لهم»[34]، والجديد في هذه الرواية أنها أول رواية تتحدث عن تغير أوضاع الرشيد الاجتماعية وهي كثرة عدد أبنائه وأن الرشيد أصبح في حاجة إلى المال أكثر لكي يوزعه على أبنائه من خلال توزيع الأراضي عليهم، كذلك توضح ما كان يتمتع به البرامكة من النفوذ الذي أدى بهم إلى توزيع الثروات على أصحابهم وخواصهم؛ مما أدى إلى تغير الرشيد عليهم، وبعد ذلك الإطاحة بهم ومصادرة جميع أموالهم وضياعهم.

أما «**الرواية السابعة عشرة**»؛ فقد ذكرها «الجهشياري» أيضاً، وهي أن إسماعيل بن صبيح قال: إنه كان يوماً بين يدي يحيى بن خالد فدخل عليه جعفر فلما رآه أشاح بوجهه عنه وكره رؤيته فلما انصرف قلت له أطال **الله** بقاءك تفعل هذا بابنك وحاله عند الرشيد حالة لا يقدم عليه ولداً ولا ولياً فقال: إليك عني أيها الرجل فوالله لا يكون هلاك هذا البيت إلا بسببه، فلما كان بعد مدة من ذلك دخل عليه جعفر أيضاً وأنا بحضرته، ففعل به مثل فعله الأول، فأعدت عليه القول، فقال لي: أدن مني الدواة فأدنيتها فكتب كلمات يسيرة في

رقعة وختمها ودفعها إليَّ، وقال لي: لتكن عندك فإذا دخلت سنة سبع وثمانين ومضى محرم فانظر فيها: فلما كان في صفر أوقع الرشيد بهم فنظرت فيها فكان الوقت الذي ذكر»[35]، وتعد هذه الرواية من ضمن الروايات التي تصنف في باب ما قبل النكبة، وهي تعد من الروايات الجديدة في هذا السياق؛ إذ لم نجدها عند من ذكرنا من أصحاب الروايات إلا أنها تتشابه مع بعض الروايات السابقة في إحساس يحيى بزوال أمرهم، والجديد فيها هو تحديد سبب هذا الزوال، وهو جعفر بن يحيى وتحديد زمن وقوع النكبة وزوال أمرهم، وتذكر لنا بعض المصادر معرفة يحيى البرمكي الكبيرة في علم التنجيم، وهو الأمر الذي بصره في هذه الرؤية مع تأكيدنا أن علم الغيب هم علم خفي ولا يعلمه إلا **الله**، ولكن ذكرنا هذه المعلومة من باب تعليل وتوضيح السبب الذي جعل المؤرخين يذكرون هذه الرواية عن يحيى البرمكي وكيفية علمه بما سوف يؤول إليه أمرهم في المستقبل، ونختم بأنه كذب المنجمون ولو صدقوا، فهم قد يصدقون في بعض ما يتنبؤون به ولا يصدقون به.

«**الرواية الثامنة عشرة**»، وقد ذكرها كذلك الجهشياري؛ حيث قال: إن الفضل بن الربيع سعى بالبرامكة لدى الرشيد ومنافستهم في تقديم الهدايا للرشيد الذي كان قد باع حقه من قطيعة الربيع لشراء هدية للرشيد بعد أن فصد، ولم يزل بالبرامكة عند الرشيد يحمل عليهم حتى أوقع بهم[36]، وتصنف هذه الرواية من ضمن الأسباب السياسية، وتعد من الروايات الجديدة في هذا السياق؛ إذ إنها تذكر لنا –لأول مرة– التنافس الذي كان بين البرامكة وغيرهم ممن كانوا حول الرشيد؛ مثل شخصية الفضل بن ربيع وما كان يدور من محاولات للإطاحة بهم، وهو ما حصل على يد الفضل، وهو ما ذكره أيضاً الجهشياري من أن **عبدالله** بن سليمان علل سبب نكبة البرامكة بأن **الله** –عز وجل– إذا أراد هلاك قوم وزوال نعمتهم جعل لذلك أسباباً، ومن أسباب زوال أمر البرامكة تقصيرهم بالفضل بن الربيع[37].

«**الرواية التاسعة عشرة**»، وذكرها كذلك الجهشياري؛ حيث ذكر «أن عبيد **الله** بن يحيى بن خاقان قال: سألت مسروراً الكبير في أيام المتوكل، وكان قد عمر إليها ومات فيها، عن سبب قتل الرشيد لجعفر وإيقاعه بالبرامكة، فقال: كأنك تريد ما تقوله العامة فيها، أدعوه من أمر المرأة وأمر المجامر التي اتخذها للبخور في الكعبة؟ فقلت له: ما أردت غيره، فقال: لا **والله** ما لشيء من هذا أصل ولكنه من ملل موالينا وحسدهم»[38]، ونجد أن هذه الرواية تتميز عن غيرها من الروايات السابقة بالشيء الكثير؛ فمن حيث الإسناد فهي تروي الخبر عن شخصية مهمة عاصرت نكبة البرامكة، وهي شخصية مسرور الخادم الذي كان ملاصقاً للرشيد، ومن الذين كان يثق بهم الرشيد إلى درجة أنه أوكل مهمة قتل جعفر له وهو من باشرها بنفسه، كذلك هي أول رواية تنفي قصة العباسة أو فاختة أختي الرشيد وصلتهم بجعفر، وأن ذلك كان سبب غضب الرشيد عليهم، ويؤكد أن من تناول هذا الخبر هم عامة الناس وأن هذا الأمر لا أصل له، وهو أمر خاضت به العامة لجهلها بالسبب الصحيح أو كذبة أطلقها مناصرو البرامكة نكاية بالرشيد لطعنه في شرفه، كذلك تنفي ما أشيع من أن الرشيد غضب على البرامكة عندما اقترحوا عليه وضع مجامر للبخور داخل جوف الكعبة لتطييبها، وذكر البعض أن قيامهم بهذا الشيء كان نابعاً من كونهم من أسرة كانت تخدم بيت النار في بلاد فارس وأنهم أرادوا إحياء تلك العادة داخل قبلة المسلمين، ويستفيد من هذه الرواية منافسو البرامكة الذين أرادوا الإطاحة بهم بأي وسيلة كانت، كذلك تعطينا هذه الرواية سبباً جديداً في هذا السياق، وهو الملل والحسد الذي كان في موالي الرشيد، الذي دفعهم للإطاحة بالبرامكة.

«**الرواية العشرون**»، وذكرها محمد أبوبكر الصولي (ت 335هـ/946م)[93]؛ حيث قال: «حدثنا عون قال حدثنا سعيد بن هزيم قال قالت علية – أخت الرشيد–

للرشيد بعد إيقاعه بالبرامكة ما رأيت لك يوم سرور تاماً منذ قتلت جعفراً فلأي شيء قتلته؟ فقال: يا حياتي لو علمت أن قميصي هذا يعلم السبب الذي قتلت له جعفراً لأحرقته»[40]. وتتميز هذه الرواية بأنها أعطتنا سبباً جديداً يطرح لأول مرة ويكون على لسان من قام بنكبة البرامكة نفسه ألا وهو الرشيد وأنه قد أخفى سبب قيامه بقتل جعفر عن الجميع إلى درجة أنه قال لو علم قميصي –وهو أقرب ما يكون للشخص– لأحرقته، وذلك من صفة المبالغة في الحرص على كتمان السبب، وتعطينا هذه الرواية بعداً آخر في سياق الأسباب السالفة الذكر، وهو نفي قصة أخت الرشيد سواء العباسة أم فاختة بطريقة غير مباشرة، وذلك من خلال سؤال علية أخت الرشيد عن سبب قتل جعفر، ولو كان السبب –كما ذكرنا– لعلمت علية بخبر أختها، وخصوصاً أن الرواية السادسة والعشرين، التي سوف يذكرها المقدسي تقول: إن الرشيد قام بقتل أخته العباسة وابنيها التوأمين، فمن غير المعقول أن لا تعلم علية سبب مقتل أختها العباسة على يد أخيها الرشيد، إن صح خبر الرواية.

«**الرواية الحادية والعشرون**»، وقد ذكرها الصولي أيضاً؛ حيث قال: حدثني أحمد بن يزيد المهلبي، قال: حدثنا حماد بن إسحاق قال: قال جعفر بن يحيى لإبراهيم بن المهدي: يا خليلي إن هذا الرجل (يعني الرشيد) قد تغير، وهو ما جاء في الرواية العاشرة، والصولي بذلك يؤيد رواية الطبري بل جاء بها بإسناد الطبري نفسه. وبهذه نستخلص أن الصولي ذكر في سياق نكبة البرامكة روايتين فقط، واحدة أيد فيها الطبري والثانية خالف فيها الطبري بصورة غير مباشرة.

«**الرواية الثانية والعشرون**»، وقد ذكرها المسعودي (ت 346هـ/957م)[41] في كتابه «مروج الذهب»؛ حيث قال: «إنه لما أفضت الخلافة إلى الرشيد استوزر البرامكة فاحتجنوا[42] الأموال دونه حتى كان يحتاج إلى اليسير من المال فلا

يقدر عليه، وكان إيقاع الرشيد بهم في سنة سبع وثمانين ومائة، واختلف الناس في سبب إيقاعه بهم، فأما الظاهر؛ فهو احتجان الأموال وأنهم أطلقوا رجلاً من آل أبي طالب كان في أيديهم، وأما الباطن فلا يعلم، وقد ذكرت أشياء والله أعلم بها مما سنورد ما سنح منها»[43]، وحين النظر بتمعن في هذه الرواية نجد أن فيها الكثير من المحاور، أولها أنها قسمت سبب نكبة البرامكة إلى قسمين، الأول ظاهر والثاني باطن، وأقرت بما جاء ببعض الروايات السابقة من أن السبب مختلفٌ فيه بين الناس، وحول الأسباب الظاهرة تذكر لنا ولأول مرة أن الرشيد نكب البرامكة لاحتجان الأموال عنه وتقصيرهم فيه إلى درجة أنه كان يطلب القليل منهم فلا يعطونه على الرغم من أن الأموال أمواله، ومن خلال هذا النص نستطيع أن نستشف –إن صح الخبر– المكانة التي كان يحتلها البرامكة والسيطرة والهيمنة التي كانت في أيديهم إلى درجة التحكم بأموال الدولة حتى على الخليفة نفسه، ولم نجد أياً من المصادر السابقة تطرقت في سياقها لأسباب النكبة لمثل هذا الخبر، ومن الأسباب الظاهرة إطلاق سراح رجل من آل أبي طالب، وبهذه فهو يؤيد ما أورده الطبري في الرواية الحادية عشرة، وأما السبب الباطن؛ فقد ذكر أنه غير معلوم، وبهذا فهو يؤيد ما أورده الصولي في الرواية العشرين، وبعد ذلك يقول إنه هناك أسباباً أخرى ذكرت في سياق النكبة، والله أعلم بها، وكأن المسعودي غير مقتنع فيها أو يشكك فيها وفي مدى صحتها أو أنه غير قادر على إثبات عدم صحتها ولكنه أوردها لنا من باب الخبر.

«**الرواية الثالثة والعشرون**»، وقد ذكرها المسعودي، وهي من الروايات التي ذكرها مع تحفظ على مدى صحتها، كما أوردنا سابقاً، حيث ذكر لنا قصة العباسة مع جعفر البرمكي وأنها أنجبت منه ولداً كما وردت عند الطبري في الرواية الثالثة عشرة[44]، إلا أنه اختلف عن رواية الطبري في اسم الشخص الذي قام بقطع رأس جعفر، حيث قال: إن الرشيد أمر خادمه ياسراً المعروف برخله بقطع رأس جعفر

وأنه أمر بقطع رأس ياسر أيضاً بعد ذلك، والسبب في ذلك أنه قال: لا يستطيع أن ينظر إلى قاتل جعفر[45]، أما الطبري؛ فقد أورد لنا أن من قام بقطع رأس جعفر هو مسرور الخادم الذي عمر إلى عهد الخليفة المتوكل ولم يقتله الرشيد كما جاء في رواية المسعودي من حيث كراهة نظر الرشيد لقاتل جعفر.

«**الرواية الرابعة والعشرون**»، وقد ذكرها المسعودي، وتصنف أيضاً من ضمن الروايات التي تحفظ على مدى صحتها؛ إذ إن بعض عمومة الرشيد سار إلى يحيى بن خالد عند تغير الرشيد له وقبل الإيقاع بهم، فقال له: إن أمير المؤمنين قد أحب جمع الأموال وقد كثر ولده فهو يريد أن يعقد لهم الضياع وأكمل الرواية كما جاءت عند الجهشياري في الرواية السادسة عشرة[46].

أما «**الرواية الخامسة والعشرون**»؛ فقد أوردها المقدسي[47] (ت355هـ/965م) في كتابه «البدء والتاريخ»؛ حيث قال: «إن البرامكة هم وزراء الرشيد إلا أنه سخط عليهم فأفناهم واختلفوا في السبب الذي حمله على ذلك»، وهو بهذا يؤكد ويؤيد كلام الطبري في اختلاف الأسباب وعدم وضوحها، وذكر أنه قال قوم إنهم أرادوا إظهار الزندقة وإفساد الملك ونقله إلى عثمان بن نهيك الفاسق فقتلهم هارون على ذلك، ونصنف هذه الرواية من ضمن الأسباب الدينية والسياسية في آن واحد، ونجد أنه سبقت الإشارة إلى إلحاق تهمة الزندقة ببعض البرامكة قبل ذلك في الرواية الرابعة إلا أنها لم ترد بالتفصيل الذي ورد في هذه الرواية؛ من حيث الاتهام المباشر للبرامكة وليس لبعضهم، مع توضيح الأثر السياسي والديني لهذه الحركة من قبل البرامكة[48].

أما «**الرواية السادسة والعشرون**»؛ فقد أوردها المقدسي أيضاً، وذكر فيها مكانة جعفر بن يحيى حيث قال: «إن هارون الرشيد كان مختصاً بجعفر بن يحيى حتى أمر فخيط له قميص ذو جيبين يلبسه هارون وجعفر لثقته به واختصاصه» به، ثم ذكر قصة العباسة التي سبق أن ذكرها لنا الطبري قبل

ذلك في الرواية الثالثة عشرة، إلا أنه اختلف مع الطبري في بعض التفاصيل وزاد عليه؛ حيث قال: إن العباسة حملت من جعفر وولدت منه توأمين، ولما علم الرشيد بذلك أمر بضرب عنق جعفر بن يحيى وحبَسَ أخاه الفضل وأباه بالرقة حتى ماتا في الحبس، وكتب إلى العمال في جميع النواحي والبلدان بالقبض على البرامكة وحاشيتهم وأولادهم ومواليهم، واجتاح أموالهم وقتلهم في يوم واحد؛ حيث إنه أرسل كتباً إلى عماله مختومة محدداً فيها يوم قتلهم، ثم أمر بالعباسة فحطت في صندوق ودفنت في بئر وهي حية وأمر بابنيها كأنهما لؤلؤتان فأحضرا فنظر إليهما ملياً وشاور نفسه وبكى ثم رمى بهما إلى البئر وطمها عليهم»[49]، وحين النظر إلى هذه الرواية نجد أنها أول رواية تذكر لنا أن العباسة حملت من جعفر بتوأم في حين أن الطبري ذكر أنها حملت منه بولد واحد فقط، كذلك تذكر هذه الرواية لأول مرة أن الرشيد قام بقتل الطفلين، في حين أن الطبري ذكر أن الرشيد تحوب من قتل الطفل، وكذلك تذكر هذه الرواية لأول مرة أن الرشيد قام بقتل أخته العباسة وذكر تفاصيل طريقة قتلها، كذلك رسمت لنا هذه الرواية صورة عالية من العاطفية في مشهد لقاء الرشيد بابني أخته العباسة، وهو يغلب عليه أسلوب القصاصين، ومن الجديد أيضاً في هذه الرواية أنها فصلت لنا –لأول مرة– التخطيط المحكم من قبل الرشيد للإطاحة بالبرامكة ومن معهم من حواشيهم من خلال إرسال الكتب المختومة إلى جميع البلدان، وتفردت هذه الرواية عما سبقها أنها تذكر –لأول مرة– أن القتل طال مجموعة كبيرة من البرامكة، وهذا ما لم تذكره جميع الروايات السابقة التي أكدت فقط قتل الرشيد لجعفر بن يحيى.

«**الرواية السابعة والعشرون**»، وقد أوردها الأصبهاني[50] (ت 356هـ/966م)؛ حيث قال «إن جعفر بن يحيى قام بضرب عنق عبدالله بن الحسن بغير أمر الرشيد، فما كان من أمره ما كان في أمر جعفر قال الرشيد لمسرور إذا أردت قتله فقل له

هذا بعبدالله بن الحسن[51] ابن عمي الذي قتلته بغير أمري» [52]، ونجد أن تصنيف هذه الرواية تتداخل فيه الأسباب السياسية والاجتماعية ونستشف منها مدى السلطة التي كان يتمتع بها البرامكة في عهد الرشيد إلى درجة تطبيق حد القتل على أحد أبناء عمومة الخليفة، الذي كان مودعاً في السجن لأسباب سياسية دون إذن الخليفة، والجديد في هذه الرواية أنها أول رواية تذكر لنا أن الرشيد لما أراد قتل جعفر كان من أسبابه قيام جعفر بقتل عبدالله بن الحسن بغير أمر الرشيد.

«**الرواية الثامنة والعشرون**»، وقد أوردها التنوخي[35] (ت 384هـ/994م)؛ حيث ذكر ما كان من تقصي يحيى بن خالد بالفضل بن ربيع، مثلما رد جميع الرقع التي دخل بها الفضل على يحيى فأنشد:

عسى وعسى يثني الزمان عنانه ... بعثرة دهر والزمان عثور

فتدرك آمال وتحوى رغائب ... وتحدث من بعد الأمور أمور

فرده يحيى ووقع له جميع ما رده، وذكر أن «الرشيد استوزر الفضل بعد أيام يسيرة بعد سخطه على البرامكة»[54]، ونجد أن هذه الرواية تؤيد ما جاء به الجهشياري في الرواية الثامنة عشرة.

«**الرواية التاسعة والعشرون**»، وقد أوردها أيضاً التنوخي وذكر فيها قصة قتل جعفر لعبدالله الأفطس دون أمر الرشيد، بل قدّم رأسه من ضمن الهدايا التي قدمت للرشيد في عيد النيروز، وأن الرشيد لما قتل جعفراً أمر مسروراً الخادم أن يقول لجعفر قبل قتله أن السبب هو أن الرشيد يقول أقتلك: بابن عمي ابن الأفطس الذي قتلته بغير أمري[55]، ونجد أن هذه الرواية تؤيد ما أورده الأصبهاني في الرواية السابعة والعشرين مع إعطاء تفصيل أكثر في هذه الرواية؛ حيث ذكرت ما قام به جعفر من تقديم رأس عبدالله الأفطس للرشيد كهدية في عيد النيروز، وهذا ما لم نجده في الرواية الأولى التي أوردت لنا هذا الخبر؛ مما يعطينا مدى تطور الرواية التاريخية من حيث الإضافات التي تطرأ عليها مع الزمن.

«**الرواية الثلاثون**»، وأوردها ابن مسكويه[65] (ت421هـ/1030م) وذكر فيها ما جاء في بعض الروايات السابقة، مثل إطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله من دون أمر الرشيد وما قاله الرشيد عندما خرج منه جعفر (قتلني الله إن لم أقتلك)، وكذلك ذكر قصة الدار التي بناها جعفر وقصة العباسة وقصة تغير الرشيد مع يحيى بن خالد واستنكاره له الدخول عليهم من دون إذن. وقصة الغلمان الذين أمرهم الرشيد بعدم الوقوف ليحيى بن خالد وقصة الرشيد مع جعفر عندما كان يهزل إذا جد، وكان يجد إذا هزل، وقصة مقتل جعفر وكانت أكثر رواياته مطابقة لما أورده الطبري وكأنه ينقل عنه نقلاً[57]، إلا أن الجديد الذي أورده ابن مسكويه في هذا السياق هو قصة الرشيد مع السندي شاهك، حين قال له: أرسلت إليك في أمر لو علم به زر قميصي لرميت به بالفرات، وكان قد طلب به الذهاب إلى بغداد وأن يوثق الرجال على باب من أبواب البرامكة فلا يدخل ولا يخرج أحد[58].

«**الرواية الحادية والثلاثون**»، وقد أوردها أيضاً ابن مسكويه؛ حيث قال: «إنه من أسباب نكبة البرامكة أن الرشيد قَلَبَ جارية ارتضى عقلها وأدبها وكانت حسنة الغناء جزلة الشعر مليحة، فلما رأى كمالها استام صاحبها فيها واستام بها مائة ألف دينار، فقال جعفر لأبيه وأخيه: إن هذا إن أقدم على مثل هذه الأشياء أفنى بيوت الأموال، وقد رأيت أن أتقدم بحمل قيمة هذه الدنانير دراهم فتوضع في طريقة مبددة فإنه الآن لا يعلم ما قيمة ما أطلق، وإذا رآها حلت في عينه ولعله أن ينصرف عن هذا الرأي، ففعل ذلك وأمر بالمال ووضع في ممر له، فلما نظر إليه الرشيد قال: من أين هذا الحمل؟ قال له الخازن إنه ليس بحمل ولكنه أخرج من الخزانة وهو ثمن الجارية وقد أحل مكانه ببيت المال، فأمر بعض خدمه أن يرفعه عنده وأودعه بيتاً وسماه بيت مال العروس وبحث عن الأموال فوجد أن البرامكة استهلكوها فتغير حتى أوقع بهم»[59]،

ونصنف هذه الرواية من ضمن الأسباب الاقتصادية وهي تذكر لأول مرة في هذا السياق؛ حيث لم نجدها عند من سبق ذكرنا لهم من أصحاب الروايات.

«**الرواية الثانية والثلاثون**»، ويذكرها لنا الجرديزي[60] (ت 442هـ/1049م)؛ حيث قال رواية العباسة كما جاءت عند الطبري إلا أنه زاد عليها أن الرشيد قتل جميع البرامكة وأبادهم ولم يبق منهم أحداً[61]، وهذا الذي لم يؤيده فيه كثير من المؤرخين السابقين.

«**الرواية الثالثة والثلاثون**»، وقد أوردها البغدادي[62] (ت 463 هـ/1070م)؛ حيث ذكر أن الرشيد غضب على جعفر بن يحيى في آخر أمره وقتله ونكب البرامكة لأجله[63]، والغريب في الأمر أنه على الرغم من أن كتاب البغدادي كان يستهدف تاريخ بغداد فإنه لم يذكر الكثير عن هذه الحادثة المهمة في تاريخ بغداد سوى هذه العبارات البسيطة، غير أنه أكد أن سبب نكبة البرامكة كانت بسبب غضبه على جعفر بن يحيى.

«**الرواية الرابعة والثلاثون**»، وقد أوردها ابن فندق[64] (ت 565 هـ/1169 م)، ويذكر فيها ما قام به جعفر من قتل **عبدالله الأفطس**، وهو يؤيد الروايات السابقة التي جاءت بهذا الخبر إلا أنه زاد فيها حين قال: إن الرشيد عندما شاهد رأس **عبدالله** من ضمن الهدايا قال لجعفر: ويحك قتلك إياه بغير إذني أعظم من فعله ثم أمر بغسله وتكفينه وصلى عليه ودفنه في مقابر قريش، وبعد أيام قلائل تغير عنده أحوال آل برمك وأمر بقتل جعفر بن يحيى وقال لمسرور الخادم أن يقول له أقتلك قصاصاً عن ابن عمي[65].

«**الرواية الخامسة والثلاثون**»، وقد أوردها العمراني (ت 580هـ/1184م)، ويصف فيها المشهد بعد قتل الرشيد لجعفر البرمكي؛ حيث قال إن الرشيد بعد ما أُدخل عليه رأس جعفر في طشت من الذهب أخذ يعاتب رأس جعفر على

أفعاله مقابل ما قدمه له الرشيد من صنائع، وبعدها أحاط بالبرامكة وصلب جعفراً، وعند العصر أمر بإحراق جثة جعفر ثم ذكر العمراني أن الرشيد قام بعد ذلك بإحضار أبناء جعفر من الحجاج وأمهم وأهلكهم جميعاً وقيل إنه أحرقهم حيث قال «النار ولا العار»[66]، وجاءت هذه الرواية ببعض الأحداث التي لم ترد بالروايات السابقة إلا أنها لم تقدم لنا سبباً واضحاً لقيام الرشيد بقتل جعفر سوى معاتبته له بعد قتله.

«**الرواية السادسة والثلاثون**»، وقد أوردها العمراني أيضاً، حيث قال: لعل هذا ما شاع عند العوام الذين أرادوا تبريراً يتفق وإدراكهم لنكبة البرامكة، وإلا فالعباسة –رحمها **الله**– تزوجها محمد بن سليمان بن علي فمات عنها، ثم تزوجها إبراهيم بن صالح بن المنصور فمات عنها، ثم تزوجها محمد بن علي بن داود فمات عنها[67]، ونجد هنا أن العمراني يتفق في نفي قصة العباسة مع الرواية التاسعة عشرة، التي أوردها الجهشياري على لسان مسرور الخادم.

«**الرواية السابعة والثلاثون**»، وقد جاءت على لسان ابن الجوزي[68] (ت597هـ/1200م) وأيد فيها بعض الروايات السابقة وخصوصاً ما كانت عند الطبري مثل قوله: إن سبب غضب الرشيد على البرامكة مختلف فيه، وقصة استنكار الرشيد لدخول يحيى بن خالد عليهم بلا إذن، وقصة الرشيد عندما أمر الغلمان بعدم الوقوف ليحيى، وقصة استخارة الرشيد عند الكعبة في قتل جعفر، وقصة إطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله دون إذن الرشيد، وقصة العباسة بالإسناد كما جاءت عند الطبري؛ ومن ثم قام بنفي قصة العباسة؛ حيث قال: إن قصة العباسة من حكايات الجهال بسند محمد بن عبدالباقي، ثم قال: إن سبب نكبة الرشيد للبرامكة هو أن جعفر حاز ضياع الدنيا لنفسه، وكان الرشيد لا يمر بضيعة أو بستان إلا قيل هذا لجعفر فما زال ذلك في نفسه ثم جنى على نفسه بأن وجه برأس بعض الطالبيين في يوم نيروز من غير أن يكون قد أمره

بقتله فاستحل بذلك دمه، وقيل بل أرادت البرامكة إظهار الزندقة وإفساد الملك فقتلهم لذلك[69]، ونجد هنا ابن الجوزي جاء بسبب اقتصادي جديد، وهو ما قاله عن مشاهدات الرشيد لكبر حجم الضياع التي حازها جعفر لنفسه والأثر العظيم الذي تركته في داخل نفسه؛ مما جعله ينتظر أول خطأ لجعفر؛ ومن ثم بطش به وبالبرامكة أجمعين.

«**الرواية الثامنة والثلاثون**»، وذكرها ابن الأثير[70] (ت630 هـ/1232م) وكان أول سبب أورده عن نكبة البرامكة هو زواج جعفر بن يحيى من عباسة أخت الرشيد، وذكر تفاصيلها كما وردت عند الطبري دون زيادة أو نقصان، وذكر سبباً آخر وهو قيام جعفر بإطلاق سراح يحيى بن عبدالله بن الحسن وأورد تفاصيلها كما جاءت عند الطبري، وذكر أيضاً كسبب لنكبة الرشيد –البرامكة، وهو المال الذي أنفقه جعفر على داره التي بناها، وذكر أيضاً تغير الرشيد على البرامكة؛ مثل استنكار الرشيد لدخول يحيى دون إذن ونهي الغلمان عن القيام له[71]، ونجد من خلال عرض ما سبق أن ابن الأثير ما هو إلا صورة مكررة في موضوع نكبة البرامكة عن الطبري رغم الفاصل الزمني الكبير بينهما.

«**الرواية التاسعة والثلاثون**»، وأوردها ابن دحية الكلبي[72] (ت633هـ/ 1235م)وقال: «إن الرشيد استوزر الفضل بن الربيع بعد قتل البرامكة، وكان سبب غضبه عليهم مختلفاً فيه، وهو يوافق بذلك الطبري إلا أنه خالفه عندما قال إن الرشيد قام بعد نهب ديار البرامكة بقتل غلمانهم وأصحابهم، وبعد القبض على يحيى بن خالد وابنه الفضل قام الرشيد بتخريب ديارهما ونهب عيالهما واستعبد ذراريهما، وكان الرشيد نذر الحج إلى بيت **الله** الحرام راجلاً حافياً إن ظفره **الله** بالبرامكة ولم تثر عليه البلاد، وقال لو علمت يميني بالسبب الذي له فعلت هذا لقطعتها، وبعدها خرج للحج إلا أن الخليفة ندم على ما فعله بالبرامكة بعد ذلك»[73]، ونجد أن ابن دحية هنا يذكر لنا خبراً جديداً في

سياق نكبة البرامكة ألا وهو قيام الرشيد باستعباد من بقي من موالي البرامكة وذراريهم وأبنائهم، وبعد ذلك نجده يؤيد الرواية السادسة والعشرين للمقدسي، التي ذكرت أن الرشيد قتل الكثير من البرامكة، وهو ما لم نجده عند غيرهما من المصادر السابقة الذكر، وبعد ذلك نجد أن ابن دحية يؤيد الرواية التي تخبرنا بأن سبب نكبة الرشيد للبرامكة غير معلوم، ويؤكد ذلك ما جاء على لسان الرشيد نفسه حين قال: «لو علمت يميني بالسبب الذي له فعلت هذا لقطعتها»، ونجد أن الروايات السابقة قد أشارت إلى مثل هذه المعلومة ولكن بصيغ أخرى، مثل لو علم قميصي بالسبب لرميته بالفرات.

«**الرواية الأربعون**»، وقد أوردها أبو شامة[74] (ت665هـ/1266م)، حيث قال: «إن سبب هلاك البرامكة هو انبساط يدهم في إنفاق المال في الصدقات ووجوه البر والمعروف والسلاطين لا يحتملون إخراج المال ولا تصبر نفوسهم عليه»[75]، ونجد أن هذه الرواية تتداخل فيها الأسباب السياسية والاقتصادية وذلك من خوف السلطان من استحواذ البرامكة لولاء الناس لهم لكثرة ما يجنون منهم من أموال كثيرة، وكذلك الطبيعة البشرية في الحاكم الذي لا يحبذ تبديد أموال خزانته وهو ما كان يفعله البرامكة، ونجد أن أبا شامة لم يذكر أي سبب آخر في هذا السياق سوى هذا السبب.

«**الرواية الحادية والأربعون**»، وأوردها ابن خلكان[76] (ت681 هـ /1282م)؛ حيث قال «كان الحسن بن علي بن عيسى يقول: الشره[77] قتل جعفر بن يحيى، فقيل له: إن الناس يقولون إن ذنبه أمر بعض أخوات الرشيد، فقال: هذا من روايات الجهال، من كان يجسر على الرشيد؟ وإنما كان جعفر من حاز ضياع الدنيا لنفسه، وكان الرشيد إذا سافر لا يمر بضيعة ولا بستان إلا قيل هذا لجعفر، فما زال ذلك حتى جنى على نفسه بأن وجه بعض الطالبيين في يوم نيروز من غير أن يكون قد أمره بقتله فاستحل دمه، وقيل أراد البرامكة إظهار الزندقة

وإفساد الدولة فقتلهم لذلك»[78]، وبهذا نجد أن ابن خلكان ينفي قصة جعفر مع أخوات الرشيد ويؤيد الروايات التي جاءت بهذا السياق ويدفع بالسبب إلى دافع اقتصادي مع الإشارة إلى جانب ديني وسياسي، وهو إظهار البرامكة للزندقة ومحاولتهم إفساد الدولة، إلا أننا نجد أن ابن خلكان يذكر لاحقاً أن أهل التاريخ اختلفوا في سبب تغير الرشيد على البرامكة؛ ومن ثم يذكر قصة العباسة حين دخلت على جعفر بصفة جارية وهو ما ذكرته الرواية الخامسة، ولكن ذكرت أنها فاختة وليست العباسة وذكر قصة إطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله، وذكر كذلك أن سعيد بن سالم سأل عن جناية البرامكة الموجبة بغضب الرشيد عليهم، فقال: والله ما كان منهم ما يوجب بعض عمل الرشيد بهم ولكن طالت أيامهم وكل طويل مملول [79]، وقيل إن السبب هو قصيدة رفعت إلى الرشيد لم يعرف رافعها إليه تقول:

قل لأمين الله في أرضه	ومن إليه الحل والعقد
هذا ابن يحيى قد غدا ملكاً	مثلك ما بينكما حد
أمرك مردود إلى أمره	وأمره ليس له رد
وقد بنى الدار التي ما بنى	الفرس لها مثلاً ولا الهند
الدر والياقوت حصباؤها	وتربها العنبر والند
ونحن نخشى أنه وارث	ملكك إن غيبك اللحد
ولن يباهي العبد أربابه	إلا إذا ما بطر العبد

فلما وقف الرشيد عليها أضمر لهم السوء[80]، وذكر أسباباً أخرى مثل قصة ما قاله الرشيد لو علم قميصي لمزقته عند سؤال «علية» له عن السبب الذي لأجله قتل جعفر بن يحيى[81]، وذكر أيضاً من الأسباب تقصير البرامكة بالفضل بن ربيع[82]، وبهذا نجد أن ابن خلكان قد أورد لنا أغلب الأسباب التي ذكرتها المصادر على الرغم من تعارضها أحياناً؛ مثل نفي قصة العباسة وذكرها في الوقت نفسه.

«**الرواية الثانية والأربعون**»، وقد ذكرها ابن الطقطقي[83] (ت701هـ/ 1301م)؛ حيث قال: حدث بختيشوع الطبيب قال: دخلت يوماً على الرشيد وهو جالس في قصر الخلد من مدينة السلام، وكان البرامكة يسكنون بحذائه من الجانب الآخر، وبينهم وبينه عرض دجلة قال: فنظر الرشيد فرأى اعتراك الخيول وازدحام الناس على باب يحيى بن خالد، فقال: جزى **الله** يحيى خيراً تصدى للأمور وأراحني من الكد ووفر أوقاتي على اللذة، ثم دخلت إليه بعد أوقات وقد شرع يتغير عليهم فنظر الخيول كما رآها تلك المرة، فقال: استبد يحيى بالأمور دوني فالخلافة على الحقيقة له وليس لي منها إلا اسمها، قال فعلمت أنه سينكبهم ثم نكبهم عقيب ذلك»[84]، ونجد أن هذه الرواية ترد للمرة الأولى في سياق أسباب نكبة البرامكة ونجد أن ابن الطقطقي يشير هنا إلى أن الرشيد كأنه أحس بخطر تركه أمور الدولة في يد البرامكة؛ الأمر الذي ولدَّ لديه شعوراً بأنه لم يعد يملك من أمور الخلافة سوى اسمها وأن البرامكة قد استفحلوا بالدولة وبيت النية للقضاء عليهم وهو ما تنبأ به بختيشوع، إلا أن ابن الطقطقي بعد ذلك يسرد لنا بعض الروايات التي مرت بنا سابقاً، ويذكر أن أسباب نكبة البرامكة مختلف فيها؛ فيذكر قصة العباسة وقصة إطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله، وذكر دور الفضل بن الربيع بالإطاحة بالبرامكة ويذكر استبداد البرامكة بالملك واحتجان الأموال[85].

«**الرواية الثالثة والأربعون**»، وأوردها أبو الفداء[86] (ت732 هـ /1331م)؛ حيث ذكر «أن سبب نكبة البرامكة مختلف فيه ومنه إلا أنه رجح قصة العباسة، وذكر أن من الأسباب أيضاً إطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله، وتعاظم أمر البرامكة واشتهارهم بالكرم وحب الناس لهم والملوك لا تصبر على مثل ذلك فنكبهم»[87]، والغريب في هذه الرواية ترجيح أبي الفداء لقصة العباسة بأن تكون هي سبب نكبة الرشيد للبرامكة على الرغم من نفي العديد من المصادر

المتقدمة لها وجعلها من حكايات الجهال؛ إذ إن أغلب المصادر ذكرتها كسبب ولكن لم ترجحها كما فعل أبو الفداء.

«**الرواية الرابعة والأربعون**»، وقد أوردها الذهبي[88] (ت 748 هـ/1347م)؛ حيث اكتفى بذكر سبب واحد لنكبة الرشيد للبرامكة وهو قصة العباسة كما وردت عند الطبري[89].

«**الرواية الخامسة والأربعون**»، وقد أوردها ابن الوردي[90] (ت749هـ/ 1348م)، وذكر أن سبب إيقاع الرشيد بالبرامكة عند الأكثر هو قصة العباسة، وذكر كذلك قصة إطلاق جعفر سراح يحيى بن عبدالله، وذكر أيضاً سخاء وكرم البرامكة في العطاء وحب الناس لهم وأن هذا الأمر لا تصبر عليه الملوك[91].

«**الرواية السادسة والأربعون**»، وقد أوردها الصفدي[92] (ت764هـ/1362م)؛ حيث قال: «إن إسماعيل بن صبيح الكاتب ذكر حادثة يحيى بن خالد عندما أشاح بوجهه عن ابنه جعفر بن يحيى، ولما سئل عن ذلك قال: **والله** لا يكون هلاك هذا البيت إلا بسببه، وذكر أنه كتب لمن عاتبه رقعة فيها كلمات يسيرة ثم ختمها وقال لتكن عندك هذه فإذا دخلت سنة سبع وثمانين ومضى شهر محرم ودخل من صفر يومان فانظر فيها، فلما كان ذلك الوقت أوقع الرشيد بهم فنظرت فإذا هو اليوم الذي ذكر»[93]، ونجد أن هذه الرواية ذكرها من قبل الجهشياري في الرواية السابعة عشرة ولم ترد عند غيرهما مما سبق ذكره من الروايات، وذكر كذلك قصة العباسة وقصة إطلاق سراح جعفر ليحيى بن عبدالله[94]، وقال: «كذلك أن الناس اختلفت في سبب إيقاع الرشيد بالبرامكة وسأل سعيد بن سالم عن ذلك، فقال: **والله** ما كان منهم ما يوجب بعض ما عمل الرشيد بهم ولكن طالت أيامهم وكل طويل مملول، ورأى الرشيد من ذلك أنس النعمة بهم وكثر حمد الناس لهم والملوك تنافس بأقل من هذا»[95].

«**الرواية السابعة والأربعون**»، وقد أوردها اليافعي[96] (ت768 هـ/1366م) ونجده في سياق أخبار النكبة يذكر ثلاثة أسباب: الأول هو قصة علية أخت الرشيد لما سألته عن السبب وقال لها إن قميصه لو علم بالسبب لمزقه، ثم يذكر أن السبب هو قصة العباسة، وبهذا يوقع نفسه في تضارب واضح وصريح ما بين الخبرين، وهو ما عللناه سابقاً في أنه من المستحيل أن تسأل علية عن السبب في حال لو كانت قصة العباسة صحيحة، ثم يذكر سبباً ثالثاً وهو قصة إطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله[97].

«**الرواية الثامنة والأربعون**»، وقد أوردها ابن كثير[98] (ت774هـ/1372م)؛ حيث قال «إن الرشيد أهلك البرامكة وقتل جعفر بن يحيى ودمر ديارهم واندرست آثارهم وذهب صغارهم وكبارهم، وقد اختلف في سبب ذلك على أقوال ذكرها أبو جعفر الطبري وغيره ، فقيل السبب إطلاق جعفر سراح يحيى بن عبدالله بن حسن، وقيل: إن السبب هو الدار التي بناها جعفر بن يحيى، وقيل: إن السبب أن الرشيد لا يمر في بلد إلا قيل لجعفر، وكذلك البساتين والمزارع إلا قيل كذلك، وقيل إن البرامكة كانوا يريدون إبطال خلافة الرشيد وإظهار الزندقة، وقيل إنما قتلهم بسبب العباسة أخت الرشيد، ومن العلماء من أنكر ذلك، وقيل: إن الرشيد لما سئل عن سبب مقتل البرامكة قال لو أن قميصي يعلم ذلك لأحرقته[99]، وبهذا نجد أن ابن كثير نقل لنا أغلب الروايات حتى وإن تضاربت؛ مثل ذكر العباسة من ضمن الأسباب ومن ثم نفيها.

«**الرواية التاسعة والأربعون**»، وقد أوردها ابن خلدون[100] (ت808هـ/1405م) قال: «إنه من الحكايات المدخولة للمؤرخين ما ينقلونه كافة في سبب نكبة الرشيد للبرامكة من قصة العباسة أخته مع جعفر بن يحيى مولاه، وأنه لِكَلَفِهِ بمكانهما من معاقرته إياهما الخمر أذن لهما في عقد النكاح دون الخلوة حرصاً منه على اجتماعهما في مجلسه، وذكر أنه نكب البرامكة لاستبدادهم على الدولة

واحتجافهم أموال الجباية حتى كان الرشيد يطلب اليسير من المال فلا يصل إليه، فغلبوه على أمره وشاركوه في سلطانه ولم يكن معهم تصرف في أمور ملكه فعظمت آثارهم وبعد صيتهم وعمروا مراتب الدولة وخططها بالرؤساء من ولدهم وصنائعهم واحتازوها عمن سواهم من وزارة وكتابة وقيادة وحجابة وسيف وقلم، ويقال إنه كان بدار الرشيد من ولد يحيى بن خالد خمسة وعشرون رئيساً من بيت صاحب سيف وصاحب قلم زاحموا فيها أهل الدولة بالمناكب ودفعوها عنهم بالراح لمكانة أبيهم يحيى من كفالة هارون ولي عهد وخليفة حتى شب في حجره ودرج من عشه وغلب على أمره وكان يدعوه يا أبتي[101]، ونجد هنا ابن خلدون يقف في صف من ينكرون قصة العباسة بل يقول في أن مثل هذه الروايات هي من الروايات المدخولة للمؤرخين ونفى حكاية سكر الرشيد الذي كان يجالس العلماء وانشغاله بأمور الخلافة والدين ومحافظته على الصلاة في وقتها وشهود الصبح لأول وقتها وما ذكر عن الرشيد وكثرة صلاته للنوافل حيث بلغت مائة ركعة ونافلة، وبعد ذلك ينقلنا إلى سياق جديد في أسباب نكبة الرشيد لم يذكر صراحة من قبل ويدخل في تصنيف الأسباب الإدارية وهو سيطرة البرامكة على مفاصل الدولة الإدارية من وزارة وكتابة وحجابة وسيف وقلم وجعل هذه المناصب لأبناء البرامكة دون غيرهم وذلك من خلال استغلال مكانة والدهم يحيى بن خالد عند الرشيد، ومن ثم يورد لنا سبباً اقتصادياً يؤيد به من سبقه في الذين تكلموا عن سيطرة البرامكة على أموال الدولة والشح بها حتى على الخليفة نفسه مع الإسراف في إنفاقها على أنفسهم، وعد هذه الأمور من مشاركة الحاكم في سلطانه بل الغلبة عليه فيها، وبعد ذلك يورد لنا ابن خلدون أن من أسباب نكبتهم هو إطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله.

«**الرواية الخمسون**»، وقد أوردها القلقشندي[102] (ت821هـ/1418م)؛ حيث ذكر «أن نكبة البرامكة كانت بسبب قصة العباسة»[103]، وهنا نجد القلقشندي لم يذكر في أسباب النكبة سوى سبب واحد، ومع هذا قال يُزعَم وكأنه يبرئ نفسه من نقل هذا الخبر.

«**الرواية الحادية والخمسون**»، وقد أوردها ابن تغري بردي[104](ت 874هـ/ 1469م)؛ حيث ذكر أن نكبة الرشيد للبرامكة تعود لجملة من الأسباب، منها قصة العباسة مع جعفر وقصة إطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله وقصة الدار التي بناها جعفر وأنفق عليها عشرين ألف ألف درهم[105]، وهو بهذا يؤيد الروايات السابقة دون أن يقدم أي إضافة لها.

«**الرواية الثانية والخمسون**»، وقد أوردها ابن العماد[106] (ت1089هـ/ 1678م)؛ حيث قال «إن سبب نكبة الرشيد للبرامكة هو أمور انضم بعضها إلى بعض، منها قصة العباسة ومنها أن الرشيد سلم لجعفر يحيى بن عبدالله بن الحسن أمر بحبسه إلا أن جعفر أطلق سراحه ولما علم الرشيد قال قتلني الله على البدعة إن لم أقتله»[107]، ومن الأسباب التي ذكرها ابن عماد الحنبلي ولم تذكر لدى الطبري أن أبياتاً رفعت للرشيد ولم يعرف صاحبها، إلا أن ابن خلكان أوردها –كما سبقت الإشارة– في الرواية الحادية والأربعين[108].

نجد هنا أن ابن عماد الحنبلي ذكر لنا في سياق نكبة الرشيد ثلاثة أسباب فقط، الأول أيد فيه من رأى بصحة قصة العباسة على الرغم من إنكار الكثير من المؤرخين لها، والثاني إطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله بن الحسن، إلا أنه جاء بكلمة جديدة للرشيد لم نجدها عند من سبق، وقال بهذا الرأي وهي «قتلني الله على البدعة»، والثالث اجتماعي تمثل في سخط بعض الناس على البرامكة لتسلطهم على السلطة وجاء على شكل قصيدة رفعت للرشيد.

«**الرواية الثالثة والخمسون**»، وقد أوردها الأتليدي[109] (ت 1100هـ/ 1688م)؛ حيث ذكر قصة أخت الرشيد كأول سبب لنكبة الرشيد للبرامكة إلا أنه قال إن اسمها ميمونة وليس العباسة كما ورد في أغلب الروايات، وذكر ما قاله إسماعيل بن يحيى الهاشمي لما سئل عن سبب زوال نعمة البرامكة، فقال أعرف صحة الخبر وباطن القصة، كان سبب ذلك أني كنت مع الرشيد يوماً من الأيام راكباً إلى الصيد، فبينما نحن نسير؛ إذ نظر إلى موكب بالعبد اعترضنا فقال لي يا إسماعيل لمن هذا؟ فقلت هو لأخيك جعفر بن يحيى، فالتفت يميناً وشمالاً إلى من معه في موكبه فإذا هو شرذمة يسيرة، ثم نظر إلى الموكب الذي فيه جعفر فلم يره فقال: يا إسماعيل ما فعل جعفر وموكبه فقلت: يا سيدي قد مضى أخوك في طريق، ولم يعلم بموضعك، فقال: ما رآنا أهلاً أن يزيننا بمركبه، ويجملنا بجيشه، فقلت: العفو يا أمير المؤمنين لو علم بمكانك ما تعداك، وما سار إلا بين يديك، واعتذرت بما حضر لي من الكلام ثم سرنا حتى انتهينا إلى ضيعة عامرة ومواش كثيرة فقال: يا إسماعيل لمن هذه؟ فقلت لأخيك جعفر فسكت، ثم تنفس الصعداء، ثم سرنا، ولم يزل يمر بكل ضيعة أعمر من الأخرى، وكلما سألني قلت لجعفر حتى وصلنا إلى المدينة، فلما أردت وداعه والانصراف إلى منزلي نظر إلى من كان حواليه نظرة، فعلموا ما أراد فتفرقوا وبقيت أنا وهو، فقال: يا إسماعيل انظر إلى البرامكة أغنيناهم وأفقرنا أولادنا وأغفلنا أمرهم، ولا أعرف لأحد من أولادي ضيعة من ضياع البرامكة على طريق واحد على قرب هذا للمدينة فكيف ما هو لهم غير ذلك على غير هذا الطريق في سائر البلدان، وكان هذا القول أول ما ظهر من أمر البرامكة، فلما كان من الغد بكرت إليه، وجلست بين يديه وكان في محل يشرف على دجلة من شرقي مدينة باب السلام وبإزائه منزل جعفر من الجانب الغربي، وكانت المواكب من جميع الأصناف من قائد وأمير وعامل يردون في كل يوم

إلى قصر جعفر، فالتفت إليَّ وقال: يا إسماعيل هذا ما كنا فيه بالأمس انظر كم على باب جعفر من الجيوش والغلمان والمواكب وأنا ما على باب داري أحد، فقلت: يا أمير المؤمنين ناشدتك الله أن لا تعلق نفسك بشيء من هذا، وإن جعفراً هو عبدك وخادمك ووزيرك وصاحب جيوشك إذا لم يكن الجيش على بابه فعلى باب من يكون، وإنما بابه باب من أبوابك، فقال: يا إسماعيل انظر إلى دوابهم ألست ترى أعجازهم إلى قصري وتروث بإزائنا ونحن ننظر إليها، والله هذا هو الاستخفاف بعينه، والله لا صبر على ذلك، ثم غضب غضباً شديداً، ثم توجهت بعد فترة إلى جعفر ونصحته بأن يصير بعض ضياعه لولد أمير المؤمنين فنظر إلي مغضباً وقال: والله يا إسماعيل ما أكل الخبز ابن عمك أو قال صاحبك إلا بفضلي، ولا قامت هذه الدولة إلا بنا، أما كفى أني تركته لا يهتم بشيء من أمر نفسه وولده وحاشيته ورعيته وقد ملأت بيوت أمواله أموالاً وما زلت للأمور الجليلة أدبرها حتى يمد عينيه إلى ما ادخرته لولدي وعقبي من بعدي، ثم انصرفت وأيقنت بزوال نعمة البرامكة[110].

ثم شاور الرشيد زوجته زبيدة في أمر البرامكة، وكانت زبيدة على عداوة مع جعفر فبدأت تدبر لهم حتى أفشت له ما عمل جعفر مع ميمونة أخت الرشيد عن طريق أرجوان الخادم الذي باح له بالخبر وأنها أنجبت منه ثلاثة بنين، فدعا خادمه مسروراً وقتل أخته ووضعها في صندوق وبعدها قتل جعفراً وقبض على البرامكة[111]، نجد هنا أن الأتليدي ذكر أول سبب لنكبة الرشيد للبرامكة هو قصة جعفر مع أخت الرشيد التي قالت أغلب المصادر إنها العباسة إلا أننا نجد هنا الأتليدي يقول إن اسمها ميمونة، وذكر كذلك أنها أنجبت من جعفر ثلاثة بنين وهذا لم نجده عند أغلب المصادر التي قالت بقصة أخت الرشيد حيث اتفقت أن أخت الرشيد أنجبت غلاماً واحداً فقط وتكلم كذلك عن طريقة قتل الرشيد لأخته عن طريق وضعها في صندوق وهو ما يوافق ما ذكر في الرواية

السادسة والعشرين للمقدسي؛ حيث قال إن الرشيد وضع أخته العباسة في صندوق وهي حية ثم أنزل الصندوق في بئر ثم دفنها وأنها أنجبت من جعفر توأمين، ونجد أن التشابه هنا فقط –كما ذكرنا– في وضع الرشيد لأخته في صندوق كما جاء في الروايتين، إلا أن الاختلاف أكثر من حيث اسم أخت الرشيد الذي ذكره المقدسي بالعباسة وأنها أنجبت توأمين في حين أن الأتليدي قال إن اسمها ميمونة وأنها أنجبت ثلاثة أبناء وكذلك في طريقة القتل حيث أورد المقدسي أنها دفنت بالبئر حية بعد وضعها بالصندوق في حين أن الأتليدي قال إن الرشيد وضعها في صندوق بعد أن قتلها، ولم يذكر ما فعل الرشيد في أبنائها كما أورد البلخي الذي قال إن الرشيد وضعهما مع أمهما في البئر نفسه ودفنهم جميعاً.

كذلك نجد أن الأتليدي يذكر لنا سياقاً جديداً في روايات نكبة البرامكة، وهو ما أصبح ما يجده الرشيد في نفسه من خلال تعاظم أمر البرامكة من خلال ما قاله من عظمة موكب جعفر الذي صادفه الرشيد ولم يعلم به جعفر لصغر موكب الخليفة إلى موكبه واحتقار الخليفة بأن يكون أحد وزرائه له موكب بهذه العظمة في حين أن موكبه لا يعد إلا شرذمة صغيرة كما جاء بالرواية، وزاد الأمر سوءاً عندما كان يمر بالضياع، ويسأل عنها فيقال لجعفر حتى وصل به الأمر إلى أن يعاتب البرامكة من خلال حديثه مع إسماعيل بن يحيى الهاشمي بأنه أغنى البرامكة وأفقر أبناءه وأهمل أمرهم إلى درجة أنه لا يوجد منهم أحد يملك ما يملكه البرامكة على طريق واحد فكيف بما يملكه البرامكة في المناطق البعيدة، التي لا يعلم عنها الخليفة، ويذكر لنا كذلك –لأول مرة– ما قاله جعفر عندما حاول إسماعيل نصيحته بأن يجعل بعض الضياع لابن الخليفة؛ حيث قال إن البرامكة هم سبب وجود الخليفة وهم من أغنى الخليفة وملأ بيوت أمواله بالمال وأنهم هم من تحمل أعباء الدولة وأن أبناءه أحق بما يملك من أبناء الخليفة، وما علقه إسماعيل بعد ذلك من إيقانه بزوال أمر البرامكة.

«**الرواية الرابعة والخمسون**»، وقد أوردها عبدالملك بن حسين المكي[112] (ت1111هـ/1699م)؛ حيث ذكر «أنه بعدما علا شأن البرامكة عند الرشيد كثرت السعاية فيهم وعظم حقد الرشيد على جعفر؛ وذلك بسبب استيلائهم على الخلافة، وقال إن مؤشرات تغير الرشيد عليهم بدأت حين أنكر الرشيد دخول يحيى بن خالد عليه دون إذن وعندما أمر الغلمان بعدم الوقوف له كما كانوا يفعلون له بالسابق، وقال إن السبب الظاهر لنكبة الرشيد للبرامكة هو احتجاز الأموال؛ حيث لم يكن للرشيد معهم أمر حتى كان يحتاج إلى اليسير من المال فلا يقدر عليه، وقيل إن سبب ذلك أن الرشيد لما وجه يقطين بن موسى إلى إفريقية لإصلاحها وكان يقطين من كبار الشيعة وممن كان مع إبراهيم الإمام، فقال يا أمير المؤمنين اكشف لي عن جسدك أقبله لأكون قبلت بضعة من رسول **الله**، ثم قال يا أمير المؤمنين حدثني مولاي إبراهيم الإمام أن الخامس من خلفاء بني العباس تغدر به كُتابه فإن لم يقتلهم قتلوه، فقال له الرشيد: **الله** حدثك الإمام بهذا؟ قال: نعم فكان ذلك السبب في قتلهم؛ لأنه هو الخامس من خلفاء بني العباس، وقيل إن سبب قتل جعفر أنه رفع إلى الرشيد رقعة لم يدر رافعها، وفيها من أبيات شعر تشتكي من تسلط البرامكة على الدولة، فلما وقف عليها الرشيد أوقع بهم، وقيل بسبب أن الرشيد لما استنزل يحيى بن عبد**الله** العلوي عند جعفر، وكان يخافه على الخلافة وكان جعفر يرى سرور الرشيد بموت من يموت في حبسه من هؤلاء الأصناف، فقال له: يا أمير المؤمنين إن يحيى بن عبد**الله** قد مات فسر سروراً وأخبر أباه يحيى بذلك فقال إنا **لله** وإنا له راجعون، إن تركناه تلفنا وإن قتلناه فالنار لنا ثم خيل له أن كتب إلى علي ابن موسى بن ماهان والي خراسان[113]، وكان متزوجاً بنت يحيى فعرفه ما جرى وفزع إليه في أن يكون يحيى عنده مكرماً إلى أن يقضي **الله** قضاءه، وكان الكتاب بخط يحيى ولم يكن يحيى يعلم ما بين علي بن عيسى وبين ولديه

الفضل وجعفر من العداوة، فلما وصل الكتاب إلى علي بن عيسى بن ماهان وصل يحيى بن عبدالله، قال هذا من حيل الفضل وجعفر علي، فأجاب يحيى بأنه يفعل ما أراد وأنفذ الكتاب للرشيد وأعلمه فساد أمر البرامكة لديه وأمره ببعث يحيى بن عبدالله إليه من غير أن يعلم أحد، فلما وصل يحيى إلى الرشيد أوقع بالبرامكة بعد مده من ذلك الوقت، وقيل أرادت البرامكة الزندقة وإفساد الملك فقتلهم، وقيل إن السبب ما ذكر في أمر العباسة أخت الرشيد وجعفر، وقيل إن السبب غير معلوم؛ حيث قال الرشيد لعلية بنت المهدي عندما سألته عن السبب إنه لو علمت أن قميصي يعلم السبب لأحرقته»[114]، ونجد أن أول ما ذكره عبدالملك المكي في سياق نكبة البرامكة هو كثرة السعاية فيهم وما كان بعد ذلك من حقد الرشيد عليهم لتسلطهم على أمر الخلافة بشكل فعلي لعظم أمرهم، ثم أيد الروايات السابقة التي تحدثت عن تغير الرشيد على البرامكة؛ مثل قصة استنكار دخول يحيى بلا إذن وعدم وقوف الغلمان له، ثم قال إن الظاهر من سبب نكبة الرشيد للبرامكة هو احتجاز الأموال وقصة العباسة وقصة الرشيد وعلية عندما سألته عن السبب، وقال لها إنه غير معلوم وهو أمر يؤيد به من سبقه كذلك من الروايات، أما الجديد الذي قدمه لنا عبدالملك؛ فهو ما ذكره على لسان يقطين بن موسى الذي أخبره مولاه إبراهيم الإمام بما سوف يكون على الخليفة الخامس من بني العباس وغدر كتابه به وأن هذا السبب جعل الرشيد يقوم بنكبة البرامكة، ثم يقدم لنا سياقاً جديداً في قصة إطلاق سراح جعفر ليحيى بن عبدالله لم نجدها عند غيره مما ذكرنا من الروايات السابقة.

بعد هذا العرض لأغلب المصادر التي ذكرت نكبة البرامكة نسقط جدلية هذا البحث، وهي كيفية تطور الكتابة التاريخية للأحداث التاريخية من عدة زوايا من خلال عرض البعد الزمني والبعد المكاني والبعد الوظيفي لأصحاب الروايات، ومدى تأثير ذلك على تطور الروايات التاريخية، وتبدأ الدراسة برصد تطور البعد الزمني لهذه الروايات.

أولاً – البعد الزمني للروايات:

1 – القرن الثالث الهجري:

كان خليفة بن خياط أول من ذكر حادثة البرامكة ولم يذكر سبب قيام الرشيد بالنكبة، ثم جاء بعده محمد بن حبيب الهاشمي الذي ذكر نكبة البرامكة وزاد شيئاً بسيطاً بالرواية ولكن دون ذكر سبب النكبة، ثم جاء بعده الجاحظ حيث ذكر قصة استخارة الرشيد بقتل جعفر قبل خمس سنوات من الحادثة وبإسناد الرواية لمسرور الخادم المقرب من الرشيد، ثم جاء بعده ابن قتيبة الدينوري وكان أول من ذكر أسباباً للنكبة وكان منها أن البرامكة رموا بالزندقة إلا من عصم الله تعالى منهم، وذكر قصة فاختة أخت الرشيد مع جعفر بن يحيى، وذكر قصة بيت الشعر الذي رد عليه يحيى بزوال ملكهم قبل الحادثة بثلاثة أيام، وحين نفحص هذه الروايات نجدها في بدايتها لم تذكر لنا أي سبب؛ ومن ثم، كلما بعدنا قليلاً بالزمن عن الواقعة بدأت تطرأ تفصيلات أكثر عنها، فهنا نرصد أربع روايات، الأولى والثانية لم تذكرا أي سبب، أما الثالثة؛ فأعطتنا مقدمات للنكبة لم تذكرها الروايات السابقة، بينما وجدنا تفصيلات أكثر في الرواية الرابعة التي تعد أبعد زمنياً عما سبقها من روايات.

2 – القرن الرابع الهجري:

أول من تكلم عن نكبة البرامكة من إخباريي القرن الرابع هو محمد بن جرير الطبري، وأول ما ذكره عن الحادثة أن السبب الذي جعل الرشيد يقوم بها مختلف فيه، وهو ما لم يذكره من سبقه من أصحاب الروايات السابقة، ثم ذكر لنا قصة استهجان الرشيد لدخول يحيى بن خالد عليهم بلا إذن، وما قام به الرشيد من إعطاء أمر للغلمان بعدم الوقوف ليحيى، وقصة الرشيد مع جعفر بن يحيى عندما يهزل إذا جد ويجد إذا هزل، وقصة رسالة محمد بن الليث التي

رفعها للرشيد يحذره من أمر البرامكة، وقصة إطلاق جعفر بن يحيى سراح يحيى بن عبدالله بن حسن، وقصة الدار التي بناها جعفر بن يحيى وأنفق عليها عشرين ألف ألف درهم، وقصة جعفر بن يحيى مع العباسة أخت الرشيد، ثم جاء بعده الكوفي أبو محمد بن أحمد؛ حيث ذكر قصة الرشيد مع الأصمعي، ثم جاء بعده أبو عبدالله الجهشياري؛ حيث ذكر قصة الرشيد وتأمله بعنق جعفر بن يحيى وكان يتأمل موضع السيف فيها كما قال جعفر، وقصة إحساس يحيى بإعراض الرشيد عنه ومشاورة أحد الهاشميين في ذلك، وقصة يحيى بن خالد مع ولده جعفر عندما كان لا ينظر له وقوله بأن هلاك البرامكة سيكون بسبب جعفر، وقصة سعي الفصل بن الربيع بالبرامكة عند الرشيد، وقصة السؤال الذي وجه لمسرور الخادم عن سبب النكبة وقوله إن ما قيل بشأن المرأة والمجامر التي اتخذها للبخور في الكعبة هو من قول العامة؛ أي أنه غير صحيح، وأشار إلى أن الرشيد ندم بعد ذلك على ما فعله بالبرامكة.

ثم جاء بعده أبو بكر الصولي حيث ذكر قصة «علية» أخت الرشيد عندما سألت الرشيد عن السبب، وقصة تغير الرشيد على جعفر بن يحيى، كما جاءت عند الطبري، ثم جاء بعده المسعودي وذكر أن الناس اختلفت في سبب نكبة الرشيد للبرامكة وهو بهذا يؤيد كلام الطبري إلا أنه زاد عليه بقوله: إن السبب الظاهر هو احتجان البرامكة للأموال وإطلاق سراح رجل من آل أبي طالب كان في أيديهم، والباطن غير معلوم، وأنه ذكرت أشياء والله أعلم بها ثم أوردها وكأنه يشير هنا إلى أنه غير متيقن من صحتها أو إثبات كذبها، وذكر قصة العباسة أخت الرشيد مع جعفر بن يحيى، وقصة تغير الرشيد على يحيى بن خالد وما دار بين يحيى وأحد الهاشميين من حوار في هذا السياق، ثم جاء بعده المقدسي حيث قال كذلك إن السبب مختلف فيه كما ذكر الطبري ومن جاء من بعده ثم ذكر قصة إظهار البرامكة للزندقة وإفساد الملك، وقصة العباسة أخت

الرشيد مع جعفر بن يحيى، ثم جاء بعده الأصبهاني الذي قال: إن قتل الرشيد لجعفر كان بسبب قيام جعفر بضرب عنق عبدالله بن الحسن بغير أمر الرشيد، ثم جاء بعده التنوخي؛ حيث ذكر أن سبب النكبة هو ما كان من سعاية الفضل بن الربيع عند الرشيد ضد البرامكة الذين قصروا به، وقصة قيام جعفر بن يحيى بضرب عنق عبدالله الأفطس دون أمر الرشيد.

نقف قليلاً هنا قبل الخوض في باقي الترتيب الزمني للروايات ونحاول أن نقارن ما بين الروايات في القرن الثالث والروايات في القرن الرابع، وما سنلاحظه أن تطور الرواية زاد بشكل كبير جداً في القرن الرابع على عكس ما كانت عليه الروايات المقتضبة في القرن الثالث، التي لم تمدنا –في أغلبها– بسبب النكبة، ونجد كذلك التنوع في ذكر الأسباب؛ فمنها الاجتماعي، ومنها السياسي، ومنها الشخصي، ومنها الديني ومنها الاقتصادي، وكذلك نجد بعض النفي لبعض الروايات مثل قصة العباسة واتهام البرامكة بالزندقة التي ذكرها البعض ونفاها البعض الآخر، ونجد أن روايات القرن الثالث اقتصرت على أربع صور، الأولى اجتماعية وهي قصة فاختة مع جعفر، ونلاحظ أن هذه القصة تكررت في القرن الرابع ولكن بصورة أخرى وباسم مختلف وهو العباسة مع أنه تم نفيها في القرن الرابع ولم يكن هناك لها نفي في القرن الثالث، والثانية الإحساس المسبق بزوال أمرهم وتكررت في القرن الرابع؛ ففي القرن الثالث قصة بيت الشعر وفي القرن الرابع قصة يحيى مع ابنه جعفر عندما كان يشيح بوجهه عنه ولا ينظر إليه، والثالثة رغبة الرشيد في قتل جعفر وتكررت في القرن الرابع؛ ففي القرن الثالث قصة الاستخارة وفي القرن الرابع قصة تأمل الرشيد لعنق جعفر، والرابعة اتهام البرامكة بالزندقة وإظهارها، وتكررت في القرن الرابع كذلك مع ملاحظة أن البعض نفى عنهم هذه التهمة في القرن الرابع، ولم نجد من نفاها عنهم في القرن الثالث، ونجد أن القرن الرابع تميز بوجود إخباريين أكدوا أن السبب مختلف فيه ولم نجد هذا في القرن الثالث.

3 – القرن الخامس الهجري:

كان ابن مسكويه من أوائل إخباريي القرن الخامس الذين تحدثوا عن نكبة البرامكة، وكان أول سبب أورده لنا هو إطلاق جعفر لسراح عبدالله بن حسن دون أمر الرشيد، ثم ذكر قصة الدار التي بناها جعفر، ثم ذكر قصة العباسة، ثم ذكر قصة تغير الرشيد على يحيى بن خالد، ثم ذكر قصة تغير الرشيد على جعفر بن يحيى، وكانت رواياته مطابقة لما أورده الطبري وكأنه ينقل عنه نقلاً، إلا أنه أورد تطوراً قليلاً في سياق نكبة البرامكة، وهو قصة الرشيد مع السندي وقصة الجارية التي أراد الرشيد شراءها، كما أوردنا في الصفحات السابقة، ثم جاء بعده الجرديزي الذي أيد قصة العباسة مع زيادة فيها أن الرشيد قتل جميع البرامكة، وهذا ما لم يؤيده به أحد من المؤرخين السابقين، ثم جاء بعده البغدادي الذي قال إن الرشيد غضب على جعفر وقتله ونكب البرامكة فقط ولم يزد على ذلك أي سبب آخر، ونلاحظ أن الرواية التاريخية في هذا القرن لم يحدث عليها أي تطور كبير ما عدا غياب بعض الروايات التي كانت تتحدث عن دور المنافسين أو الناقمين على البرامكة؛ مثل قصة رسالة محمد بن الليث ودور الفضل بن الربيع.

4 – القرن السادس الهجري:

كان ابن فندق من أوائل إخباريي القرن السادس الهجري، وقد ذكر أن السبب هو قتل جعفر لعبدالله الأفطس مع بعض الزيادة فيها عن باقي الروايات السابقة، ثم جاء بعده العمراني؛ حيث ذكر لنا المشهد بعد قتل الرشيد لجعفر ومعاتبة الرشيد لرأس لجعفر حيث وضع له في طشت من الذهب، ثم نفى قصة العباسة وأشاد بها وبعفتها ومكانتها، ثم جاء بعده ابن الجوزي الذي أيد روايات الطبري، وقال إن السبب مختلف فيه، إلا أنه بعد ذلك نفى قصة العباسة، وقال: إنها من حكايات الجهال، ثم ذكر أن سبب نكبة الرشيد للبرامكة

بسبب جعفر الذي حاز الكثير من الضياع لنفسه والذي قام كذلك بضرب عنق عبدالله الأفطس بغير أمر الرشيد، ثم إن البرامكة أرادوا إظهار الزندقة وإفساد الملك، وعند تفحص هذه الروايات نجد أن التطور الذي حدث في مشهد الرواية التاريخية هو استمرار الروايات السابقة التي كانت في القرن الخامس الهجري مع بعض الزيادات؛ مثل أن الرشيد قتل جميع البرامكة ووصف المشهد الذي دار بين الرشيد ورأس جعفر، ونلاحظ كذلك استمرار غياب بعض الروايات كما في القرن الخامس الهجري؛ مثل رسالة محمد بن الليث، ودور الفضل بن الربيع، ونفي قصة العباسة كما جاء في القرن الرابع الهجري؛ حيث لم نجد أي نفي لها في القرن الخامس الهجري.

5 – القرن السابع الهجري:

كان ابن الأثير من أوائل الإخباريين في القرن السابع الهجري، وكان أول سبب ذكره لنكبة الرشيد للبرامكة هو قصة العباسة كما جاءت عند الطبري؛ ومن ثم ذكر باقي الأسباب كما وردت عند الطبري وكأنه ينقل منه نقلاً، ثم جاء بعده ابن دحية الكلبي الذي أكد أن سبب نكبة الرشيد للبرامكة مختلف فيه، وأن الرشيد قال لو علمت يميني بالسبب لقطعتها، ثم زاد بمشهد الرواية التاريخية بأن الرشيد استعبد ذراري البرامكة بعد نهب ديارهم وقتل الكثير منهم من أصحابهم وأنه نذر الحج لبيت الله حافياً إن لم تثر عليه البلاد بعد ظفره بالبرامكة، وقال: إن الرشيد ندم على ما فعله بالبرامكة، ثم جاء بعده أبو شامة الذي ذكر بأن سبب نكبة الرشيد للبرامكة يعود إلى انبساط يدهم بالمال والصدقات وهو أمر لا يحتمله الملوك، ثم جاء بعده ابن خلكان الذي نفى قصة العباسة، وقال إنها من حكايات الجهال وأكد أن السبب هو حيازة جعفر الأراضي لنفسه وقتله لعبدالله الأفطس دون أمر من الرشيد وإظهار البرامكة للزندقة وإفساد الملك، إلا أنه بعد ذلك يناقض نفسه ويذكر قصة العباسة كأحد

الأسباب مع تأكيده أن السبب مختلف فيه، ثم قال إنه من ضمن الأسباب إطلاق جعفر ليحيى بن عبدالله بغير أمر الرشيد، ثم قال إن السبب هو أن كل أمر طويل مملول وأن البرامكة مكثوا مدة طويلة في السلطة فملهم الحاكم، وأنهى أمرهم، وذكر أنه من ضمن الأسباب القصيدة التي رفعت للرشيد ولا يعرف من قائلها، ثم أكد أن الرشيد صرح بأن السبب خفي وأنه قال لو علم قميصي بالسبب لمزقته، وقال أيضاً إن من ضمن الأسباب تقصير البرامكة بالفضل بن الربيع، ونجد هنا أن محور الناقمين على البرامكة قد عاد مرة أخرى في هذا القرن ويتمثل في دور الفضل بن الربيع والقصيدة التي رفعت للرشيد، ولكن تختلف عن القصيدة السابقة، كذلك تتجدد الرواية في هذا القرن من خلال طرح جديد، وهو ندم الرشيد على ما فعله بالبرامكة، وكذلك هناك رواية جديدة تقول إنه لا يوجد سبب غير أن أمر البرامكة قد طال وكل طويل مملول، وكذلك أن البرامكة انبسطت يدهم بالمال والصدقات، وهذا أمر لا تحتمله الملوك، وكذلك رواية تخوف الرشيد من العامة أن تنقلب عليه بعد نكبته للبرامكة ونذره بالحج حافياً إن سلمه الله منها، مع استمرار الروايات الأخرى التي ذكرها الطبري مع تأكيد أن السبب خفي لا يعلمه سوى الرشيد.

6 – القرن الثامن الهجري:

كان علي بن طباطبا من أوائل إخباريي القرن الثامن الهجري، وقد ذكر أن الرشيد كان يشعر بأن البرامكة قد سحبوا بساط الخلافة والحكم من تحته ولم يبق له منها سوى الاسم ولهذا نكبهم، ثم يقول بعد ذلك إن السبب مختلف فيه ثم يذكر قصة العباسة وقصة إطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله ودور الفضل بن الربيع، ثم يذكر استبداد البرامكة واحتجانهم للأموال، ثم جاء من بعده أبو الفداء الذي أكد هو الآخر أن سبب النكبة مختلف فيه إلا أن الغريب في الأمر هو ترجيحه أن تكون قصة العباسة هي السبب الرئيسي بالنكبة، ثم

قال: من الأسباب إطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله، ثم قال بأن البرامكة تعاظم أمرهم واشتهروا بالكرم وهذا أمر لا تحبه الملوك، ثم جاء بعده الذهبي الذي ذكر سبباً واحداً فقط لنكبة الرشيد للبرامكة وهو قصة العباسة كما جاءت عند الطبري ولم يذكر سبباً آخر، ثم جاء من بعده ابن الوردي الذي ذكر قصة يحيى بن خالد مع ابنه جعفر عندما كان يشيح وجهه عنه ولا ينظر إليه، وذكر قصة العباسة وقصة إطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله، وذكر أن السبب أن البرامكة طال أمرهم وكل طويل مملول، ثم جاء من بعده الرهاوي الذي أنكر قصة العباسة، ولم يذكر أي سبب للنكبة، ثم جاء من بعده اليافعي الذي ذكر قصة علية أخت الرشيد وسؤالها للرشيد عن سبب فعله بالبرامكة وتأكيد الرشيد أنه لو علم قميصه بالسبب لمزقه، ثم ذكر أن السبب هو قصة العباسة، ثم يذكر قصة إطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله، ثم جاء من بعده ابن الكثير الذي ذكر الأسباب التي ذكرها الطبري مع ذكر سبب إظهارهم للزندقة، نجد أن روايات أغلب إخباريي هذا القرن تمحورت حول ثلاث روايات، وهي: قصة العباسة في المقام الأول مع ترجيح بعضهم أن تكون هي السبب؛ مثل أبي الفداء وأن بعضهم لم يذكر سبباً غيرها مثل الذهبي مع التأكيد في الوقت نفسه على أن البعض نفى قصة العباسة مثل الرهاوي ولم يذكر أي سبب آخر، وقصة إطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله وقصة استبداد البرامكة بالأموال والصدقات، وهو أمر لا تحتمله الملوك، ونجد أن السبب الأخير برز بشكل واضح في القرن السابع، بالإضافة إلى استمرار بعض الروايات الأخرى التي برزت في القرون السابقة.

7 – القرن التاسع الهجري:

كان ابن خلدون من أوائل إخباريي القرن التاسع الهجري، وكان أول ما تكلم فيه في شأن نكبة الرشيد للبرامكة قصة العباسة التي قال إنها من

الحكايات المدخولة للمؤرخين، وأكد أن السبب كان استبداد البرامكة في الدولة واحتجانهم الأموال وسيطرتهم الإدارية على مرافق الدولة، وإطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله، ثم جاء بعده القلقشندي الذي قال إنه يزعم أن قصة العباسة هي السبب ولم يورد سبباً آخر، ثم جاء من بعده ابن تغري بردي الذي ذكر قصة العباسة وقصة إطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله وقصة الدار التي بناها جعفر بن يحيى وكلفته عشرين ألف ألف درهم، ونجد أن إخباريي هذا العصر أكدوا ثلاثة أسباب، الأول: قصة العباسة وإن كان ابن خلدون قد نفاها، والثاني: قصة إطلاق سراح جعفر ليحيى بن عبدالله، والثالث: الأموال التي كانت بيد البرامكة.

8 – القرن الحادي عشر الهجري:

كان ابن العماد من أوائل إخباريي القرن الحادي عشر الهجري الذي قال إن سبب نكبة الرشيد للبرامكة جاء نتيجة اجتماع عدة أسباب بعضها مع بعض، وذكر قصة العباسة وقصة إطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله وقصة أبيات الشعر التي ذكرها ابن خلكان سابقاً، ونجد أن قصة العباسة وإطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله هي أبرز الأسباب في هذا القرن مع ذكر المنافسين للبرامكة كسبب آخر.

9 – القرن الثاني عشر الهجري:

كان الأتليدي من أوائل إخباريي القرن الثاني عشر الهجري الذين ذكروا قصة أخت الرشيد كأول سبب لنكبة الرشيد للبرامكة، إلا أنه قال إن اسمها ميمونة، ثم ذكر قصة إسماعيل بن يحيى الذي ذكر فيها موكب جعفر الكبير الذي مر بجانب موكب الرشيد وإحساس الرشيد وكثرة أملاك جعفر وتضايق الرشيد من هذا الأمر، ثم جاء من بعده المكي الذي قال إن السبب هو كثرة السعاية ضد البرامكة

بعدما علا شأنهم فحقد عليهم الرشيد لشعوره باستيلائهم على الخلافة، وذكر أن السبب الظاهر لنكبة الرشيد للبرامكة هو أنهم احتجنوا الأموال، ثم ذكر قصة الأبيات التي رفعت للرشيد وكان يشتكي منشدها من تسلط البرامكة، ثم ذكر أن السبب هو إطلاق جعفر لسراح عبدالله بغير أمر الخليفة، ونجد أن قصة العباسة وإطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله وسيطرة البرامكة على الأموال هي أبرز الأسباب في هذا القرن مع ذكر المنافسين للبرامكة كسبب آخر.

ثانياً – البعد المكاني لصاحب الرواية:

يلعب مدى قرب صاحب الرواية من المكان الذي حدثت فيه أحداث هذه الرواية دوراً كبيراً في أهميتها وقوتها مقارنة بالروايات الأبعد مكاناً، والقرب المكاني لا يعني أن تكون الرواية صحيحة ولكن يعطينا تصوراً أكثر وضوحاً –في الغالب– عن الروايات الأخرى، فأول رواية في سياق نكبة البرامكة أوردها خليفة بن خياط وقد نشأ في البصرة وكان من بيت علم كما جاء معنا سابقاً وبهذا فهو يكون قريباً جداً من المكان الذي دارت فيه الأحداث وهو الأنبار، ثم جاء من بعده محمد بن حبيب وهو من علماء بغداد وتوفي في سامراء أي أنه كذلك كان قريباً من منطقة الحدث، ثم جاء من بعده الجاحظ وهو من أهل البصرة وعاش في بغداد ثم عاد للبصرة وتوفي بها وبهذا يكون أيضاً قريباً من منطقة الحدث، ثم جاء من بعده الدينوري الذي سكن بغداد وتوفي بها وبهذا يكون قريباً من منطقة الحدث، ثم جاء من بعده الطبري الذي درس في الكوفة وبغداد وبهذا يكون قريباً أيضاً من منطقة الحدث، ثم جاء من بعده أحمد بن أعثم الذي لم تمدنا المصادر بسوى القليل عن ترجمة هذه الشخصية؛ حيث قال ياقوت الحموي: إنه كان بجرجان وينتهي اسمه بالكوفي، وجرجان بعيدة قليلاً عن منطقة الحدث، ثم جاء من بعده الجهشياري وهو من أهل الكوفة إلا أنه نشأ في بغداد وتوفي بها؛ وبهذا يكون قريباً من منطقة الحدث، ثم جاء من بعده

الصولي الذي عاش في بغداد؛ وبهذا يكون قريباً من منطقة الحدث، ثم جاء من بعده المسعودي وهو من أهل بغداد ثم رحل إلى مصر وتوفي بها؛ وبهذا يكون قريباً نوعاً ما من منطقة الحدث، ثم جاء من بعده أبوفرج الأصبهاني الذي عاش ببغداد وتوفي بها؛ وبهذا يكون قريباً من منطقة الحدث، ثم جاء من بعده التنوخي وهو من أهل البصرة وعاش ببغداد إلى أن توفي بها؛ وبهذا يكون قريباً من منطقة الحدث، ثم جاء من بعده ابن مسكويه وهو من أهل الري وسكن أصفهان وتوفي بها إلا أنه عمل ببغداد؛ وبهذا يكون قريباً من منطقة الحدث، ثم جاء من بعده الجرديزي نسبة إلى جرديز التي تقع جنوب شرقي كابل بأفغانستان؛ وبهذا يكون بعيداً عن منطقة الحدث، ثم جاء من بعده الخطيب البغدادي وهو من أهل بغداد؛ وبهذا يكون قريباً من منطقة الحدث، ثم جاء من بعده ابن فندق وهو من قصبة السابزوار القريبة من نيسابور؛ وبهذا يكون بعيداً عن منطقة الحدث، ثم جاء من بعده ابن الجوزي وهو من أهل بغداد؛ وبهذا يكون قريباً من منطقة الحدث، ثم جاء من بعده ابن الأثير الذي سكن الموصل وزار بغداد مراراً؛ وبهذا يكون قريباً من منطقة الحدث، ثم جاء من بعده ابن دحية الكلبي وهو من أهل الأندلس إلا أنه عاش فتره بمصر ودرس ببغداد؛ وبهذا يكون قريباً نوعاً ما من منطقة الحدث، ثم جاء من بعده أبو شامة وهو من القدس وولد بدمشق وعاش فيها إلى أن توفي بها؛ وبهذا يكون بعيداً قليلاً عن منطقة الحدث، ثم جاء من بعده ابن خلكان الذي قضى أكثر حياته بالتنقل ما بين مصر الشام؛ وبهذا يكون بعيداً قليلاً عن منطقة الحدث، ثم جاء من بعده ابن الطقطقي وهو من أهل الموصل وعمل بالنجف وكربلاء في نقابة العلويين؛ وبهذا يكون قريباً جداً من منطقة الحدث، ثم جاء من بعده أبو الفداء الذي ولد في دمشق وعاش بها فترة ثم انتقل إلى مصر ثم إلى حماة التي توفي بها؛ وبهذا يكون بعيداً قليلاً عن منطقة الحدث، ثم جاء من بعده الذهبي وهو من أهل دمشق وتوفي بها وكان طلبه للعلم في بلاد الشام ومصر والحجاز؛ وبهذا يكون بعيداً قليلاً عن منطقة الحدث، ثم

جاء من بعده ابن الوردي وهو من أهل حلب؛ وبهذا يكون بعيداً قليلاً عن منطقة الحدث، ثم جاء من بعده الصفدي من أهل مصر وعمل بحلب؛ وبهذا يكون بعيداً قليلاً عن منطقة الحدث، ثم جاء من بعده اليافعي وهو من أهل اليمن؛ وبهذا يكون بعيداً عن منطقة الحدث، ثم جاء من بعده ابن كثير وهو من أهل الشام مولده في بصرى ووفاته في دمشق؛ وبهذا يكون بعيداً قليلاً عن منطقة الحدث، ثم جاء من بعده ابن خلدون الذي نشأ في تونس وتوفي بمصر؛ وبهذا يكون بعيداً عن منطقة الحدث، ثم جاء من بعده القلقشندي وهو من أهل بمصر وتوفي فيها؛ وبهذا يكون بعيداً عن منطقة الحدث، ثم جاء من بعده ابن تغري بردي وهو من أهل مصر أيضاً وتوفي بها؛ وبهذا يكون بعيداً عن منطقة الحدث، وجاء من بعده ابن العماد الذي تنقل ما بين الشام ومصر والحجاز؛ وبهذا يكون بعيداً عن منطقة الحدث، ثم جاء من بعده الأتليدي وهو من مصر؛ وبهذا يكون بعيداً عن منطقة الحدث، ثم جاء عبدالملك المكي وهو من أهل مكة وتوفي بها؛ وبهذا يكون بعيداً عن منطقة الحدث.

بعد هذا العرض لمناطق أصحاب الروايات يتضح أن أصحاب منطقة العراق ومنطقة الشام ومصر كان لهم نصيب الأسد في تقديم الروايات في سياق نكبة البرامكة وكانت منطقة الحجاز واليمن الأقل في تقديم الروايات، أما بلاد فارس وما وراءها كانت في الوسط بين ما ذكرنا، وأن روايات منطقة العراق ومصر والشام ذكرت قصة العباسة ونفتها أيضاً، بينما نجد أن روايات منطقة اليمن والحجاز وبلاد فارس وما وراءها ذكرتها ولم تقدم أي نفي لها، واتفقت جميع الروايات على بعض الأسباب؛ مثل أن الرشيد قال إن السبب خفي ولو علم أن قميصه عرف السبب لرماه بالفرات و إطلاق جعفر البرمكي لسراح يحيى بن عبدالله و سيطرة البرامكة على الأموال والزندقة على الرغم من أن بعض المصادر العراقية نفتها، كذلك نجد أن جميع المناطق ذكرت لنا أنه من الأسباب قصيدة رفعت للرشيد ما عدا منطقة بلاد فارس وما وراءها؛ إذ لم تمدنا بمثل هذا السبب.

ثالثاً – البعد الوظيفي لصاحب الرواية:

من الأسئلة التي تود الدراسة طرحها سؤال، مفاده: هل كان للبعد الوظيفي أثر على الروايات التاريخية من حيث قرب الإخباري أو بعده من السلطة؟ وبهذا نجد أن خليفة بن خياط لم يحظ بوظيفة تقربه من السلطة، ومع هذا لم يقدم لنا أي أسباب تسيء للخليفة أو تمتدح فعله، يليه محمد الهاشمي وهو مولى لبني العباس وعمل مؤدباً وهذه الوظيفة يكون أصحابها أحياناً قريبين جداً من السلطة، ومع هذا كان موقفه مثل موقف خليفة بن خياط، يليه الجاحظ الذي لم يكن له وظيفة قريبة من السلطة إلا أنه كان من الأدباء المعروفين لدى السلطة، يليه ابن قتيبة الدينوري الذي لم يكن له أي اتصال وظيفي مع السلطة، يليه الطبري ولم يكن له أيضاً أي اتصال وظيفي مع السلطة، يليه الكوفي ولم يكن له أي اتصال وظيفي مع السلطة، يليه الجهشياري وكان قريباً جداً من السلطة حيث كان يعمل حاجباً، يليه الصولي الذي كان قريباً كذلك من السلطة حيث كان يعمل بالكتابة ونادم بعض الخلفاء العباسيين، يليه المسعودي ولم تكن له وظيفة قريبة من السلطة، يليه المقدسي ولم تكن له وظيفة قريبة من السلطة، يليه الأصبهاني الذي كان من أدباء بغداد وعمل كاتباً عند ركن الدولة البويهي؛ وبهذا يكون قريباً من السلطة، يليه التنوخي الذي عمل بالقضاء وبهذا يكون قريباً من السلطة، يليه ابن مسكويه الذي عمل قيماً على خزانة ابن العميد عمل كاتباً عند عضد الدولة بن بويه ولقب بالخازن؛ وبهذا يكون قريباً من السلطة، يليه الجرديزي الذي كان على صلة بالغزنويين وبلاطهم؛ وبهذا يكون قريباً من السلطة، يليه أبو بكر البغدادي الذي قربه رئيس الرؤساء ابن مسلمة وزير القائم العباسي؛ وبهذا يكون قريباً من السلطة، يليه ابن فندق ولم تكن له وظيفة قريبة من السلطة، يليه ابن الجوزي ولم تكن له وظيفة قريبة من السلطة، يليه ابن الأثير الذي لم تكن له وظيفة قريبة من السلطة، يليه ابن دحية

الكلبي ولم تكن له وظيفة قريبة من السلطة، يليه أبو شامة ولم تكن له وظيفة قريبة من السلطة، يليه ابن خلكان الذي تولى القضاء في مصر والشام وبهذا يكون قريباً من السلطة، يليه ابن الطقطقي الذي عمل بنقابة العلويين بالحلة والنجف وبهذا يكون قريباً نوعاً ما من السلطة، يليه أبو الفداء الذي عمل مع الملك الناصر والياً لحماة وبهذا يكون قريباً من السلطة، يليه الإمام الذهبي الذي عمل بالتعليم ولم يكن قريباً من السلطة، يليه ابن الوردي الذي لم تكن له وظيفة قريبة من السلطة، يليه الصفدي الذي كان يعمل كاتباً في مصر وحلب؛ وبهذا يكون قريباً من السلطة، يليه اليافعي ولم تكن له وظيفة قريبة من السلطة، يليه ابن كثير ولم تكن له وظيفة قريبة من السلطة، يليه ابن خلدون الذي لم تكن له وظيفة قريبة من السلطة، يليه القلقشندي الذي عمل كاتباً في ديوان الإنشاء؛ وبهذا يكون قريباً من السلطة، يليه ابن تغري بردي الذي كان محسوباً على طبقة الأمراء وأرباب الدولة؛ وبهذا يكون قريباً من السلطة، يليه ابن العماد الذي لم يكن قريباً من السلطة، يليه الأتليدي الذي لم تكن له وظيفة قريبة من السلطة، يليه عبد الملك المكي الذي لم تكن له وظيفة قريبة من السلطة.

بعد هذا العرض للمكانة الوظيفية لأصحاب الروايات التي سوف نركز فيها فقط على أصحاب الروايات الذين لهم قرب من السلطة وظيفياً فقط، يتضح لنا أن كلاً من الجهشياري والصولي والأصبهاني والتنوخي وهم من إخباريي القرن الرابع الهجري وكانوا من منطقة بغداد لم يذكروا أن تكون رواية العباسة سبباً لنكبة البرامكة، بل تم نفيها من قبل الجهشياري، وأكد أصحاب هذه الروايات تغير الرشيد على البرامكة، وعلى رواية قتل جعفر البرمكي لعبدالله ابن الحسن بغير أمر الرشيد وعلى دور الفضل في الإطاحة بالبرامكة، وعلى أن السبب خفي وأن الرشيد قال: لو علمت أن قميصي يعلم السبب لأحرقته وعلى أن السبب يعود لملل مواليهم وحسدهم.

ثم نجد أن إخباريي القرن الخامس الهجري كابن مسكويه والجرديزي، الذين هم من منطقة أصفهان وجردين، التي تقع جنوب شرق كابل يذكرون قصة العباسة سبباً، كما جاءت عند الطبري مع تأييد ابن مسكويه لجميع ما ورد عند الطبري وكأنه ينقل منه نقلاً، ونجد ابن خلكان، وهو من إخباريي القرن السابع وتنقل ما بن مصر والشام، ينفي قصة العباسة ويرجع السبب إلى حيازة جعفر البرمكي للعديد من الضياع والأموال وقيامه بقتل عبدالله بن الحسن بغير أمر الرشيد، ثم يذكر لاحقاً جملة أسباب من باب الإخبار بالشيء، ويذكر قصة العباسة وإطلاق سراح جعفر ليحيى بن عبدالله ودور الفضل بالقضاء على البرامكة وأن السبب خفي، ثم نجد أن إخباريي القرن الثامن، كابن الطقطقي وأبو الفداء والصفدي، يتفقون –في الغالب– على قصة العباسة وعلى سبب تعاظم أمر البرامكة واشتهارهم بالكرم، وهو أمر لا تحب الملوك أن يشاركهم فيه أحد، وعلى قيام جعفر البرمكي بإطلاق سراح يحيى بن عبدالله بغير أمر الرشيد، ثم نجد أن إخباريي القرن التاسع الهجري، مثل القلقشندي وابن تغري بردي، وهم من مصر يؤيدون رواية العباسة، ويضيف ابن تغري بردي قصة إطلاق جعفر البرمكي لسراح يحيى بن عبدالله بغير أمر الرشيد والدار التي بناها جعفر، وبهذا نجد أن إخباريي منطقة العراق وبغداد تحديداً لم يذكروا قصة العباسة، في حين أن إخباريي المناطق الأخرى، وخصوصاً بعد القرن الرابع، ذكروا قصة العباسة، ونجد أن أكثر سبب كرر عند إخباريي بغداد في القرن الرابع هو دور الفضل بالإطاحة بالبرامكة وقيام جعفر بقتل عبدالله بن الحسين، وأكثر سبب كرر عند من جاء بعدهم في المناطق الأخرى كان قصة العباسة وإطلاق جعفر لسراح يحيى بن عبدالله، يليهم ذكر الأسباب الاقتصادية؛ مثل سيطرة البرامكة على الأموال والضياع ومنافسة الخليفة بالكرم وهو أمر لا تحبه الملوك.

رابعاً – الروايات التي نفيت والروايات التي لم تنفَ والروايات الأكثر استمراراً:

كانت رواية أخت الرشيد العباسة مع جعفر بن يحيى أكثر الروايات استمراراً في سياق نكبة الرشيد، ومع هذا تعد الرواية الوحيدة التي ذكرت وتعرضت مراراً للنفي بل جاء بها من التناقض في تفاصيلها الشيء الكثير، وحتى في اسم أخت الرشيد؛ حيث وردت مرة باسم فاختة ومرة بالعباسة ومرة بميمونة، واختلف الإخباريون في طريقة علاقتها مع جعفر البرمكي؛ فذكر الدينوري وابن خلكان أنها دخلت عليه بهيئة جارية وذكر باقي الإخباريين أن الرشيد زوجها لجعفر بشرط أن لا يدخل بها، وورد بشأن حملها من جعفر عدة روايات؛ فالدينوري لم يذكر شيئاً بخصوص الحمل، وباقي الإخباريين، منهم من قال حملت بطفل ومنهم من قال بطفلين ومنهم من قال بثلاثة، واختلفوا في طريقة تعامل الرشيد مع أبناء العباسة، فمنهم من قال إنه تحوب من قتل الطفل لما رآه كما جاء عند الطبري، في حين ذكر المقدسي أن الرشيد دفنهم أحياء في بئر مع أمهم، واختلفوا أيضاً بشأن نهاية العباسة، فالبعض لم يبين المصير الذي آلت إليه وقال البعض إن الرشيد دفنها حية مع أبنائها كما ذكر المقدسي سابقاً، ونجد أن هذا التناقض في هذه الرواية مع وجود روايات أخرى تنقضها تضعف كثيراً من مدى مصداقيتها.

بعد ذلك نجد أن رواية إطلاق جعفر البرمكي لسراح يحيى بن عبدالله تحتل المرتبة الثانية في الاستمرارية وكثر ذكرها سبباً لنكبة البرامكة ويليها السبب الاقتصادي من احتجان البرامكة للأموال ورغبة الرشيد بالأموال وكثرة نفقات البرامكة وكثرة أملاكهم من الأراضي والقصور التي أوغرت صدر الرشيد عليهم وأحس بتعاظم مكانتهم، تلا ذلك أن السبب غامض وغير معروف تلا ذلك بالترتيب والاستمرارية بالتساوي بين كل من رواية دور الفضل في ضرب البرامكة ورواية اتهام البرامكة بالزندقة وإفساد الملك ورواية انتقام الرشيد من جعفر البرمكي لقتله عبدالله بن الحسن بغير أمره.

الخاتمة:

كان السؤال الذي طرحته هذه الدراسة هو كيفية تطور الرواية التاريخية للأحداث التاريخية، وقد تم اختيار نكبة البرامكة كنموذج للدراسة، وتمت دراستها من خلال البعد الزمني والبعد المكاني والبعد الوظيفي لأصحاب الروايات وكذلك من خلال دراسة الروايات التي نفيت والروايات التي لم تنف والروايات الأكثر استمراراً؛ حيث وجدت الدراسة أن أول من ذكر نكبة البرامكة هو خليفة بن خياط (ت240هـ/854 م) وكانت روايته بسيطة جداً ولم تذكر أي سبب لقيام الرشيد بنكبة البرامكة، وبعد ذلك وجدت الدراسة أن هذه الرواية بدأت تنمو بشكل أكثر ويضاف لها بعض التفاصيل مع نهاية القرن الثالث وكان ذلك على يد ابن قتيبة الدينوري (ت276هـ/889 م)؛ حيث كانت أول رواية تمدنا بأسباب نكبة البرامكة، إلا أن النقلة النوعية في تطور الرواية التاريخية بخصوص نكبة البرامكة كانت في القرن الذي يليه، وهو القرن الرابع وكانت على يد محمد بن جرير الطبري (ت310هـ/922 م)؛ إذ أفاض علينا بكم كبير من الأسباب التي أدت لنكبة البرامكة والمقدمات التي سبقت نكبتهم.

ومن ثم نجد أن أغلب الروايات التي أتت بعد ذلك كانت في مجملها مشابهة لما جاء عند الطبري مع حذف بعض الأسباب أو إضافة أسباب أخرى أو الانفراد في ذكر سبب أو نفيه، وبهذا وجدت الدراسة أن للبعد الزمني أثراً كبيراً في إعطاء الباحث فرصة في رصد المتغيرات التي تمر فيها الرواية التاريخية مما يعطيه فرصة للوصول للسبب الحقيقي لأي رواية تاريخية، وخصوصا مع قرن الباحث هذا البعد الزمني مع البعد المكاني والوظيفي الذي يعطيه نظرة أوسع للحدث، وكمثال لذلك وجدت الدراسة أن قصة العباسة أخت الرشيد كانت أكثر رواية رصدت في البعد الزمني؛ مما يعطيها قوة أكثر من الروايات الأخرى، إلا أن هذه القوة تلاشت بسبب كونها أيضاً الرواية الوحيدة التي تعرضت للنفي أكثر من

مرة. وفي أكثر من قرن، وورد فيها من التناقض الشيء الكثير حول شخصية أخت الرشيد التي ذكرت مرة باسم فاختة ومرة باسم العباسة وهو عند الأغلب ومرة باسم ميمونة، وحول ما أنجبته من جعفر البرمكي؛ فمرة لم تذكر لنا الروايات شيئاً عن إنجابها ومرة تذكر أنها أنجبت منه طفلاً ومرة طفلين ومرة ثلاثة أطفال، وكذلك شاب هذه الرواية الكثير من الغموض حول نهاية العباسة؛ حيث وجدت الدراسة أن بعض الروايات لم تمدنا عن المصير الذي آلت إليه، في حين ذكرت روايات أخرى أنها قتلت وروايات أخرى ذكرت أنها دفنت حية في بئر وحدث التناقض نفسه حول مصير أبنائها، ووجدت الدراسة من خلال تسليط البعد المكاني على الرواية أن جميع روايات بغداد التي هي أقرب منطقة للحدث لم تذكر العباسة كسبب لنكبة البرامكة، في حين أن المناطق الأخرى في العراق والشام ومصر ذكرتها كسبب أحياناً ونفتها أحياناً أخرى، عدا منطقة بلاد فارس والحجاز واليمن التي وجدت الدراسة أن هذه المناطق ذكرت العباسة كسبب لنكبة البرامكة ولم تجد أي نفي لها عندهم؛ مما يقلل من زاوية أخرى تهمة بلاد فارس بالشعوبية ومحاولتهم الانتقام من العباسيين وطعنهم بشرفهم من خلال رواية العباسة التي وجدت أيضاً عند العرب في الحجاز واليمن، وعند قرن البعد الوظيفي بهذه الرواية وجدت الدراسة أنه تم نفي قصة العباسة من الذين كان لهم ارتباط وظيفي بالسلطة في العراق وخصوصاً في القرن الرابع الهجري مثل الجهشياري، إلا أنه بعد ذلك لم يكن لهذا البعد تأثير كبير في التأثير على الرواية التاريخية وخصوصاً في المناطق البعيدة عن العراق وفي القرون التي تلت القرن الرابع، وبهذا نجد أنه كلما تكررت الرواية التاريخية كان ذلك يصب في مدى قوتها وصحتها إلا أن هذا التكرار لابد من أن يسلم من التناقض ويدعم أكثر من روايات ذات البعد المكاني الأقرب للحدث وللبعد الوظيفي أيضاً، وهذا ما حصلت عليه رواية إطلاق جعفر البرمكي لسراح يحيى بن عبدالله كسبب لنكبة البرامكة، تلته الأسباب الاقتصادية.

رصدت الدراسة كذلك أن تطور الرواية التاريخية يمر في ثلاث مراحل، الأولى روايات تحظى بطابع استمراري مع وجود نفي لها مثل قصة العباسة وطابع استمراري دون نفي لها؛ مثل قصة إطلاق سراح جعفر البرمكي لسراح يحيى ابن عبدالله، والثانية روايات متقطعة؛ أي تظهر فترة ثم تختفي ثم تظهر مرة أخرى؛ مثل رواية دور الفضل بن الربيع في إسقاط البرامكة والسعاية ضدهم عند الرشيد، والثالثة روايات متأخرة لم تذكر من قبل مثل الأسباب الإدارية التي أوردها ابن خلدون، ورصدت الدراسة أن تطور الرواية التاريخية انحصر مع تقدمها في ثلاثة أسباب وخصوصاً في القرن الثامن الهجري وما تلاه، وهي قصة العباسة وإطلاق سراح يحيى بن عبدالله واستبداد البرامكة بالأموال مع استمرار بعض الأسباب الأخرى، ورصدت كذلك من خلال البعد المكاني أن أغلب الروايات كانت مصادرها مناطق العراق ومصر والشام، ثم جاء بعدها منطقة بلاد فارس ثم منطقة بلاد الحجاز واليمن.

ورصدت من خلال البعد الوظيفي أن إخباريي القرن الرابع؛ مثل الجهشياري والصولي والأصبهاني والتنوخي، وهم من أهل بغداد، لم يذكروا رواية العباسة كسبب لنكبة البرامكة بل تم نفيها من قبل الجهشياري وتمحورت أسباب هؤلاء الإخباريين على تغير الرشيد على البرامكة هي قيام جعفر البرمكي بقتل عبدالله ابن الحسن بغير أمر الرشيد وعلى دور الفضل بن الربيع بالسعي عند الرشيد ضد البرامكة، وأن السبب خفي لا يعلمه سوى الرشيد، في حين أن إخباريي القرن الخامس القريبين للسلطة من منطقة أصفهان وجرديز يذكرون قصة العباسة والأسباب التي أوردها الطبري، وأن إخباريي بلاد مصر والشام في القرن السابع يؤيدون إخباريي منطقة العراق في نفي قصة العباسة مع ذكر باقي الأسباب، إلا أن كثيراً منهم تغير موقفه من إخباريي منطقة الشام ومصر وبعض مناطق العراق عدا بغداد في القرن الثامن وما تلاه من تأييد قصة العباسة سبباً لنكبة البرامكة مع بعض الأسباب الأخرى التي ذكرناها سالفاً.

الـهوامش

(1) فرانز روزنثال، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة صالح أحمد العلي،مؤسسة الرسالة،بيروت،1983،الطبعة الثانية ص 9.

(2) البرامكة : كانوا من أهل بلخ ممن يتولون البهار وبيت النار فقيل لهم البرامكة على معنى أنهم سدنة البيت وحجابه فأول ما ولوا من الأعمال في أيام أبي العباس ولي الخراج خالد بن برمك ثم صار يدور فيهم إلى أيام الرشيد، فولى الوزارة يحيى بن خالد بن برمك وولي خراسان وما دون باب بغداد مما يليها ابنه الفضل بن يحيى، وولى ابنه الآخر جعفر بن يحيى الخاتم قال بعضهم: الوزارة برمكية لا بقي منهم بقية ثم سخط عليهم هارون. المطهر بن طاهر المقدسي ، البدء والتاريخ ، بورسعيد، مكتبة الثقافة الدينية، الجزء السادس، ص 104.

(3) هو هارون بن المهدي محمد بن المنصور ولد بالري عام ثمانية وأربعين ومائة، وأمه الخيزران وهو خامس خلفاء بني العباس تولى الخلافة عام سبعين ومائة حتى عام ثلاثة وتسعين ومائة، وتوفي وعمره خمسة وأربعون. الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي،الرياض، دار العلوم، 1982،الطبعة الثانية، ص 75.

(4) المقدسي، المصدر السابق، الجزء السادس، ص 105.

(5) هو أبوعمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفري الملقب بشباب، نشأ في البصرة ببيت علم فقد كان جده أبو هبيرة من أهل الحديث وذكر البخاري أن مسلم حدث عنه، وكان والده خياط من رواة الحديث كذلك، وقد روى عنه ابنه خليفة وساعد الوسط العلمي الذي نشأ فيه شباب في بيته ومدينته على تنمية معارفه وتلقيه العلم عن الشيوخ الكثيرين في مدينته، حيث أخذ عنهم علوم القرآن والحديث والأنساب والأخبار، وكان من بين شيوخه عدد من كبار المحدثين؛ مثل يزيد بن زريع وإسماعيل بن سنان البصري، وقد عاصر خليفة انتعاش حركة المعتزلة في خلافة المأمون والمعتصم فوقف في صف خصومهم،

وذكر وكيع أن بعض المعتزلة بالبصرة رفعوا شكوى على قاضيها أحمد بن رياح الذي أمر بالشخوص وشخص معه وجوه أهل البصرة ومنهم ابوالربيع الزهراني وحسين بن محمد الزراع وخليفة بن خياط وغيرهم، وهكذا وقف خليفة إلى جانب القاضي دون أن يخشى خصومة المعتزلة بالبصرة بل دون أن يرهب المعتصم الذي كان صريحا في اعتناق آراء المعتزلة والانتصار لهم، وهذا الموقف يكشف بعض ملامح شخصيته ومدى صلابة عقيدته كما يوضح مكانته الاجتماعية في البصرة. خليفة بن خياط،تاريخ خليفة بن خياط،تحقيق أكرم ضياء العمري،بيروت،دار القلم،1977، الطبعة الثانية، ص 5–9.

(6) خليفة بن خياط،المصدر السابق،ص 14.

(7) الأنبار هي مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ وكانت الفرس تسميها فيروز سابور. ياقوت الحموي شهاب الدين، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995، الجزء الأول، ص 257.

(8) خليفة بن خياط،المصدر السابق،ص 458.

(9) هو أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية، وهو مولى لبني العباس، وكانت أمه حبيب مولاة لبني العباس وحبيب اسم أمه وليس والده حيث كان ينسب لأمه وكان من علماء بغداد بالأنساب والأخبار واللغة والشعر والقبائل وكان مؤدباً وله العديد من المؤلفات وتوفي بسامراء. ابن النديم أبو الفرج محمد بن إسحاق، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، لبنان، بيروت، دار المعرفة، الطبعة الثانية،1997 ،ص 136.

(10) محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي البغدادي،المحبر،تحقيق إيلزة ليختن شتيتر، بيروت، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، 1942، ص 38 – 458.

(11) هو عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان الجاحظ من أهل البصرة وأحد شيوخ المعتزلة، قدم بغداد وأقام بها مدة وتنسب له الفرقة الجاحظية من المعتزلة وقد انتدبه المتوكل لتأديب بعض ولده إلا أنه لما رآه استبشع منظره لجحوظ عينيه،

فأمر له بعشرة آلاف درهم ثم صرفه. توفي بالبصرة بعد أن أصابه الفالج. ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد،وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، لبنان، بيروت، دار صادر، الطبعة الأولى، 1971، الجزء الثالث، ص 471.

(12) عمرو بن بحر الجاحظ،التاج في أخلاق الملوك، تحقيق: أحمد زكي، القاهرة، المطبعة الأميرية، 1914، الطبعة الأولى، ص 66.

(13) هو عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، سكن بغداد حتى توفي بها، وحدث بها عن إسحاق بن رهاويه وكان ثقة ديناً فاضلاً. البغدادي أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف،بيروت،دار الغرب الإسلامي، 2002، الطبعة الأولى، الجزء الحادي عشر، ص 411.

(14) الرقة مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام معدودة من بلاد الجزيرة؛ لأنها من جانب الفرات الشرقي. ياقوت الحموي، المصدر السابق، الجزء الثالث، ص 59.

(15) ابن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري،عيون الأخبار، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418 هـ، الجزء الأول، ص 382.

(16) ابن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري، الإمامة والسياسة، تحقيق: علي شيري، لبنان، بيروت ، دار الأضواء، 1990، الطبعة الأولى،الجزء الثاني، ص 229 – 230.

(17) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، الجزء الثاني، ص 223 ، 225.

(18) يعتبر الطبري ابوجعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ) من المصادر المتقدمة التي تكلمت عن نكبة البرامكة، والطبري من مواليد آمل بطبرستان، وقد اختلف بتاريخ مولده؛ حيث ذكر البعض أنه ولد عام أربعة وعشرين ومائتين وقال بعضهم أول سنة خمس وعشرين ومائتين، درس علوم القرآن والحديث في صغره حيث حفظ القرآن وهو بسن السابعة وصلى بالناس وهو في سن الثامنة وحفظ كتب الحديث وهو في سن التاسعة، واشتهر عنه محاربته للابتداع وعلمه بالفقه، حيث درس الفقه بالعراق على أبي مقاتل، وأكمل دراسته في علوم الدين من حديث وعلم

القراءات بالكوفة، وفي مدينة السلام درس فقه الشافعي واتخذه مذهباً له. محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري، المجلد الأول، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 2005، ص3.

(19) بختيشوع بن جبريل هو طبيب سرياني الأصل مستعرب قربه الخلفاء العباسيون ولا سيما المتوكل العباسي توفي ببغداد عام 256 هـ. الزركلي، المصدر السابق، الجزء الثاني، ص 44.

(20) الطبري، المصدر السابق، المجلد الرابع، ص657.

(21) ثمامة بن أشرس النميري من كبار المعتزلة وأحد الفصحاء البلغاء المقدمين، كان له اتصال بالرشيد، ثم المأمون، وكان من تلاميذه الجاحظ. الزركلي، المصدر السابق، الجزء الثاني، ص100.

(22) الطبري، المصدر السابق، المجلد الرابع، ص657.

(23) الطبري، المصدر السابق، المجلد الرابع، ص658.

(24) الطبري، المصدر السابق، المجلد الرابع، ص659.

(25) هو يحيى بن عبدالله بن الحسن وأمه قريبة بنت عبدالله، روى الحديث وأكثر الرواية عن جعفر بن محمد وروى عن أبيه، وكان جعفر بن محمد هو من ربى يحيى بن عبدالله وكان هارباً من هارون الرشيد إلا أنه أخذ العهد بالأمان منه على يد الفضل بن يحيى بأمر من الرشيد نفسه ودخل بغداد ثم حبسه الرشيد بعد فترة. الأصبهاني علي بن الحسين بن محمد أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، تحقيق: السيد أحمد صقر، بيروت، دار المعرفة، الجزء الأول، ص389 – 392.

(26) هو أبو العباس الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد، واسمه كيسان، وكان الفضل بن الربيع يروم التشبه بالبرامكة ومعارضتهم ولم يكن من القدر ما يدرك به اللحاق بهم فكان في نفسه منهم شحناء، ويقال كان تقصير البرامكة أحد أسباب هلاكهم لما قام به من السعاية ضدهم. ابن خلكان أبو العباس شمس الدين، المصدر السابق، ص39.

(27) الطبري، المصدر السابق، المجلد الرابع، ص658.

(28) الطبري، المصدر السابق، المجلد الرابع، ص659.

(29) الطبري، المصدر السابق، المجلد الرابع، ص661.

(30) هو أبو محمد أحمد بن أعثم بن نذير الكوفي، كان بجرجان وحدث بها، وهو شيعي ويعد عند أهل الحديث ضعيفاً. ياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبدالله، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1993، الجزء الأول، ص202.

(31) الكوفي أبو محمد بن أحمد، الفتوح، لبنان، بيروت، 1986، الطبعة الأولى، المجلد الرابع،ص 423.

(32) هو محمد بن عبدوس الجهشياري أحد الكتاب الإخباريين، كان أبوه يخدم أبا الحسن علي بن جهشيار القائد حاجب الموفق وكان خصيصاً به فنسب إليه، وهو من أهل الكوفة ولكنه نشأ مع أبيه في بغداد، وكان أبوه حاجباً للوزير علي ابن عيسى فخلفه على الحجابة له، ثم للوزير حامد بن العباس في خلافة المقتدر وولي إمارة الحج العراقي، توفي ببغداد. خير الدين الزركلي، الإعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة، 2002، الجزء السادس، ص256.

(33) الجهشياري أبو عبدالله محمد، الوزراء والكتاب، تقديم: حسن الزين، دار الفكر الحديث، لبنان، بيروت، ص146.

(34) الجهشياري، المصدر السابق، ص146.

(35) الجهشياري، المصدر السابق، ص161.

(36) الجهشياري، المصدر السابق، ص163.

(37) الجهشياري، المصدر السابق، ص163.

(38) الجهشياري، المصدر السابق، ص164.

(39) هو أبوبكر محمد بن يحيى بن عبدالله بن وصول الكاتب المعروف بالصولي الشطرنجي، وكان أحد الأدبـاء المشاهير الفضلاء، ونـادم الراضي وكان أولاً يعلمه، ثم نادم المقتدر ونادم قبله المكتفي وكان حسن المعرفة بأخبار الملوك والخلفاء والأشراف، وكان واسع الرواية حسن الحفظ. أبوالفضل أحمد بن علـي ابـن حجـر العسقلاني، لسان الميزان، تحقيق دائرة المعـارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي، لبنان، بيروت، 1971، الطبعة الثانية، الجزء الخامس، ص427.

(40) الصولي محمد أبو بكر، الأوراق، عني بشرحه ج. هيورث، بيروت، دار الميسرة، 1982، الطبعة الثالثة، ص 75.

(41) هو علي بن الحسين المسعودي من ذرية عبدالله بن مسعود، وهو مؤرخ ورحالة من أهل بغداد وقد أقام بمصر وتوفي فيها وكان معتزلياً، وله العديد من المؤلفات. الزركلي،المرجع السابق،الجزء الرابع،ص277.

(42) احتجنوا؛ أي اجتذبوا الأموال من دونه. الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص125.

(43) المسعودي، أبو الحسين علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، شرح: عفيف نايف، بيروت، دار صادر، الطبعة الثانية، 2010، الجزء الثالث، ص155.

(44) المسعودي، المصدر السابق، الجزء الثالث، ص165.

(45) المسعودي، المصدر السابق، الجزء الثالث، ص168.

(46) المسعودي، المصدر السابق، الجزء الثالث، ص172.

(47) هو مطهر بن طاهر المقدسي مؤرخ وسمي بالمقدسي نسبة إلى بيت المقدس. الزركلي، المرجع السابق، الجزء السابع، ص 253.

(48) المقدسي، المصدر السابق، الجزء السادس، ص252.

(49) المقدسي، المصدر السابق، الجزء السادس، ص253.

(50) هو أبو الفرج علي بن الحسين جده مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية الأصبهاني ولد في أصبهان ونشأ في بغداد وكان من أعيان أدبائها وعالماً بأيام الناس والأنساب والسير ووصفه التنوخي بأنه لم ير قط من يحفظ الشعر والأغاني والأخبار والأحاديث المسندة والنسب مثل أبو الفرج وتوفي ببغداد. ابن خلكان، المصدر السابق، الجزء الثالث، ص307.

(51) هو عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي وأمه فاطمة بنت الحسين جاء به الرشيد من المدينة إلى بغداد واتهمه بجمع الزيدية ودعوتهم بالخروج وحبسه بعد ذلك، ثم قام بضرب عنقه جعفر بن يحيى البرمكي. أبو فرج الاصبهاني، المصدر السابق، ص 410.

(52) الاصبهاني علي بن الحسين بن محمد أبو الفرج، المصدر السابق، الجزء الأول، ص411.

(53) هو المحسن بن علي التنوخي، ولد في البصرة، ثم نزل ببغداد وأقام بها وتولى فيها القضاء إلى أن توفي بها. الخطيب البغدادي، المصدر السابق، الجزء الخامس عشر،ص199.

(54) التنوخي المحسن بن علي بن محمد، الفرج بعد الشدة، تحقيق: عبود الشالجي، بيروت، دار صادر، 1978، الجزء الأول، ص308.

(55) التنوخي، المصدر السابق، الجزء الرابع، ص114.

(56) هو أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب ابن مسكويه مؤرخ، أصله من الري وسكن أصفهان وتوفي بها، واشتغل بعدة علوم وبعدها أولع بالتاريخ والأدب، وكان قيماً على خزانة ابن العميد، ثم كتب لعضد الدولة ابن بويه فلقب بالخازن، وكان في ريعان شبابه متصلاً بابن العميد مختصاً به، ثم تنقلت به أحوال جليلة في خدمة بني بويه والاختصاص ببهاء الدولة، وعظم شأنه وارتفع مقداره، كان مجوسياً ثم أسلم. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1993، الجزء الثاني، ص 493 – 496.

(57) ابن مسكويه أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، تجار الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبـو القـاسم إمامـي، طهـران، 2000، الطبعـة الثانيـة، الجـزء الثـالث، ص529 – 532.

(58) ابن مسكويه، المصدر السابق، الجزء الثالث، ص539.

(59) ابن مسكويه، المصدر السابق، الجزء الثالث، ص531.

(60) هو أبو سعيد عبد الحي الضحاك بن محمود الجرديزي نسبة إلى جرديز، وهي مدينة تقع جنوب شرقي كابل بأفغانستان، ويبدو أنه عاش في غزنة بأفغانستان وكتب مصنفه فيها الذي سماه زين الأخبار، وكان على صلة بالغزنويين وبلاطهم. الجرديزي أبو سعيد عبدالحي بن الضحاك بن محمود، زين الأخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2006، ص 24.

(61) الجرديزي، المصدر السابق، ص127.

(62) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي البغدادي المعروف بالخطيب، وكان من الحفاظ المتقنين ومن العلماء المتبحرين وله اطلاع عظيم، وله حوالي مائة مصنف، ولد في بغداد وقربه رئيس الرؤساء ابن مسلمة وزير القائم العباسي وعرف قدره ثم حدثت شؤون، خرج على أثرها مستتراً إلى الشام فأقام مدة في دمشق وصور وطرابلس وحلب، وكان فصيحاً عارفاً بالأدب. الزركلي، المرجع السابق، الجزء الأول، ص172.

(63) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، الجزء الثامن، ص30.

(64) هو أبو الحسين ظهير البيهقي علي بن زيد بن محمد، باحث ومؤرخ، ولد في قصبة السابزوار من نواحي بيهق وتفقه وتأدب واشتغل بعلوم الحكمة والحساب والفلك، وتنقل بالبلاد وصنف أربعة وسبعين كتاباً. الزركلي، المرجع السابق، الجزء الرابع، ص290.

(65) ابن فندق أبو الحسين ظهير البيهقي،لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق: السيد مهدي الزجائي والسيد محمود المرعشي، مكتبة المرعشي النجفي،2007، الطبعة الثانية، الجزء الثاني، ص483.

(66) العمراني محمد بن علي، المصدر السابق، ص82 – 84.

(67) العمراني، المصدر السابق، ص269.

(68) هو عبدالرحمن بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي ينتهي نسبه إلى خليفة رسول الله أبي بكر الصديق، ولد في بغداد وينتمي إلى أسرة اشتغلت بالتجارة؛ فكان والده يتجر في النحاس ولما بلغ سن التمييز مضت به عمته إلى الشيخ أبي الفضل محمد بن ناصر الفقيه اللغوي فحفظه القرآن والحديث وساعده في الوصول إلى العلماء المتخصصين في شتى العلوم، وكان ابن الجوزي شغوفاً محباً لطلب العلم. ابن الجوزي أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبدالقادر ومصطفى عبدالقادر، لبنان، بيروت، 1992، الطبعة الأولى، الجزء الأول، ص15.

(69) ابن الجوزي، المصدر السابق، الجزء التاسع، ص 126 – 139.

(70) هو أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني المعروف بابن الأثير، ولد بالجزيرة ونشأ بها ثم سار إلى الموصل وسكن بها وقدم بغداد مراراً ثم ارتحل إلى الشام والقدس، ثم عاد إلى الموصل وكان إماماً في حفظ الحديث ومعرفته وحافظاً للتواريخ وخبيراً بأنساب العرب وأخبارهم وأيامهم ووقائعهم. ابن خلكان، المصدر السابق، الجزء الثالث، ص348.

(71) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، لبنان، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 2009، الطبعة الثانية، الجزء السابع، ص 65 – 66.

(72) ابن دحية الكلبي مؤرخ أندلسي، عاش بمصر كثيراً وصار من مشاهير علمائها، وهو مجد الدين أبو الخطاب عمر بن الشيخ الإمام أبي علي حسن بن علي سبط الغمام أبي البسام الفاطمي المعروف بذي النسبين دحية والحسين، عرف بالتأريخ كما ذاع صيته في الحديث، وهو من النوابغ في الأدب والعلوم وكتب كتابه النبراس لولي العهد بمصر باحثاً عن الدولة العباسية في بغداد، قال عنه العلامة المقريزي في كتابة نفح الطيب إنه ظاهري المذهب. ابن دحية الكلبي،

النبراس في تاريخ بني العباس، تحقيق: عباس العزاوي، بغداد، 1946، مطبعة المعارف، ص15.

(73) ابن دحية الكلبي، المصدر السابق، ص42.

(74) هو أبو القاسم شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل أبو شامة مؤرخ محدث، أصله من القدس ومولده في دمشق وبها منشؤه ووفاته وولي بها مشيخة دار الحديث الأشرفية. الزركلي، المرجع السابق، الجزء الثالث، ص299.

(75) أبو القاسم شهاب الدين أبو شامة، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصالحية، تحقيق إبراهيم الزيبق، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت،1997، الطبعة الأولى، الجزء الأول، ص434.

(76) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان قاضي القضاة ولد بإربل وكان عارفاً بالمذاهب وعلامة في الأدب والشعر وأيام الناس كثير الاطلاع دخل مصر وسكنها مدة وتأهل بها وناب بها في القضاء، ثم عاد إلى الشام وتولى فيها القضاء، وولي التدريس في كثير من مدارسها وتوفي فيها. الزركلي، المرجع السابق، الجزء الأول، ص220.

(77) الشره أي غلبة الحرص. الرازي، المصدر السابق، ص337.

(78) ابن خلكان، المصدر السابق، الجزء الأول، ص473.

(79) ابن خلكان، المصدر السابق، الجزء الأول، ص 334 – 335.

(80) ابن خلكان، المصدر السابق، الجزء الأول، ص336.

(81) ابن خلكان، المصدر السابق، الجزء الأول، ص336.

(82) ابن خلكان، المصدر السابق، الجزء الأول، ص337.

(83) هو محمد بن علي بن محمد ابن طباطبا المعروف بابن الطقطقي مؤرخ من أهل الموصل خلف أباه في نقابة العلويين بالحلة والنجف وكربلاء وتوفي في جرجانيتا. الزركلي، المرجع السابق، الجزء السادس، ص283.

(84) ابن الطقطقي محمد بن علي بن طباطبا،الفخري في الآداب السلطانية،بيروت،دار صادر،بدون تاريخ،بدون طبعة،ص 207.

(85) ابن طباطبا، المصدر السابق، ص207 – 208.

(86) هو إسماعيل بن علي بن محمود أبو الفداء صاحب حماة مؤرخ وجغرافي ولد ونشأ في دمشق ورحل إلى مصر فاتصل بالملك الناصر فأحبه وأقامه سلطاناً مستقلاً في حماة فقرب العلماء بها واستمر إلى أن توفي بها. الزركلي،المرجع السابق، الجزء الأول، ص319.

(87) أبو الفداء عماد الدين إسماعيل،المختصر في أخبار البشر، القاهرة، مكتبة المتنبي، دون تاريخ بدون طبعة، الجزء الثاني، ص16.

(88) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين الذهبي تميز بالحفظ وأتقن الحديث ورجاله ونظر علله وعرف تراجم الناس ولي تدريس الحديث في المدرسة النفيسية وإمامتها. الصفدي، المصدر السابق، الجزء الثاني، ص115.

(89) شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، 2003، الجزء الثاني عشر، ص 12.

(90) هو عمر بن المظفر بن محمد المعروف بابن الوردي نشأ بحلب وتفقه بها، مات بالطاعون. أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثانية، 1972، الجزء الرابع، ص229.

(91) ابن الوردي عمر بن مظفر، تاريخ ابن الوردي، المطبعة الحيدرية، النجف، 1969، الطبعة الثانية، الجزء الأول، ص283.

(92) هو خليل بن أيبك بن عبدالله صلاح الدين، تولى الكتابة بصفد ثم القاهرة وباشر كتابة السر بحلب والتوقيع بدمشق فعانى صناعة الرسم فمهر بها، ثم ولع بالأدب وتراجم الأعيان وتولى ديوان الإنشاء في صفد ومصر وحلب وتوفي في دمشق. الزركلي، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص315.

(93) الصفدي صلاح الدين خليل بن بيك، باعتناء يوسف فان إس، الوافي بالوفيات، بيروت، دار صادر، الطبعة الثالثة، الجزء التاسع، ص123.

(94) الصفدي، المصدر السابق، الجزء الحادي عشر، ص159.

(95) الصفدي، المصدر السابق، الجزء الحادي عشر، ص160.

(96) هو عبدالله بن أسعد بن علي مؤرخ متصوف من شافعية اليمن مولده ومنشؤه في عدن وتوفي في مكة. الزركلي، المرجع السابق، الجزء الرابع، ص72.

(97) اليافعي عفيف الدين، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، وضع حواشيه خليل منصور، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، 1997، الطبعة الأولى، ص317.

(98) هو إسماعيل بن عمر بن كثير مؤرخ وفقيه ولد في قرية من أعمال بصرى ثم انتقل إلى دمشق ومنها رحل في طلب العلم وتوفي بدمشق. الزركلي، المرجع السابق، الجزء الأول، ص320.

(99) ابن كثير أبو الفداء إسماعيل، البداية والنهاية، تحقيق: حامد أحمد،دار الفجر للتراث، القاهرة، 2003، الطبعة الأولى.

(100) هو عبدالرحمن بن محمد ابن خلدون، فيلسوف ومؤرخ، أصله من أشبيلية، ومولده ومنشؤه بتونس، وتوفي في مصر. الزركلي، المرجع السابق، الجزء الثالث، ص 330.

(101) ابن خلدون عبدالرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، بيروت، دار الفكر، 1988، الطبعة الثانية، الجزء الأول، ص 20 ، 21.

(102) هو أحمد بن عبدالله كان إماماً فقيهاً بارعاً بالعربية وكتب في الإنشاء ولد في قلقشنده من قرى القليوبية قرب القاهرة وتوفي بالقاهرة. الزركلي، المرجع السابق، الجزء الأول، ص177.

(103) القلقشندي أحمد بن علي، صبح الأعشى في معرفة الإنشاء، بيروت، دار الكتب العلمية، الجزء الأول، ص377.

(104) هو يوسف بن عبدالله الظاهري بن تغري بردي مؤرخ من أهل القاهرة مولداً ووفاة، كان والده من مماليك الظاهر برقوق ومن أمراء جيشه المقدمين. الزركلي، المرجع السابق، الجزء الثامن، ص222.

(105) ابن تغري بردي يوسف،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مصر، دار الكتب، الجزء الثاني، ص115.

(106) هو عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي مؤرخ وفقيه ولد في صالحية دمشق وأقام في القاهرة ومات في مكة. الزركلي، المرجع السابق، الجزء الثالث، ص290.

(107) ابن العماد الحنبلي أبو الفلاح عبدالحي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الجزء الأول، ص 311 ، 312.

(108) ابن العماد الحنبلي، المصدر السابق، الجزء الأول، ص312.

(109) هو محمد دياب الأتليدي من إقليم منية الخصيب بمصر، أفرد كتاباً عن كل ما وقع بالبرامكة. الزركلي، المرجع السابق، الجزء السادس، ص122.

(110) الأتليدي محمد دياب، نوادر الخلفاء، لبنان، بيروت، دار صادر، 1990، الطبعة الأولى، ص 244 ، 248.

(111) الأتليدي، المصدر السابق، ص250.

(112) هو عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي مؤرخ من أهل مكة، ولد وتوفي فيها. الزركلي، المرجع السابق، الجزء الرابع، ص157.

(113) خراسان بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق وآخر حدودها مما يلي الهند. ياقوت الحموي، المصدر السابق، الجزء الثاني، ص350.

(114) عبد الملك بن حسين المكي، سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي، القاهرة، المطبعة السلفية، 1380 هـ، الجزء الثالث، ص 280 – 281.

المراجع

- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، لبنان، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 2009، الطبعة الثانية. (ت 630 هـ).
- ابن تغري بردي يوسف، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مصر، دار الكتب. (ت 874 هـ).
- ابن الجوزي أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبدالقادر ومصطفى عبدالقادر، لبنان، بيروت، 1992، الطبعة الأولى. (ت 597 هـ).
- ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي، لبنان، بيروت، 1971، الطبعة الثانية، الجزء الخامس، ص 427. (ت 852 هـ).
- ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثانية، 1972. (ت 852 هـ).
- ابن خلدون عبدالرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، بيروت، دار الفكر، 1988، الطبعة الثانية. (ت 808 هـ).
- ابن خلكان شمس الدين، وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر. (ت 681 هـ).
- – ابن دحية الكلبي، النبراس في تاريخ بني العباس، تحقيق: عباس العزاوي، بغداد، 1946، مطبعة المعارف. (ت 633 هـ).
- ابن الطقطقي محمد بن علي بن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية، بيروت، دار صادر، دون تاريخ، دون طبعة. (ت 701 هـ).
- ابن العماد الحنبلي أبو الفلاح عبدالحي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. (ت 1089 هـ).
- ابن فندق أبوالحسين ظهير البيهقي، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق: السيد مهدي الزجائي والسيد محمود المرعشي، مكتبة المرعشي النجفي، 2007، الطبعة الثانية. (ت 565 هـ).

- ابن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري، عيون الأخبار، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ. (ت 276 هـ).
- ابن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري، الإمامة والسياسة، تحقيق: علي شيري، لبنان، بيروت ، دار الأضواء، 1990، الطبعة الأولى. (ت 276 هـ).
- ابن مسكويه أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، تجار الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، طهران، 2000، الطبعة الثانية. (ت 421 هـ).
- ابن النديم أبو الفرج محمد بن إسحاق، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، لبنان، بيروت، دار المعرفة، الطبعة الثانية، 1997. (ت 384 هـ).
- ابن الوردي عمر بن مظفر، تاريخ ابن الوردي، المطبعة الحيدرية، النجف، 1969، الطبعة الثانية. (ت 749 هـ).
- أبو الفداء عماد الدين إسماعيل، المختصر في أخبار البشر، القاهرة، مكتبة المتنبي، دون تاريخ، دون طبعة. (ت 732 هـ).
- أبو القاسم شهاب الدين أبو شامة، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصالحية، تحقيق: إبراهيم الزيبق، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، الطبعة الأولى. (ت 665 هـ).
- الأتليدي محمد دياب، نوادر الخلفاء، لبنان، بيروت، دار صادر، 1990، الطبعة الأولى. (ت 1100 هـ).
- البغدادي أبوبكر أحمد بن علي الخطيب، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2002، الطبعة الأولى. (ت 463 هـ).
- التنوخي المحسن بن علي بن محمد، الفرج بعد الشدة، تحقيق: عبود الشالجي، بيروت، دار صادر، 1978. (ت 384 هـ).
- الأصبهاني علي بن الحسين بن محمد أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، تحقيق: السيد أحمد صقر، بيروت، دار المعرفة. (ت 356 هـ).
- الجرديزي أبو سعيد عبدالحي بن الضحاك بن محمود، زين الأخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2006. (ت 442 هـ).

- الجهشياري أبو عبدالله محمد، الوزراء والكتاب، تقديم: حسن الزين، دار الفكر الحديث، لبنان، بيروت. (ت 331 هـ).
- ـ الجاحظ عمرو بن بحر، التاج في أخلاق الملوك، تحقيق: أحمد زكي، القاهرة، المطبعة الأميرية، 1914، الطبعة الأولى. (ت 255 هـ).
- الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص125.
- خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، بيروت، دار القلم، 1977، الطبعة الثانية. (ت 240 هـ).
- الذهبي شمس الدين، تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، 2003. (ت 748 هـ).
- الزركلي ـ الإعلام ـ دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة،2002،الجزء السادس، ص256.
- الصفدي صلاح الدين خليل بن بيك، باعتناء: يوسف فان إس، الوافي بالوفيات، بيروت، دار صادر، الطبعة الثالثة. (ت 764 هـ).
- الصولي محمد أبوبكر، الأوراق، عنى بشرحه ج. هيورث، بيروت، دار الميسرة، 1982، الطبعة الثالثة. (ت 335 هـ).
- الطبري محمد بن جرير، تاريخ الطبري، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة. (ت 310 هـ).
- العمراني محمد بن علي، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، الرياض، دار العلوم، 1982، الطبعة الثانية. (ت 580 هـ).
- فرانز روزنثال ـ علم التاريخ عند المسلمين ـ ترجمة: صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983. الطبعة الثانية.
- القلقشندي أحمد بن علي، صبح الأعشى في معرفة الإنشاء، بيروت، دار الكتب العلمية. (ت 821 هـ).
- الكوفي أبو محمد بن أحمد، الفتوح، لبنان، بيروت، 1986، الطبعة الأولى. (ت314هـ).
- محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي البغدادي، المحبر، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، 1942. (ت 245 هـ).

- المسعودي أبو الحسين علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، شرح عفيف نايف، بيروت، دار صادر، الطبعة الثانية، 2010 . (ت 346 هـ).
- المكي عبدالملك بن حسين، سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي، القاهرة، المطبعة السلفية، 1380 هـ. (ت 1111 هـ).
- المقدسي المطهر بن طاهر، البدء والتاريخ، بورسعيد، مكتبة الثقافة الدينية. (ت 355هـ).
- اليافعي عفيف الدين، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، وضع حواشيه: خليل منصور، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، 1997، الطبعة الأولى، ص 317. (ت 768 هـ).
- ياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبدالله، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1993. (ت 622 هـ).
- ياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبدالله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995. (ت 622 هـ).

Development of the Historical Narrative (The Catastrophe of Barmkids' Model) An Analytical Critical Study

Abstract:

The aim of this study is to shed light on the development of the historical narration and the factors that affect it. The catastrophe of Barmakids is taken as a model of this study where this catastrophe was monitored by the Abbasid caliph Harun al-Rashid in the eighty-seven and a hundred that resulting killing Ja`far bin Yahya al-Barmaki, who the minister of Harun al-rashid, and his brother al-Fadl bin Yahya and his father Yahya bin Khalid were imprisoned and their properties were confiscated. This monitoring was by tracking historical narrations that mentioned this catastrophe, beginning from the third century AH where Khalifa bin Khayyat was the first to talk about it and fellowing the rest of the centuries until the eleventh century AH, where Abdul Malik bin Hussein Al-Makki's novel was the last novel that the study monitored. This study tries to subject the development of the historical narration to the temporal, spatial, and functional dimensions. Also, it studies the most continuous novels, the exiled novels , the novels that were not subjected to negation, as well as the novels that appeared and disappeared and then appeared later and monitored all the narratives and its comparison with each other. The results of this study resulted in the factors that affect the extent of knowledge of the correct novel and the factors that influence the development of the historical novel.

Key words : The historical narration, The catastrophe Barmakids, Harun Al-Rashid, Jafar bin Yahya, Aleabaasa, Yahya bin Khalid, Al-Anbar.

The Author:

Dr. Bader Daheam Al-Rashidi.

- Ph.D. in Islamic History.
- Teacher Assistant – Department of History, Faculty of Arts, Kuwait University.

Publications:

A - Books:

- Culf and Asia .
- History of Arab Islamic Civilization.

B - Articles:

1- The Reality of Myths and Legends: A comparative between (Wonders of India, Its Lad, Sea, and Islands) for Buzyrg ibn Shahriyar and (The Travels of Ibn Battuta) of Ibn Battuta.

2- The Community of the City of Mansoura, the Main City of the Land of Sind, from the Beginning of the Hijri Century until the End of Arab Rule (121 - 416 AH / 738 - 1025 AD).

3- Banu Samah and their Political Role in Oman since the Advent of Islam until the Beginning of the Fourth Century AH.

10.34120/0757-043-606-001

Monograph 606

Development of the Historical Narrative (The Catastrophe of Barmkids' Model) An Analytical Critical Study

Bader Daheam Al-Rashidi,Ph.D.

Department of History - Faculty of Arts

Kuwait University

استبانة آراء القارئ

عزيزي القارئ:

يسر أسرة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية أن ترحب بكم وتتقدم لكم بأطيب التحيات، شاكرين لكم سلفاً تعاونكم من أجل تطوير الحوليات؛ وذلك من خلال إجابتكم عن هذه الأسئلة:

١ – العمر: ..... سنة

٢ – الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

٣ – بلد الإقامة: الكويت ☐ خارج الكويت (اذكر) .....

٤ – التعليم:

ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

٥ – طبيعة المهنة:

أكاديمي ☐ إداري ☐ مهني ☐ أخرى (واذكرها)...

٦ – مواضيعك المفضلة:

أدبية ولغوية ☐ سياسية ☐ اجتماعية ونفسية ☐

تاريخية ☐ ثقافية ☐ أخرى (واذكرها) ...

٧ – كيف تحصل على الحوليات؟

شراء ☐ اشتراكاً ☐ استعارة ☐

٨ – هل تصلك الحوليات في الوقت المناسب؟ نعم ☐ لا ☐

٩ – رأيك في حجم الحوليات؟

كبير ☐ متوسط ☐ صغير ☐

١٠ – كيف ترى موضوعات الحوليات؟

متنوعة ☐ غير متنوعة ☐

١١ – ما الطابع العام للحوليات من وجهة نظرك؟

لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع ☐

١٢ – هل تقرأ الحوليات بانتظام؟ نعم ☐ لا ☐

١٣ – هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟ نعم ☐ لا ☐

١٤ – هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟ نعم ☐ لا ☐

١٥ – هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟ نعم ☐ لا ☐

١٦ – اقتراحاتك لتطوير الحوليات وتطوير خدماتها للقارئ:

.....

.....

.....

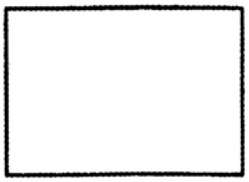

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

ص. ب: 17370 الخالدية
الكويت 72454
دولة الكويت

البريد الجوي
BY AIR MAIL
PAR AVION

إصدار شهري

«تصدر مؤقتاً كل ثلاثة أشهر»

تعنى بشؤون الأنظمة والمحاماة

رئيس التحرير :
المحامي / طارق المزيني

سكرتير التحرير :
حسين العسكر

مسؤول إشتراكات :
خالد يس

الهيئة الاستشارية :
فضيلة الشيخ / عبد الله البسام
فضيلة الشيخ / مصطفى الزرقا
فضيلة الشيخ / سعد البريك
سعادة الدكتور / سعود الدريب
سعادة الأستاذ / عبدالله السبهان
سعادة الدكتور / عبدالفتاح خضر
سعادة المستشار / أحمد منير فهمي

أهداف المجلة :

* طرح ومعالجة شتى قضايا العصر ذات الطابع الشرعي والقانوني مع التركيز على إبراز الفقه الإسلامي وتبيان تميزه وشموليته في معالجة تلك القضايا .
* أن تكون ساحة إعلامية لذوي الإختصاص الشرعي والقانوني يقدمون من خلالها البحوث والدراسات ، فضلاً عن التحقيقات الصحفية المتميزة ذات العلاقة .
* نشر الوعي بأهمية المحاماة ، وحاجة الناس إليها والتأكيد على أن المحاماة علم ، وفن ، ورسالة .

دعوة للمشاركة :

* يسر «المحامي» دعوتكم للمساهمة عبر صفحاتها في كل الشؤون الشرعية والقانونية من بحوث ودراسات ومقالات أو تحقيقات .
* تقدم المجلة مكافأة عن المقالات والمواضيع التي تقبلها للنشر .

الإشتراكات : المملكة العربية السعودية : ١٠٠ ريال في السنة (للأفراد والمؤسسات)

الدول الأخرى : ٢٧ دولار أمريكي (للأفراد والمؤسسات)

تدفع الاشتراكات باسم المجلة ، بشيك مسحوب على أحد المصارف السعودية أو بتحويل مصرفي باسم رئيس التحرير : حساب رقم ٥٦٤٩/١ ـ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ـ الرياض ـ فرع الروضة .

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير : ص . ب ٦٨٧٤ الرياض (١١٤٥٢)

هاتف : ٤٦٥٢٧٢٥ (٩٦٦١) / فاكس : ٤٦١٣١٥٢ (٩٦٦١)

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
صدر العدد الأول منها في يناير عام 1975م

رئيس التحرير
أ. د. عثمان حمود الخضر

ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف المجالات العلمية.

ومن أبوابها

- البحوث العربية
- البحوث الإنجليزية
- البحوث الفرنسية

الاشتراكات

ترسل قيمة الاشتراك مقدماً بشيك لأمر - جامعة الكويت
مسحوب على أحد المصارف الكويتية

داخل دولة الكويت : للأفراد : 3 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول العربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول الغير عربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً

توجه جميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

ص.ب: 170073 الخالدية - الرمز البريدي: 72451 الكويت
تلفون: 24984067 - 24984066 - 24833705 (965)
البريد الإلكتروني: jgaps@ku.edu.kw
موقع المجلة: www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps
: jgaps.kuniv : jgaps_ku : jgaps.ku

المجلة التربوية

مجلة فصلية، تخصصية، محكّمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير: أ. د. سلطان غالب الديحاني

تنشر:

- البحوث التربوية المحكمة
- مراجعات الكتب التربوية الحديثة
- محاضر الحوار التربوي
- التقارير عن المؤتمرات التربوية وملخصات الرسائل الجامعية

- تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.
- تنشر لأساتذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.

الاشتراكات:

في الكويت: ثلاثة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول العربية: أربعة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولاراً للأفراد، وستون دولاراً للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص.ب. ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955
الكويت هاتف: ٢٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٢٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٢٤٨٣٧٧٩٤

E-mail: joe@ku.edu.kw

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت
تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور : عبدالرزاق خليفة الشايجي

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

* تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
* تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوي شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
* تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
* تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص.ب ١٧٤٣٣ الخالدية 72455 الكويت هاتف: ٢٤٨١٢٥٠٤ - ٢٤٩٨٤٧٢٣ ٢٤٩٨٨٠٩٥ فاكس: ٢٤٨١٠٤٣٤

العنوان الإلكتروني: jsis@ku.edu.kw - E-mail - الاشتراكات - هاتف: ٢٤٩٨٦٠٦١ - issn: 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS alsharia_ku

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى: دار المنظومة www.mandumah.com

تفهرس المجلة وملخصاتها ونصوصها في قواعد البيانات والمعلومات التالية: EBSCO Publishing Products

لجنة التأليف والتعريب والنشر

AUTHORSHIP TRANSLATION AND PUBLICATION COMMITTEE

جامعة الكويت
مجلس النشر العلمي

تشكلت لجنة التأليف والتعريب والنشر - التابعة لمجلس النشر العلمي بجامعة الكويت في عام 1976.

* أهداف اللجنة:

1- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت.

2- إثراء المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية.

3- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف الرئيسة التي انعقد عليها الإجماع العربي.

* مهام اللجنة:

طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية والكتب الجامعية (Text Book). والمترجمة لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها على نفقة الجامعة. ويراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الأختصاصات في الكليات الجامعية.

توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة على العنوان التالي:

لجنة التأليف والتعريب والنشر/ جامعة الكويت

ص.ب: 28301 الصفاة 13144 - دولة الكويت

تلفون: 24984566 - 24984571 (965)

البريد الإلكتروني: atpc@ku.edu.kw

الموقع على الإنترنت: apc.ku.edu.kw/atpc

مجلة فصلية أكاديمية
محكّمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية

مجلة الحقوق

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير
الدكتور/ فهد علي الزميع

صدر العدد الأول في
يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

	في الكويت	في الدول العربية	في الدول الأجنبية
الأفراد	٣ دنانير	٤ دنانير	١٥ دولاراً
المؤسسات	١٥ ديناراً	١٥ ديناراً	٦٠ دولاراً

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:
مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت
تلفون: ٢٤٨٣٥٧٨٩ - ٢٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٢٤٨٣١١٤٣
E.mail: jol@ku.edu.kw

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol

ISSN 1029 - 6069

التعاون
Attaawun

رئيس التحرير
الدكتور مرزوق بشير مرزوق

صدر العدد الأول
في ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ ـ يناير ١٩٨٦ م

ـ تقبل الدراسات والبحوث والمقالات ذات الصلة المباشرة بقضايا دول مجلس التعاون في جميع المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والإعلامية سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية .

ـ تشمل على بحث أو دراسة رئيسية إضافة إلى الأبواب الثابتة الأخرى تحت عنوان : بحوث ـ آراء ووجهات نظر / تقارير / وثائق / عرض كتب / يوميات مجلس التعاون / بيليوغرافيا مجلس التعاون / إحصاءات مجلس التعاون

يحررها نخبة من الباحثين والمختصين
يمنح المشارك مكافأة مالية وفق نظام المكافآت الخاصة بالمجلة

توجه جميع المراسلات الى : رئيس التحرير ـ مجلة التعاون
ص . ب : ٧١٥٣ ـ الرياض : ١١٤٦٢
هـاتف : ٤٨٨٠٤١٢ (٩٦٦١)
فـاكس : ٤٨٢٩١٠٩ (٩٦٦١)
Email : attaawun@gcc-sg.org

KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE

An International Journal of the Kuwait University

ISSN 2307 - 4108

A refereed Journal publishes original research in various fields of Basic and Applied Sciences and also Computer Sciences. The Journal is published three times a year by the Academic Publication Council (APC) Kuwait University.

The Journal is indexed and abstracted by major publishing houses such as Chemical Abstract, Science Citation Index Expanded, Mathematical Reviews, SCOPUS, zbMATH, Current Contents, Mathematics Abstract, Microbiological Abstracts, Directory of Open Access Journals (DOAJ) etc.

Annual Subscription

Inside Kuwait:	*3 KD*	*for individuals.*
	15 KD	*for establishments*
Arab Countries:	*4 KD*	*for Individuals.*
	15 KD	*for establishments*
Other Countries:	*15 US$*	*for Individuals.*
	60 US$	*for establishments*

Index to KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE is available from the Academic Publication Council, Kuwait University.

All Correspondence and Manuscripts directed to:
Professor Mohammad Afzal, Editor-in-Chief
P.O.Box 17225, Khaldiyah 72453, KUWAIT
Tel:(+965) 2481 6261, 2498 4414, 2498 4625, 2498 4456.
Fax: (+965) 2484 6725

E-mail: kjs@ku.edu.kw
Website: http://journals.ku.edu.kw/kjs

The Journal is now Printed and bounded in the STATE OF KUWAIT by the Al-Khat Printing Press Company. P. O. Box: 26992 Safat 13130 Kuwait
Tel.: (+965) 24844545 Fax: (+965) 24844949
(Email:info@alkhatpress.com)

The Publications of The Academic Publication Council

Journal of the Social Sciences 1973, Kuwait Journal of Science and Engineering 1974 (Split to KJS, JER 2013), Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies 1975, Authorship Translation and Publication Committee 1976, Journal of Law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab Journal for the Humanities 1981, The Educational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991.

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

- بحوث باللغة العربية
- بحوث باللغة الإنجليزية
- بحوث باللغة الفرنسية
- مناقشات وندوات
- عروض الكتب الجديدة

مجلس النشر العلمي

رئيس التحرير

أ.د/ عبد الهادي ناصر العجمي

ص.ب: 26585 الصفاة 13126 الكويت- هاتف: 24817689(965)- 24815453(965) فاكس: 24812514 (965)

P.O. Box 26585 Safat,13126 Kuwait - Tel.:(965) 24817689 - (965) 24815453 - Fax: (965) 24812514

Email: ajh@ku.edu.kw - http:// www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajh

مجلة العلوم الاجتماعية

تأسست عام ١٩٧٣م. فصلية. محكّمة. تصدر عن مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت
تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاجتماع والخدمة الاجتماعية
وعلم النفس والأنثروبولوجيا والجغرافيا وعلوم المكتبات والمعلومات والأعلام

رئيس التحرير:
أ. د. مها مشاري السجاري

تفتح أبوابها أمام

- أوسع مشاركة للباحثين العرب في مجال العلوم الاجتماعية لنشر البحوث الأصيلة والاسهام في معالجة قضايا مجتمعهم
- ترحب بالدراسات المقارنة وتشجع على التكامل بين مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية
- عرض مراجعات الكتب والتقارير وملخصات رسائل ماجستير والدكتوراه
- تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى
  EBSCO PUBLISHING
  و دار المنظومة www.mandumah.com

توجه جميع المراسلات إلى:
رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت
ص. ب: 27780 الصفاة، 13055 الكويت
تلفون: 00965 24810436
فاكس: 24836026
jss@ku.edu.kw
E-mail jsskuwait@gmail.com

الاشتراكات

الكويت والدول العربية		الدول الأجنبية	
أفراد	٣ دنانير سنوياً في الكويت ٤ دنانير في الدول العربية	أفراد	١٥ دولاراً
مؤسسات	١٥ ديناراً في السنة ٢٥ ديناراً لمدة سنتين	مؤسسات	٦٠ دولاراً في السنة ١١٠ دولارات لسنتين

تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً نقداً أو بشيك باسم جامعة الكويت أو بتحويل مصرفي لحساب جامعة الكويت رقم ٠٤٢١٠٢٦٠٨ لدى البنك المركزي في الكويت.

IBN / KW 21CBKU 0000000000000004202608

Visit our Website: apc. kuniv.edu.kw/jss

حساب المجلة بالاستغرام: @jsskuwait

حساب المجلة بالتويتر: @jsskuwait1

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

تأسس عام ١٩٩٤م ـ جامعة الكويت

مدير المركز

د. فيصل مخيط أبو صليب

يصدر عن المركز

* سلسلة الإصدارات الخاصة.
* سلسلة إصدارات الاستكتاب.
* سلسلة ملخصات الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه).
* سلسلة إصدارات لنشر بحوث الندوات والمؤتمرات.
* سلسلة الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية.
* سلسلة التقارير الاستراتيجية.
* سجل الأحداث الجارية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي.
* مجلدات وثائق مختارة لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي.
* سلسلة الدراسات المترجمة.
* سلسلة دراسات قياس الرأي العام.

سلسلة الإصدارات الخاصة ـ سلسلة علمية محكمة

تعني موضوعاتها بمنطقة الخليج والجزيرة العربية، وتهدف إلى إبراز خصوصيتها، ورصد قضايا التنمية بأبعادها الحضارية الشاملة في ضوء المتغيرات الجارية، وتخضع للتحكيم العلمي.

قواعد النشر

أولاً: أن يكون البحث أو (الدراسة) معنية بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في المجالات الآتية: السياسة، الاقتصاد، الجغرافيا، التاريخ، علم النفس، الاجتماع، الأنثروبولوجيا، التربية، اللغة العربية وآدابها، الثقافة، البيئة، القانون، الإعلام، التراث (الآثار والحضارة والفنون).

ثانياً: أن تمثل الدراسة إضافة جديدة إلى حقل التخصص.

ثالثاً: لم يسبق تقديمها أو جزء منها للنشر إلى جهة أُخرى.

رابعاً: ألا يقل عدد كلمات الدراسة عن(٢٥,٠٠٠) كلمة (بحدود١٠٠ صفحة) (A4) لسلسلة الإصدارات الخاصة والاستكتاب، و (٨,٧٥٠) كلمة بحدود (٣٥) صفحة لسلسلة الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية.

خامساً: يقدم المركز مكافأة مالية رمزية عن كل دراسة.

الاشتراكات	نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
	الأفراد	٤ د.ك	٤ د.ك	١٤ دولاراً
	المؤسسات	٢٥ د.ك	٢٥ د.ك	١٤ دولاراً

المراسلات

توجه جميع المراسلات باسم مدير المركز

ص .ب: ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب) ـ الرمز البريدي : ٧٠٤٦٠ الكويت

هاتف: ٢٤٩٨٤٦٥٨ ـ ٢٤٩٨٤٦٣٩ ـ ٢٤٨١٦٨٢٤ (المفتاح الدولي ٠٠٩٦٥) فاكس : ٢٤٨١٤٢٩٥

البريد الإلكتروني

Gulf_center@yahoo.com

العنوان الإلكتروني لصفحة المركز

www.cgaps.kuniv.edu

Advisory Board

Prof. Basil Hatim
American University
Sharjah - United Arab Emirates

Prof. Mona Baker
Manchester University
United Kingdom

Prof. Ibrahim Al-Sa'afin
Department of Arabic Language
and Literature - Jordan University

Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al Fehri
Department of Arabic Language and
Literature -Mohammed V University

Prof. Hamdi Hasan Abul Enein
Faculty of Mass Communication
Misr International University

Prof. Mahmoud Al-Sayed Abul-Nil
Department of Psychology
Ain Shams University

Prof. Sari Hanafi
President of the International Sociological
Association - American University- Beirut

Prof. Abdullah Al-Walee'i
Geography Department
King Saud University

Prof. Ma'moun Fandi
Director of London Institute of Strategic Studies

Editorial Board

Prof. Yagoub Y. Al-Kandari
Editor - in - Chief

Prof. Abdallah M. E Alghazali
Department of Arabic
Language and Literature

Prof. Aded El-Aziz Ali Safar
Department of Arabic
Language and Literature

Prof. Taghreed Alqudsi
Information Studies Department

Prof. Numan M. Jubran
History Department

Prof. Baqer Salman Alnajjar
Sociology and Social
Service Department

Prof. Hesham Fathy Gad-elrab
Psychology Department

Dr. Abdullah Mohamed Aljasmy
Philosophy Department

Dr. Ibraheem Nagy Al-Hadban
Department of Political Science

Dr. Ahmed Mubarak AlHasem
Geography Department

Maha Ibrahim Al-Msad
Editorial Manager

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE FIELD OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES.

Volume 43, 2022

Rates

Kuwait : K. D 0.500 | Bahrain : BD 1 | Qatar : RQ 10

Emirates: DH 10 | Saudi Arabia : RS 10 | Qatar : RQ 10

Cost per issue in Arab Countries: Equivalent to one US dollar

Cost per issue in other Countries: Equivalent to three US dollar

Subscription For 12 Monoqraphs

Foreign Countries	Arab Countries	Kuwait	Subscription Type	Subscription Period
1 Year	Individuals	4 K.D	6 K.D	22 $
	Institutions	22 K.D	22 K.D	90 $
2 Years	Individuals	7 K.D	10 K.D	37 $
	Institutions	37 K.D	37 K.D	150 $
3 Years	Individuals	10 K.D	14 K.D	52 $
	Institutions	52K.D	52K.D	210 $
4 Years	Individuals	13 K.D	18 K.D	67 $
	Institutions	67 K.D	67 K.D	270 $

All correspondence and enquiries must be addressed to:

Editor

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

P.O.BOX 17370 El-Khaldiah - KUWAIT 72454

Tel: **24830256** - Fax: **24830256**

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab

E-mail: aass@Ku.edu.Kw

http: // apc. kuniv.edu.kw/AASS/

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى:
EBSCO Publishing Products
دار المنظومة:www.mandumah.com

The Publications of The Academic publiction council

journal of the Social Sciences 1973, Kuwait Journal of Science and Engineering 1974, journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies 1975, Authorship Translation and Puplication Committee 1976, journal of law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab Journal for the Humanities 1981, The Sducational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991.

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Development of the Historical Narrative (The Catastrophe of Barmkids' Model) An Analytical Critical Study

Bader Daheam Al-Rashidi, Ph.D.
Department of History - Faculty of Arts
Kuwait University

University of Kuwait

Academic Publication Council

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 1560 - 5248

Monograph - 606 Volume 43

1443 A.H/2022 (September)